مجلة العلوم التربوية

الانعكاسات التربوية للمجتمعات الرقمية على تنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي (دراسة ميدانية)

اعداد

دكتورة/ شيماء محمد مراد محمد

مدرس أصول التربية

بكلية التربية –جامعة سوهاج

مستخلص البحث

تحددت مشكلة البحث الحالي إلى محاولة الوقوف على الانعكاسات الإيجابية والسلبية للمجتمعات الرقمية على تنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي، من أجل وضع تصور مقترح لمواجهة لتنمية الثقافة النسوية بطريقة صحيحة في ضوء تلك الانعكاسات.

لذا هدف البحث الحالي إلى الكشف عن الانعكاسات التربوية للمجتمعات الرقمية على تنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي، ولتحقيق هذا الهدف مرت الدراسة بمجموعة من الإجراءات؛ تمثلت في إعداد إطار نظري شمل ما يلي:

- الأسس النظرية حول ماهية المجتمعات الرقمية.
- الأسس النظرية والفلسفية حول مفاهيم الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي.
- أهم الانعكاسات التربوية الإيجابية للمجتمعات الرقمية على تنمية ثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي.
- أهم الانعكاسات السلبية للمجتمعات الرقمية على تنمية ثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة، وطبقت على عينة من طالبات التعليم الجامعي قوامها (٥٤٠) طالبة، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

- امتلاك طالبات التعليم الجامعي بعض المهارات اللازمة لتنمية الثقافة النسوية، وافتقارهن لبعض المهارات الأخرى والمتعلقة بالجانب المعرفي والمهاري والقيمي.
- اتفاق عينة الدراسة على وجود مجموعة من الانعكاسات التربوية الإيجابية للمجتمعات الرقمية على تنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي.
- اتفاق عينة الدراسة على وجود مجموعة من الانعكاسات السلبية للمجتمعات الرقمية على تنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي.

وبناء على ذلك قدم البحث الحالي تصور مقترح لتنمية الثقافة النسوية لدى الطالبات في ضوء الانعكاسات المختلفة للمجتمعات الرقمية.

الكلمات المفتاحية: الانعكاسات التربوية – الثقافة النسوية – المجتمعات الرقمية.

Abstract

The problem of the current research was determined to try to identify the positive and negative repercussions of digital societies on the development of feminist culture among university students, in order to develop a proposed vision to confront the development of feminist culture in a correct manner in the light of these reflections.

Therefore, the current research aimed to reveal the educational repercussions of digital societies on the development of feminist culture among female university education students. To achieve this goal, the study went through a set of procedures; It consisted in preparing a theoretical framework that included the following:

- Theoretical foundations about what digital societies are.
- Theoretical and philosophical foundations about the concepts of feminist culture among university education students.
- The most important positive educational reflections of digital societies on the development of a culture of feminism among female university education students.
- The most important negative repercussions of digital societies on the development of a culture of feminism among university education students.

The researcher used the descriptive approach, relied on the questionnaire, and applied it to a sample of university education students consisting of (540) students. The research reached a set of results, the most prominent of which are:

- Female university education students possess some of the necessary skills for the development of feminist culture, and their lack of some other skills related to knowledge, skills and values.
- The agreement of the study sample on the existence of a group of positive educational reflections of digital societies on the development of feminist culture among university education students.
- The agreement of the study sample on the existence of a group of negative repercussions of digital societies on the development of feminist culture among university education students.

Accordingly, the current research presented a proposed vision for the development of feminist culture among female students in the light of the various reflections of digital societies.

Keywords: educational reflections - feminist culture - digital societies.

مقدمة

يعد المجتمع الحالي مجتمع التطور التكنولوجي والعلمي الذي اجتاح كافة مجالات الحياة، فلقد طرأت على المجتمع عديد من التطورات والمتغيرات التكنولوجية والرقمية الهائلة التي عملت على تغيير مفاهيم الأفراد وسلوكياتهم وقيمهم وأفكارهم وفلسفتهم الحياتية.

ومن أبرز المتغيرات المعاصرة التي شهدها العصر الحالي ظهور ما يسمى بالمجتمعات الرقمية، والتي تمثل صورة موازية للمجتمعات الواقعية، كما أنها أصبحت موازية لذلك العالم الواقعي، بل وأكثر تأثيرًا في نفوس الأفراد، حيث تشمل بناءً قائمًا على التفاعل بين جمع من الأفراد، ولكن بشكل إلكتروني غير واقعي.

وقد نجم عن التفاعل والتواصل في المجتمعات الرقمية بين أفراد من مجتمعات وثقافات متنوعة ومختلفة، تزيد احتمال تعرض أعضاء هذه المجتمعات لعمليات التغيير والتعديل في الأفكار والآراء والقيم والاتجاهات التي يؤمن بها أفراد المجتمع، وهو ما ينعكس على أنماط السلوك الصادرة عنهم في تعاملهم وتفاعلهم مع مجتمعاتهم الحقيقية، فقد أصبحت المجتمعات الرقمية بأنواعها من حيث المحتوى والآلية تؤدي دورًا مؤثرًا في تشكيل وإعادة تشكيل البنيات المعرفية والقيمية والثقافية للأفراد والمجتمعات (نورا طلعت إسماعيل، ٢٠١٧، ص ٢٨٤).

كما يسرت المجتمعات الرقمية عمليات التواصل والتفاعل والترابط بين مختلف أفراد المجتمع، وجعلت المجتمعات أكثر انفتاحًا، فلم يعد هناك عائق في الزمان أو المكان يمكنه أن يمنع من التواصل، فهي عالم افتراضي أصبح له حضور اجتماعي ومعلوماتي وثقافي شكل جزءًا من حياة عديد من الأفراد (Barker, V., 2009, P.P: 209 – 213).

كما أثرت المجتمعات الرقمية بشكل جلي على تشكيل وتنمية أنماط مختلفة من الفلسفات والثقافات لدى الأفراد من أبرزها؛ تنمية الثقافة النسوية، حيث ساهمت المجتمعات الرقمية في الدعوة لحرية المرأة وتحريرها من القيود، والمساواة بينها وبين الرجل، كما سعت لتغيير أفكار النساء ووجهات نظرهن تجاه الحياة بمختلف جوانبها.

وترتبط تنمية الثقافة النسوية باكتساب النساء مجموعة من المعارف والمهارات والقيم التي تساعدهن في تحديد أدوارهن وأنشطتهن المجتمعية، وفلسفتهن تجاه الحياة، وتوجيههن لإبراز طاقاتهن

وقدراتهن، بما يحافظ على حقوق النساء، وفي ذات الوقت بما يتوافق مع القيم والأخلاقيات المجتمعية.

وفي ظل انتشار المجتمعات الرقمية ومنصاتها أثرت على تنمية الثقافة النسوية لدى النساء، حيث وجهت النساء لمقاومة مصدر اضطهاد النساء، والدعوة لخلق حياة للنساء خاصة بهن منعزلة عن الرجال، والقضاء على العقليات التي تختزل النساء في نواحي معينة في الحياة كالإنجاب والتقسيم التقليدي للأدوار بين الجنسين (وسام محمد أحمد، ٢٠٢٢م، ص ٩٧٢).

وقد تناولت المجتمعات الرقمية كثيرًا من القضايا التي تخص النساء والمرتبطة بالجنس، والنوع البيولوجي، والوظائف والمهام، والأدوار الاجتماعية، وإتاحة الحريات في كثير من الحقوق التي كانت تعاني النساء من فقدانها في المجتمعات، كما أكسبت مفاهيم نسوية جديدة تتسم بالانفتاح والتطلع للحريات ورفض التفرقة بين الجنسين، مما ساهمت في تشكيل ثقافة نسوية لديهن، نتيجة التعامل مع تلك المجتمعات.

وفي ظل التطورات الحالية، وظهور المجتمعات الرقمية، تأثرت النساء بالكثير من المعلومات والمعارف والأفكار المنتشرة من خلال تلك المجتمعات، حيث تحولت تلك المعارف لدى النساء إلى ممارسات وسلوكيات واقعية، وتحولت إلى ثقافة نسوية لديهن، ولا سيما طالبات التعليم الجامعي؛ نظرًا لكونهن يمتلكن درجة من العلم والوعي يسهم في قدرتهن على استخدام تلك المجتمعات الرقمية، والتأثر بها، ومن ثمَّ فإن الباحثة ستركز من خلال البحث الحالي على دراسة الانعكاسات التربوية للمجتمعات الرقمية على تنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي.

مشكلة البحث:

لقد انتشرت المجتمعات الرقمية بشكل واسع بين معظم الأفراد في مختلف الأقطار، حتى أنها حلت محل المجتمعات الواقعية، وتبدلت العلاقات الإنسانية لتتحول إلى علاقات افتراضية من خلال منصات التواصل الاجتماعي المختلفة، وقد كان لتلك المجتمعات عديد من الانعكاسات التربوية الإيجابية والسلبية على أفراد المجتمع، حيث ساعدت في انتشار المعلومات والمعارف التربوية الحديثة، ونقل الخبرات، وتبادل المعلومات، والمساعدة في معرفة الحقوق والواجبات في المجتمع.

وتؤدي المجتمعات الرقمية دورًا تربويًا مهمًا تجاه طالبات التعليم الجامعي، حيث تسهم في مساعدتهن على تحقيق الحرية الشخصية، كما تسهم في إكساب النساء ثقافة نسوية خاصة بهن شكلت توجهاتهن تجاه مختلف نواحي الحياة، وتوجههن للتعرف على حقوقهن، وانتشار الوعي بها.

فقد وضحت دراسة **(مها محمد عبد القادر،٢٠٢٣م)** أن المجتمعات الرقمية تساعد في تطوير العلاقات الاجتماعية، والحصول على المعلومات والمعارف في المجالات الحياتية المختلفة، ومتابعة الأحداث المحلية والعربية والعالمية، إلى جانب أهميتها في تطوير شخصية الفرد ولاسيما النساء، حيث تساعد على تحقيق التوازن النفسي للفرد وتحقيق تكيفه مع المجتمع، وتدعم ثقافة الحوار مع الآخرين، وتسهم في تنمية مفهوم المسؤولية الاجتماعية.

وعلى الرغم من الانعكاسات التربوية للمجتمعات الرقمية، توجد انعكاسات سلبية لتلك المجتمعات على النساء، حيث سبَّب تزايد استخدامها إلى ظهور أنواع جديدة من الأخطار الأخلاقية والقيمية نتيجة التعرض لأنماط مختلطة من الثقافات والعادات الاجتماعية المتاحة من خلال تلك المجتمعات.

فقد أكدت دراسة **(حنان عيد محمد، ٢٠٢٣م)** أن المجتمعات الافتراضية (الرقمية) لها انعكاسات سلبية على المرأة، حيث أدت إلى تدهور العلاقات بين أفراد الأسرة، وانتشار مظاهر من القيم والأخلاق والوازع الديني، مما أدى إلى تغيير سلوكياتهن ونهجهن في الحياة، وخاصة مع وجود ضعف الوعي بالثقافة الرقمية لدى النساء في استخدام تلك المنصات.

ومع ازدياد انتشار المجتمعات الرقمية وزيادة استخدامها فَقَدت المرأة هويتها، وأحلت محلها هوية زائفة سطحية تتأثر بالرقمنة، حيث سبب تلك المجتمعات ازدواجية في المعايير والأفكار والمبادئ والقيم لدى طالبات التعليم الجامعي.

فلقد برزت مظاهر كثيرة وسلوكيات عديدة بدأت تنتشر بشكل واضح بين طالبات التعليم الجامعي، من أبرزها؛ انتشار الموضات، وشيوع الموسيقى الغربية الصاخبة، والتحرر في العلاقات بين الجنسين، وتجاوز حدود الدين، وتراجع القيم والأخلاق المتمثلة في العفة والحياء، بالإضافة إلى زيادة اللامبالاة والأنانية، وغيرها من المظاهر والانطباعات التي تأتى عن طريق المجتمعات الرقمية، وتستخدم أساليب مباشرة وغير مباشرة للتأثير على الطالبات (فوزية حسين على، ٢٠١٤م، ص ١٠٣).

ولقد أصبح استخدام المجتمعات الرقمية والانغماس فيها جزءًا أساسيًا ورئيسًا في حياة طالبات التعليم الجامعي، بيد أنها تحولت في الآونة الأخيرة إلى حد الاستخدام المفرط، وجعلها روتينًا أساسيًا في حياة المرأة اليومية، مما كان له تداعياته السلبية وانعكاساته غير الأخلاقية على حياة النساء ولا سيما طالبات التعليم الجامعي.

ويدل ذلك على دور المجتمعات الرقمية في نشر وتنمية ثقافة نسوية لدى طالبات التعليم الجامعي، فعلى الرغم من امتلاك طالبات التعليم الجامعي الوعي والمعرفة فأنهن يقعن عرضة للانعكاسات المختلفة للمجتمعات الرقمية؛ نتيجة الاستخدام المتزايد لمنصات تلك المجتمعات، فقد تأثرت أفكارهن وأساليب حياتهن وثقافتهن بالأفكار النسوية المنتشرة من خلال تلك المجتمعات، حيث سهلت انتشار المبادئ والأفكار النسوية.

فقد أكدت دراسة **(صابرين إبراهيم رياض، ٢٠٢٢م)** أن الفئات الأكثر تعرضًا للانحراف الفكري هم فئة الشباب، وخاصة الشباب الجامعي؛ لأنهم الأكثر عرضة لشتى وسائل الانحراف الفكري: والتي من أبرزها منصات المجتمعات الرقمية، حيث يعاني الشباب الجامعي بنوعيه الذكور والإناث من الفراغ نتيجة عدم إشباع حاجتهم، مما يجعلهم يشعرون بالإحباط فيحاولون ملء هذا الفراغ بأي فكر، مما يؤدى إلى الابتعاد عن الصواب.

فقد ساهمت المجتمعات الرقمية في نشر الأفكار النسوية الغربية والتي تعد أحد الاتجاهات الفلسفية التي ظهرت في الغرب، وتنادي بتحرير المرأة والمساواة بينها وبين الرجل، وبالرغم من اهتمام ذلك الاتجاه بقضية جوهرية تخص المرأة، إلا أنها بها من الانعكاسات السلبية الخطيرة على ثقافة وكيان طالبات التعليم الجامعي، وفلسفتهن وتوجهاتهن الحياتية.

ولقد أثرت المجتمعات الرقمية بشكل واضح على تنمية ثقافة الطالبات مستنبطة من الثقافات الغربية، حيث صورت تلك الفلسفة المرأة في حيز الاستهلاك والمنفعة، والتحرر من القيم والأخلاقيات، مما أدي إلى اكتساب ثقافة نسوية منبثقة من الفكر الغربي، والتي تخالف في مضمونها ثقافة الفكر العربي وثقافته وقيمه.

وقد ساهمت المجتمعات الرقمية في نشر تلك الأفكار والمبادئ بشقيها الإيجابي والسلبي، مما أدى إلى تغييب عقول النساء، وضعف مهارة التفكير الناقد في التعامل مع تلك المجتمعات، فقد أكدت **دراسة (كرستينا لطيف نظمي؛ ٢٠١٩م)** تعرض النساء إلى أنماط مختلفة من "الجرائم

الافتراضية" " virtual crimes" المرتكبة عن طريق الإلكترونيات مثل الجرائم المرتكبة عن طريق الإنترنت ببرامجه المختلفة أو الهواتف الجوالة بتقنياتها الحديثة، وذلك باعتبار أن النساء فئة مهمشة في المجتمع؛ باعتبارهن ليس لديهن الوعي الكافي لاستخدام هذه التكنولوجيا والإلكترونيات والوعي بالجوانب السلبية لها.

وفي ظل تلك المؤشرات ولما كان لطالبات التعليم الجامعي من دور رئيس في بناء المجتمعات، فهي المربية والموجهة والداعمة للأسرة، ومقوم رئيس من مقومات المجتمع، إلى جانب دورها ومسئولياتها في وضع الأسس الأخلاقية والتربوية التي تكفل فاعلية وكفاءة النظم الاجتماعية في مواجهة المتغيرات الثقافية والاجتماعية، ومن هنا يتوجب ضرورة دراسة الانعكاسات التربوية للمجتمعات الرقمية على تنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي؛ لامتلاكهن القدرة على التغير والاستجابة لمتطلبات العصر الرقمي.

أسئلة البحث:

ويتضمن البحث الحالي التساؤلات الآتية:

١. ما الإطار المفاهيمي للمجتمعات الرقمية؟

٢. ما الإطار النظري للثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي؟

٣. ما الانعكاسات الإيجابية للمجتمعات الرقمية على تنمية ثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي؟

٤. ما الانعكاسات السلبية للمجتمعات الرقمية على تنمية ثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي؟

٥. ما واقع دور المجتمعات الرقمية في تنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي؟

٦. ما التصور المقترح لتنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي في ضوء الانعكاسات التربوية والانعكاسات السلبية للمجتمعات الرقمية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق هدف رئيس يتمثل في تنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي للتعرف على الانعكاسات التربوية للمجتمع الرقمية، ويمكن توضيح الأهداف الفرعية للبحث من خلال ما يلي:

١. التعرف على أبعاد المجتمعات الرقمية وأهم أهدافها وتأثيراتها المجتمعية.

٢. الوقوف على أهم الأفكار والاتجاهات المتعلقة بالثقافة النسوية في المجتمعات المعاصرة.

٣. تحديد الأبعاد التربوية المختلفة للمجتمعات الرقمية وأبرز انعكاساتها الإيجابية على طالبات التعليم الجامعي.

٤. إبراز الانعكاسات السلبية للمجتمعات الرقمية في تنمية الثقافة النسوية على طالبات التعليم الجامعي، وحث الطالبات على مواجهة تلك الانعكاسات.

٥. يسهم هذا البحث في فهم وتحليل الجوانب الإيجابية والسلبية الناتجة عن المجتمعات الرقمية وآثارها في تنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي.

٦. الكشف عن مدى تأثر طالبات التعليم الجامعي بالجامعات المصرية بالانعكاسات التربوية للمجتمعات الرقمية في تنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي.

٧. تقديم تصور مقترح لتنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي في ضوء الانعكاسات التربوية للمجتمعات الرقمية.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في إمكانية الاستفادة منه ومن نتائجه على النحو الآتي:

١. إن هذه الدراسة يمكن أن تفيد المجتمع من خلال إعداد جيل يمتلك ثقافة نسوية سليمة، تحدد العلاقة بين الرجل والمرأة دون تحيز أو تمييز لنوع على نوع أخر.

٢. إن هذه الدراسة يمكن أن تفيد المرأة في اتخاذ القرارات الخاصة بهن بطريقة موضوعية وسليمة، وتساعدهن على التخطيط السليم للمستقبل.

٣. إن هذه الدراسة يمكن أن تفيد فئة طالبات التعليم الجامعي في مواجهة مظاهر السلوكيات اللاأخلاقية الناتجة عن الثقافة النسوية المستمدة من المجتمعات الرقمية.

٤. إن هذه الدراسة يمكن أن تفيد القائمين على العملية التعليمية بمؤسسات التعليم الجامعي من خلال تقديم مجموعة من المقترحات التي تسهم في تدعيم الانعكاسات الإيجابية للمجتمعات الرقمية، ومواجهة الانعكاسات السلبية لتلك المجتمعات على تنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي.

٥. إن هذه الدراسة يمكن أن تفيد المؤسسات التربوية في تنمية الثقافة النسوية الصحيحة لدى الأبناء، من خلال تشجيعهم على القيام بالممارسات الأخلاقية تجاه النساء، وتوجيه النساء لإتباع القيم النسوية التي تتوافق مع طبيعتهن وخصائصهن.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث في النقاط الآتية:

١. حدود الموضوع: اقتصر البحث الحالي على دراسة جوانب الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي، ومنطلقاتها، وأبرز أهدافها وأهميتها، إلى جانب دراسة المجتمعات الرقمية وخصائصها، وتحديد الانعكاسات التربوية الإيجابية، والانعكاسات السلبية للمجتمعات الرقمية على جوانب تلك الثقافة لدى الطالبات

٢. الحدود المكانية: قامت الباحثة بإعداد دراسة ميدانية للتطبيق على طالبات التعليم الجامعي بكليات التربية والآداب والحقوق والزراعة بجامعة سوهاج.

٣. الحدود الزمانية: قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة خلال شهري أبريل ومايو عام ٢٠٢٣م.

٤. الحدود البشرية: طبقت الدراسة الحالية على عينة من طالبات التعليم الجامعي بجامعة سوهاج من طالبات الفرقة الأولى والرابعة بكليات التربية والآداب والحقوق والزراعة.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي؛ لدراسة الانعكاسات التربوية للمجتمعات الرقمية في تنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي، وقد اتبعت مجموعة من الخطوات يمكن توضيحها من خلال النقاط التالية:

- جمع الدراسات السابقة والأدبيات المتصلة بموضوع البحث وتحليلها.
- إعداد الإطار النظري للبحث بحيث يغطي المحاور العلمية التي اشتمل عليها البحث.
- إعداد وتصميم أدوات الدراسة الميدانية وتقنينها حتى تصبح قابلة للتطبيق الميداني.
- تطبيق أدوات الدراسة الميدانية وتحليل وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية ووصفها وتحليلها.

- التوصل إلى تصور مقترح لتنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي للاستفادة من الانعكاسات التربوية للمجتمعات الرقمية، ومواجهة الآثار السلبية لتلك المجتمعات فيما يخص المجال النسوي.

أدوات البحث

اعتمد البحث على إعداد استبانة كأداة من أدوات البحث التي يمكن الاستعانة بها في الكشف عن واقع الانعكاسات التربوية للمجتمعات الرقمية في تنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي، وذلك في ضوء الإطار النظري والخبرة الشخصية للباحثة.

عينة البحث

قامت الباحثة بالتطبيق على عينة عشوائية من طالبات التعليم الجامعي بجامعة سوهاج؛ للكشف عن واقع الانعكاسات التربوية للمجتمعات الرقمية في تنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي.

مصطلحات البحث:

يشمل البحث الحالي عدة مصطلحات تتمثل أهمها فيما يلي:

١. المجتمعات الرقمية:

يقصد بالمجتمعات الرقمية بأنها: تجمعات عبر شبكة الإنترنت، تسمح للأفراد ببناء ملفات تعريف شخصية، واختيار الأفراد الذين يشتركون معهم في الاتصال، وتشكيل مجموعات ذات قواسم واهتمامات مشتركة، وفي إطارها تتشكل علاقات إلكترونية متداخلة بين الأفراد والجماعات، يتم من خلالها تبادل الأخبار والمعلومات والصور ومقاطع الفيديو والتعليقات والآراء" (Boyd. D., 2007, p. 2).

وتتبني الباحثة المجتمعات الرقمية بأنها بيئة افتراضية يتجمع بها الأفراد بغرض التواصل وجمع المعلومات والحصول على الأخبار والترفيه من خلال عديد من المنصات والمواقع الاجتماعية التي تتيحها تلك المجتمعات كالفيس بوك وتويتر واليوتيوب وغيرها فتسهم في تشكيل شخصياتهم وأفكارهم واتجاهاتهم نحو كثير من القضايا المجتمعية.

٢. الثقافة النسوية:

يُقصد بها تشكيل اتجاهات النساء لاتخاذ موقف واع في معارضة الافتراء الذكوري، وإساءة معاملة النساء، والمعارضة الجدلية لكره النساء، مما يتيح لها الفرصة لتحقيق أفضل ما تجعلها ملكاتها الطبيعية على أن تحققه (بولا وكوماراي، وشيري تريكلر، ٢٠١٠م، ص ١٨)

وتُعرف الباحثة الثقافة النسوية إجرائيًا بأنها: منظومة متفاعلة من المعارف والمهارات والقواعد والضوابط والمبادئ والمعتقدات التي تشكل حياة النساء وخاصة طالبات التعليم الجامعي في المجتمع، وتوجههن نحو الاتجاه في سبل معينة، واتخاذ القرارات المختلفة، فيما يخص أدوارهن الاجتماعية، ووظائفهن، ومسئولياتهن، وحقوقهن وواجباتهن في الحياة العامة، بما يتفق مع خصائصهن البيولوجية، وقدراتهن الشخصية؛ من منظور تحقيق العدالة النسوية في المجتمع، لا المساواة المطلقة بين الجنسين.

إجراءات البحث:

سار البحث وفق ما يلي:

أولًا: الإطار النظري، ويشتمل على ما يلي:

- المحور الأول: الإطار المفاهيمي للمجتمعات الرقمية.
- المحور الثاني: الإطار النظري للثقافة النسوية ى طالبات التعليم الجامعي.
- المحور الثالث: الانعكاسات التربوية للمجتمعات الرقمية في تنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي.

ثانيًا: الإطار الميداني للوقوف على واقع دور المجتمعات الرقمية في تنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي.

ثالثًا: وضع تصور مقترح لتنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي في ضوء الانعكاسات التربوية الإيجابية والسلبية للمجتمعات الرقمية.

وفيما يلي تفصيل ما سبق:

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

أولًا: الإطار النظري للبحث

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للمجتمعات الرقمية:

يتناول هذا المحور مفهوم المجتمعات الرقمية، ونشأتها، وأبرز خصائصها، ووظائفها، وأبرز أدواتها، وسيتناول المحور تلك العناصر من خلال النقاط الآتية:

١. تعريف ونشأة المجتمعات الرقمية:

تُعرَّف المجتمعات الرقمية بأنها: " جماعة اجتماعية تتفاعل عبر شبكة الإنترنت، مما يسمح للأفراد ببناء ملفات تعريف شخصية، واختيار الأفراد الذين يشتركون معهم في الاتصال، وتشكيل مجموعات ذات قواسم واهتمامات مشتركة، وفي إطارها تتشكل علاقات إلكترونية متداخلة بين الأفراد والجماعات، يتم من خلالها تبادل الأخبار والمعلومات والصور ومقاطع الفيديو والتعليقات والآراء" (boyd, D., 2007, p. 2) .

كما تُعرَّف بأنها مجتمعات افتراضية تسمح للجمهور بالتواصل والتفاعل مع بعضهم أو لمجرد الإبحار في شبكة الإنترنت، وتزود مستخدميها بكتابة لمحات شخصية عن أنفسهم، وتمكنهم من تحميل ومشاركة الصور والموسيقى ومختلف أنواع الرسائل التي يرغبون مشاركتها مع الآخرين، فضلًا عن ذلك فإنها تزودهم بسند عاطفي واجتماعي ومصادر للمعلومات وروابط للآخرين (علي عبد الهادي عبد الأمير، ٢٠١٦م، ص ص ١١٩ – ١٢٠).

وعرف (Ridings, M., et al., 2002) المجتمع الرقمي بأنه مجموعة الأفراد ذوي مصالح واهتمامات مشتركة، يتفاعلون بصورة منتظمة وبطريقة منظمة على الإنترنت من خلال موقع أو آلية مشتركة.

وتتبني الباحثة المجتمعات الرقمية بأنها بيئة افتراضية يتجمع بها الأفراد بغرض التواصل وجمع المعلومات والحصول على الأخبار والترفيه من خلال عديد من المنصات والمواقع الاجتماعية التي تتيحها تلك المجتمعات كالفيس بوك وتويتر واليوتيوب وغيرها فتسهم في تشكيل شخصياتهم وأفكارهم واتجاهاتهم نحو كثير من القضايا المجتمعية.

ولقد ظهرت المجتمعات الرقمية في الولايات المتحدة الأمريكية عام (١٩٩٥م)، وأول مواقعها؛ موقع "Classmates.com"، وفى عام (١٩٩٧م) ظهر موقع "SixDegrees.com"، ولقد أتاح للمستخدمين إنشاء الملفات الشخصية وإرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء،

ولكن تم إغلاقه عام (٢٠٠٠م)، وفى الفترة من (١٩٩٩م) حتى نهاية (٢٠٠٠م) ظهرت مجموعة من شبكات التواصل الاجتماعي، ولكنها لم تُدِّر ربحًا لأصحابها فتم إغلاقها، وفي عام (٢٠٠٢م) انطلق موقع التواصل الاجتماعي"friendster.com"، وفى النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع "skyrock.com" كمنصة للتدوين، وفى بداية عام (٢٠٠٣) ظهر موقع التواصل الاجتماعي الشهير Myspace.com وهو من أوائل شبكات التواصل الاجتماعي المفتوحة وأكثرها شهرة على مستوى العالم، وفى عام (٢٠٠٤م) ظهر موقع التواصل الاجتماعي الشهير "Facebook.com"، ثم ظهر موقع "YouTube" عام (٢٠٠٥م)، تلاه موقع "Twitter" الذى ظهر في أوائل عام (٢٠٠٦) (Burke, S., Snyder, S., & Rager, R., 2009, pp 45–50)، ثم توالت كثير من المواقع الرقمية التي أتاحت للأفراد التواصل والانغماس في المجتمعات الرقمية؛ كمواقع السناب شات، والتيك توك وغيرها.

٢. أنواع المجتمعات الرقمية:

تتعدد أنواع ومصادر المجتمعات الرقمية تتمثل تلك الأنواع فيما يلي:

أ. غرف المحادثة الإلكترونية: حيث يتشكل المجتمع الرقمي في صورة موقع إلكتروني يضم غرفة أو أكثر من غرف الدردشة، يتفاعل فيها الأفراد، وتجمعهم اهتمامات مشتركة، وقد تكون تلك المحادثات الإلكترونية متزامنة أو غير متزامنة، قد تكون نصية أو صوتية أو مرئية، وقد تدعم بأدوات أخرى للتواصل أو الترفيه.

ب.مواقع تشارك وتسجيلات الفيديو: حيث توفر المجتمعات الرقمية مواقع إلكترونية تسمح للأفراد بمشاركة مقاطع فيديو، قد تكون تلك المقاطع مشترطة بوقت معينة، مع إتاحة خاصية التعليق على تلك المقاطع ومشاركتها.

ج. المدونات الإلكترونية: وهي شكل من أشكال المجتمع الرقمي في صورة موقع إلكتروني يديره شخص، وهي مصنفة ومرتبة زمنيا، يتم طرح موضوعات وقضايا لمناقشتها والتعليق عليها.

د. المنتديات الإلكترونية: وهي عبارة عن موقع إلكتروني ينشئه يديره ويشرف عليه عدد من الأشخاص، ويتم تقسيمه إلى أقسام وفقا للقضايا ومجالات الاهتمام المختلفة، ويتم اشتراك الأفراد في المنتدى وفقا لقواعد وقوانين للعضوية عامة ومعلنة، ويصبح لكل عضو صفحة

لبياناته التي تعبر عن هويته الرقمية داخل المنتدى، ويحدث التفاعل الاجتماعي داخل المنتدى من خلال قيام كل عضو بالتعليق وإبداء الرأي في الموضوعات المطروحة داخل المنتدى (Anita, L., 2008. P.5).

هـ. شبكات التواصل الاجتماعي: وهي عبارة عن خدمة مقدمة عبر شبكة الإنترنت، تسمح للأفراد ببناء ملفات تعريف شخصية، واختيار الأفراد الذين يشتركون معهم في الاتصال، وتشكيل مجموعات ذات قواسم واهتمامات مشتركة، وفي إطارها تتشكل علاقات إلكترونية متداخلة بين الأفراد والجماعات، يتم من خلالها تبادل الأخبار والمعلومات والصور ومقاطع الفيديو والتعليقات والآراء" (boyd, D., 2007, p. 2).

وفي ضوء ذلك يتضح تعدد أنواع المجتمعات الرقمية وفقًا للموضوعات أو الاهتمامات، حيث ينضم الأفراد لتلك المنصات وفقًا لاحتياجاتهم واهتماماتهم، وإن كان في حقيقة القول تتداخل تلك المجتمعات في بعضها البعض، وتساعد الأفراد على اكتساب ومعرفة موضوعات مختلفة.

٣. خصائص المجتمعات الرقمية:

تتسم المجتمعات الرقمية بمجموعة من الخصائص؛ من أبرزها ما يلي

١. الاندماج والتداخل، فقد أصبحت مواقع الإنترنت تحمل عروضًا تلفازية، وتحمل كذلك صفحات المجلات والدوريات، ويتم تناول مداخلات المتابعين للبرامج المباشرة التلفازية والإذاعية عبر برامج الإنترنت المتنوعة وذلك في أي مكان في العالم (عبد الله بن عطية الله الأحمدي، ٢٠١٣م، ص ٨٨) .

٢. التفاعلية، حيث أصبح المتابع لديه القدرة على المشاركة الحية والإضافة والتعليق على ما يعرض من خلالها، وأصبح هناك تنافس بين هذه الأدوات في سرعة التفاعل لتحظى بمتابعين أكثر.

٣. إلغاء الحدود الزمانية والمكانية، حيث لم يعد الزمن والمكان عائقًا في المتابعة، فالمجتمعات الرقمية لا تعترف بالزمن، فهو فضاء مفتوح في حدوده وزمانه، فيستطيع أي فرد الدخول في أي زمان ومكان ومتابعة اهتماماته.

٤. العالمية، حيث يتشارك في استخدام المجتمعات الرقمية العالم بأكمله، كما هو الحال في موقع تويتر وبريد هوتميل.

ومن أبرز خصائص المجتمعات الرقمية أيضًا الاتساع والامتداد والتعقيد؛ حيث يتطلب مهارات عقلية لتصنيف المعلومات ذات الصلة، وانتقائها في إطار زمني محدد، إلى جانب التغير المستمر؛ إذ يحتوي على شبكة من المعلومات العامة والمتخصصة. ، كما أن مستخدمو المجال الافتراضي ليسوا هم الناس الحقيقيين دائمًا، ولكن ربما يمثلون أنفسهم تمثيلًا رقميًا، وعادة لا يمكن التحقق من هوياتهم الحقيقية (سوزان جرينيفيلد، ٢٠١٧م، ص ص ٦٢-٦٣).

كما تتسم المجتمعات الرقمية بمجموعة أخرى من الخصائص؛ من أبرزها انقطاع العلاقة مع مكونات المجتمع الحقيقي من أفراد الأسرة والجار وأقارب بالإضافة إلى استهلاك كامل وقته في التفاعل الافتراضي، وتعدد الأدوار على مستوى الجماعة الافتراضية التي لا مركز لها، فهي خارجة عن السيطرة أين يستطيع كل فرد لعب دور مركزي بتوجيه الحوار في أي جماعة افتراضية، كما تتسم المجتمعات الرقمية بقدرة الفرد على إخفاء هويته الحقيقية والاستعارة بهوية أخرى والدخول بها لجماعة (وليد رشاد زكي، ٢٠٠٩م، ص١١).

كما تتميز المجتمعات الرقمية أيضًا بأنها تتيح للأفراد إنشاء ملفات شخصية تمكنهم من كتابة بياناتهم الأساسية، والتواصل مع الأصدقاء أو العلاقات، وإرسال الرسائل، وتكوين مجموعات تجمعهم نفس الاهتمامات، إلى جانب مشاركة الأخبار والمعلومات، فتتسم تلك المجتمعات أنها تشبه إلى حد بعيد المجتمعات الرقمية، بل أنها تحولت لأنها أصبحت البديل للمجتمعات الواقعية في جوانب العلاقات الاجتماعية لكثير من أفراد المجتمع.

٤. أبعاد المجتمعات الرقمية:

وتتمثل أبعاد المجتمعات الرقمية في النقاط التالية:

أ. التواصل: حيث يتم التواصل الأفراد في المجتمعات الرقمية من خلال بريد إلكتروني مشترك، وتعد غرف الدردشة واللوحات الإعلانية أو المجموعات الإخبارية أماكن يتفاعل من خلالها بشكل غير متزامن (Ridings, M., et al., 2002).

ج. الترابط الوجداني: حيث يزداد نمو المشاعر الإنسانية في المجتمعات الرقمية من خلال التفاعلات المتكررة، والتواصل مع مختلف الأفراد.

د. المشاركة المستمرة: وذلك من خلال مشاركة المعلومات وتبادل المعرفة، ونشر الأخبار والرد على الرسائل الإلكترونية الأخرى التي تمت مشاركتها في المجتمع الرقمي.

هـ. التفاعل: يتم التفاعل بين الأفراد من خلال اللوحات الإعلانية أو المجموعات الإخبارية والمحادثات الخاصة أو العامة.

وإلى جانب تلك الأبعاد؛ يعد الترفيه وقضاء وقت الفراغ أحد الأبعاد المهمة التي تجذب الأفراد للانضمام لتلك المجتمعات، إلى جانب السعي لاكتساب خبرات جديدة، وزيادة البعد المعرفي والثقافي لديهم، ومعرفة المستجدات المعاصرة.

٥. وظائف المجتمعات الرقمية:

وتسعي المجتمعات الرقمية إلى تحقيق مجموعة من الوظائف؛ منها الوظيفة الثقافية، والتي تظهر في تبادل العادات والتقاليد الثقافية لمختلف الشعوب، والوظيفة التجارية؛ والتي تظهر في مجال التسويق الإلكتروني والدعاية، وإتمام عمليات البيع والشراء الرقمي.

وأدت المجتمعات الرقمية إلى فتح آفاق جديدة للاتصال الجماهيري خصوصًا بعدما باتت التكنولوجيا الحديثة في متناول أيدي أعداد كبيرة من الناس بسبب كونها أصبحت أرخص ثمنًا وأكثر وفرة، الأمر الذي أتاح لهؤلاء إمكانية اكتساب المعلومات والمعارف، كما أنها غيرت أنماطًا كثيرة من حياة الناس، وأضافت أعباءً جديدة لاسيما على الحريات (عبد الرازق محمد الدليمي، ٢٠١٢م، ص ص ٢٣٩).

كما يسرت المجتمعات الرقمية عمليات التواصل والتفاعل والترابط بين مختلف أفراد المجتمع، وجعلت المجتمعات أكثر انفتاحًا، فلم يعد هناك عائق في الزمان أو المكان يمكنه أن يمنع من التواصل، فهي عالم افتراضي أصبح له حضور اجتماعي ومعلوماتي وثقافي شكل جزءًا من حياة عديد من الأفراد (Barker, V., 2009, p.p: 209– 213).

كما تساعد في تحقيق الوظائف الترفيهية؛ ذلك من خلال توفير الألعاب على شبكات الإنترنت، أو من خلال البرامج والأعمال التلفزيونية المسلية التي تُعرض على الفضائيات المصرية، وتساعد في تحقيق الاتصال وتبادل المعلومات وذلك من خلال البريد الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي التي أتاحت سهولة الاتصال مع قلة التكاليف والوقت والجهد.

المحور الثاني: الإطار النظري للثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي:

يتناول هذا المحور مفهوم الثقافة النسوية، وأهدافها، وأهميتها، وأبرز منطلقاتها، وخصائصها، وجوانبها، إلى جانب تناول المتغيرات التي تسهم في تشكيل وتنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي، وسيتناول المحور تلك العناصر في النقاط الآتية:

١. تعريف الثقافة النسوية:

تعني الثقافة ذلك النموذج المتكامل للسلوك الإنساني، والذي يحوي الأفكار والمخاطبات والتصرفات، والعادات والمعتقدات والقيم، ومصطلح الثقافة في الغالب يحوي الطرق والأساليب التي يمارسها الشباب ذوي الخلفيات المتعددة (أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم، ٢٠١٢م، ص ٣٧).

وقد مثلت ثقافة الشباب – ولاسيما طالبات التعليم الجامعي– على مر العصور إحدى الثقافات الفرعية في المجتمع، وغالبًا ما كانت تتقاطع مع ثقافة المجتمع، وتمثل رافدًا لها، ولا أحد يستطيع إنكار تطوير الشباب ثقافة خاصة بهم، تتفق وطبيعة المرحلة التي يمرون بها، والظروف المجتمعية التي يعايشونها، والمتأمل في ثقافة الشباب يلاحظ تغيرات غير مسبوقة في ثقافة الشباب، وفي غالبها تغيرات لا تخضع لمعايير أو قيم المجتمع، وقد تشكل ثقافة مضادة أحدثت هزة عنيفة في قيم وثوابت المجتمع، وتظهر ثقافة الشباب في سلوكياتهم واتجاهاتهم وقيمهم ومظهرهم (محمود عرابي، ٢٠٠٦م، ص ص ٦–٧).

ومن أبرز تلك التغيرات هي تلك الأفكار والمعتقدات التي طرأت على فكر النسويات وخاصة طالبات التعليم الجامعي، حيث تغيرت أفكارهن، وتبلت قيمهن، واكتسبت عديد من الثقافات المنبثقة من الثقافات الغربية فيما يخص النساء.

وتُعرف النسوية بشكل عام بأنها عبارة عن أنساق نظرية من المفاهيم والقضايا والتحليلات تصف وتفسر أوضاع النساء وخبراتهن وسبل تحسينها وتفعيلها وكيفية الاستفادة المثلي منها، فهي ممارسات تطبيقية واقعية ذات أهداف عينية (يمنى طريف الخولي، ٢٠١٤م، ص ص ١١–١٢).

كما تعني النسوية مجموعة متنوعة من النظريات الاجتماعية والحركات السياسية والفلسفات الأخلاقية، التي تركز إلى حد كبير على القضاء على الجنس وعدم المساواة، وتعزيز حقوق المرأة ومصالحها وقضاياها في المجتمع، وعلى الرغم من أن النسوية سعت إلى التخفيف من المشاكل

والتحديات المتعلقة بالنساء، إلا أنها ضاعفت من تلك التحديات أمام المرأة (Mohammed. K., & Ridwan. S, 2020, p:118).

ويستند التعريف العام للنسوية إلى الاعتقاد بأن المرأة لا تعامل على قدم المساواة لأي سبب سوي كونها امرأة في المجتمع الذي ينظم شئونه ويحدد أولوياته واهتماماته، طبقا لرؤية الرجل ومصالحه وخبراته، ففي ظل النموذج الثقافي الأبوي تصبح المرأة هي كل ما لا يميز الرجل، فالرجل يتصف بالعقلانية والمرأة بالعاطفية، والرجل يمتاز بالقوة والمرأة بالضعف ، ويتسم الرجل بالإيجابية والمرأة بالسلبية، وذلك المنظور ينكر علي المرأة حق الانخراط في ميادين الحياة العامة على قدم المساواة مع الرجل، وبذلك فإن النسوية حركة تعمل على تغيير هذه الأوضاع ودمج المرأة في البناء الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي في المجتمع لتحقيق تلك المساواة الغائبة بين المرأة والرجل (سارة جامبل، ٢٠٠٢م، ص ١٣).

ويمكن تعريف الثقافة النسوية بأنها: منظومة متفاعلة من المعارف والمهارات والقواعد والضوابط والمبادئ والمعتقدات التي تشكل حياة النساء وخاصة طالبات التعليم الجامعي في المجتمع، وتوجههن نحو الاتجاه في سبل معينة، واتخاذ القرارات المختلفة، فيما يخص أدوارهن الاجتماعية، ووظائفهن، ومسئولياتهن، وحقوقهن وواجباتهن في الحياة العامة، بما يتفق مع وخصائصهن البيولوجية، وقدراتهن الشخصية؛ من منظور تحقيق العدالة النسوية، لا المساواة المطلقة بين الجنسين.

٢. أبعاد الثقافة النسوية:

تنطوي ثقافة النقد على مجموعة من الأبعاد التي تستهدف التغيير في القناعات المعرفية الخاطئة المستمدة من العادات والتقاليد الاجتماعية السلبية، أو المنبثقة من الفكر الغربي الذي لا يتناسب مع طبيعة المجتمعات العربية وثقافتها؛ وتتمثل تلك الأبعاد فيما يلي:

أ. **البعد التربوي:** حيث تسهم المؤسسات التربوية المختلفة في مساعدة النساء على ضبط السلوك والارتقاء بالتفاعل الاجتماعي بما يتفق وطبيعتها الأخلاقية، وذلك من خلال تقديم المعرفة اللازمة عن الثقافة النسوية، وإكسابهن المبادئ والمهارات والاتجاهات النسوية الصحيحة، وتشكيل عقولهن وأفكارهن وأخلاقهن، وتشكل الوعي لديهن بإيجابيات وسلبيات النسوية الغربية وآلياتها في نشر تلك القيم والمبادئ الغربية.

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

ب. البعد النفسي: يتمثل ذلك البعد في الاستعداد النفسي للمرأة لتقبل الثقافة النسوية الصحيحة، والإيمان بها، وتسخير طاقاتها واستعداداتها لتحقيقها وتوظيفها، والعمل على نشرها بين الأفراد عن قناعة بها، ومقاومة أية أفكار سلبية عن تحقيق الثقافة النسوية المستمدة من القيم والأخلاقيات العربية.

ج. البعد الاجتماعي: وتمثل البعد الاجتماعي في دور مؤسسات المجتمع المختلفة في تنمية الثقافة النسوية لدى أفراد المجتمع على اختلافهم، وغرس المبادئ النسوية السليمة، التي تحافظ على حقوق المرأة وكرامتها في المجتمع، وتعلى من شأنها، وفي ذات الوقت تسهم في توعية النساء بالأفكار الغربية المقابلة للثقافة النسوية المحلية.

ومن خلال العرض السابق يتضح أبعاد الثقافة النسوية اللازم إكسابها لدى طالبات التعليم الجامعي؛ والتي تتمثل في البعد التربوي، والبعد النفسي، والبعد الاجتماعي، حيث أن الثقافة النسوية تسهم في تشكيل علاقات المرأة بنفسها، وبالمجتمع المحيط بها بما يتوافق تربويًا وأخلاقيًا مع المجتمع الذي تعيش فيه.

٣. جوانب الثقافة النسوية:

تتعدد جوانب الثقافة النسوية إلى ثلاثة جوانب وهي الجانب المعرفي، والجانب السلوكي، والجانب الوجداني، ويمكن توضيح هذه الجوانب من خلال ما يلي:

أ. الجانب المعرفي:

وهو الجانب المتضمن للمعارف التي تكتسبها الطالبات عن مفاهيم النسوية ومبادئها وأهميتها وأهدافها وأبرز الفلسفات التي تناولتها، والتعرف على حقوقهن وواجباتهن، ودراسة مختلف الآراء التي تناولت قضاياهن والتي تفاوتت ما بين مؤيد ومعارض.

ومن أبرز تلك القضايا النسوية والتي تحتاج إلى تنمية الوعي لدى النساء أن الصراع القائم بين الرجل والمرأة، ما هو إلا صراع فلسفي، والاختلاف بين الرجل والمرأة هو نتاج طبيعي لاختلاف طبيعة الجسم والتركيبة البيولوجية، ويوجد اختلاف طبيعي بين الرجل والمرأة فقط، ولا يوجد صراع بينهما، وأن الغرض من بعض الجهات تناول هذه القضية لطابعها العالمي وجلب الفائدة مثل نشر الكتب والمقالات العلمية (رشيد راشد، ٢٠٢٣م، ص ٢٦).

ويسهم الجانب المعرفي في التصدي للكثير من المعلومات والمغالطات الفكرية تجاه المرأة، والمفاهيم النسوية، وذلك بتكوين بناء فكري ورؤى تربوية صحيحة تجاه النساء وطبيعتهن وخصائصهن البيولوجية، وتصحح المفاهيم المغلوطة تجاه النظرة للنساء.

ب. الجانب السلوكي:

ويقصد به الجانب الأدائي الذي يظهر في سلوك الطالبات وتصرفاتهن، وهذا السلوك يمكن ملاحظته وقياسه وتقييمه، وهو يعبر عن نوعية الثقافة النسوية التي تمتلكها النساء تجاه طبيعتهن وخصائصهن وأدوارهن الاجتماعية.

وتقوم المرأة فيها بالرغبة في إبداء رد فعل أو سلوك محدد نتيجة مطاوعة الظروف والمتطلبات الجارية بخصوص الأفكار والمعتقدات النسوية، مستجيبًا لها بإبداء السلوك، ويتميز السلوك بالاختيار والطواعية الذاتية دون إكراه أو تدخل خارجي (أحمد محمد علي رشوان، عقيلي محمد محمد أحمد، ٢٠١٣م، ص ص ٣٧٧ – ٣٧٨).

ويمكن تنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي في الجانب السلوكي عن طريق تنمية قدراتهن على مجموعة من المهارات؛ من أبرزها ما يلي:

- **القدرة على الاستبصار بالنتائج اللاحقة للسلوك؛** وهي ما تُعرف بالبصيرة السلوكية، وهي تشير كذلك إلى قدرة النساء على اتخاذ قرارات يمكن تبريرها عقليًا (عبد الودود مكرم، ٢٠٠٥م، ص١١١).
- **القدرة على إصدار أحكام على نتائج السلوك؛** وذلك من خلال تجربة ذهنية تقوم على أساس المداولة الفكرية وتأمل النتائج المحتملة، ومن ثمّ يكون القرار لتحديد مسالك العمل الممكنة في الموقف بناءً على تقديرات جيدة للنتائج.
- **حل المتناقضات؛** وذلك من خلال معرفة معالم الأزمة الأخلاقية، وتنمية المهارات على ترتيب الأولويات لكي يتم اختيار البدائل على ضوء مرجعية ثقافية ملائمة.

وتسهم الثقافة النسوية في محاولة إكساب مجموعة من المهارات والسلوكيات النسوية، التي تتوافق مع طبيعتها الأنثوية، فعلى الرغم من الدعاوي الصريحة بالمساواة بين الرجل والمرأة، إلا أن هناك تمايز وفروق جوهرية بينهما، ترفض على كل منهما طبيعة سلوك مختلفة، واكتساب المرأة لثقافة

نسوية سليمة نابعة من القيم الأخلاقية والدينية العربية، يساعدها في القيام بممارسات نسوية سليمة، دون الانجراف نحو الثقافات الغربية الهدامة لقيم وأخلاقيات المجتمعات العربية.

ج. الجانب القيمي:

ويقصد به القيم المتصلة بالثقافة النسوية والمعتقدات التي تؤمن بها النساء تجاه أنفسهن، وتسهم تلك المعتقدات في توجيه النساء للقيام بأدوار معينة في المجتمع، والابتعاد عن سلوكيات أخري نابعة عن قيمها ومعتقداتها.

والجانب القيمي له أهمية لطالبات التعليم الجامعي؛ لأنه يمكنهن من بناء شخصياتهن، والتكيف مع ضغوط الحياة ومصاعبها، ومساعدتهن على مواجهة الأزمات المختلفة، واتخاذ قراراتهن، وإنهاء صراعاتهن، ونبذ العنف وتنمية المجتمع، كما أنه يعمل كموجه لخيارات الطالبات في مجالات الحياة المختلفة، لتجعلهن أكثر تفضيلًا لأيدولوجية معينة (محمود عطا حسين عقل، ٢٠٠١م، ص ٧٠)، وبذلك فإن الجانب القيمي ذات أهمية في التزام الطالبات بالثقافة النسوية، والتمسك بالآداب والأخلاقيات النسوية.

٤. خصائص الثقافة النسوية:

تتسم الثقافة النسوية بمجموعة من الخصائص من أبرزها أنها:

- ثقافة مجتمعية: لا تقتصر على النساء فحسب، ولكنها تسهم في تكوين رؤى تربوية عن النساء وأدوارهن وتطلعاتهن وحقوقهن لدى جميع أفراد المجتمع.
- ثقافة نقدية: لأنها تهتم بنقد وتحليل نظرة المجتمع للمرأة، وتغيير النظرة الدونية لها، وتحقيق الإنصاف والعدالة للمرأة.
- ثقافة إنسانية: تنظر للمرأة على كونها إنسان يحيا في المجتمع لها حقوق وعليها واجبات، حيث تقر الثقافة الإنسانية بمساواتها مع الرجل في الحقوق والواجبات، واختلافها في الخصائص والسمات البيولوجية والفطرية.
- ثقافة ثورية: تعمل على خلخلة الأوضاع القائمة؛ فهي لا تحاول أن تجعل النساء تحل محل الرجال في هرم السيطرة، ولكنها تحاول تحطيم السيطرة ذاتها، وإعادة بناء المعرفة وطرق التفكير وأنماط السلوك، وتغيير فكر المجتمع وثقافته (عبد الرؤوف محمد بدوي، ٢٠٠٩م، ص٨٠).

- ثقافة تغييرية: تعمل على تحسين أوضاع النساء بشكل متوازن دون إحداث خلل في بناء المجتمع، ودون تداخل بين وظائف المرأة والرجل.

ومن خلال ما تقدم يتضح أبرز خصائص الثقافة النسوية بأنها ثقافة إنسانية وتغييرية ومجتمعية ونقدية وثورية؛ تستهدف تغيير أوضاع النساء، ومساعدتهن على اكتساب حقوقهن، والمساهمة في مواجهة الانعكاسات السلبية على تلك الثقافة لدى طالبات التعليم الجامعي.

٥. أهمية الثقافة النسوية:

تمثل الثقافة النسوية أهمية كبرى في توجيه النساء ودعمهن، ومساعدة المجتمع على إدراك طبيعة المرأة، واحترام حقوقها، ومساعدة النساء على مواجهة التيارات الغربية التي تؤثر سلبيًا على أفكار النساء وتوجهاتهن في الحياة.

وتساعد في مواجهة النموذج الغربي للحركات النسوية، والذي أنتج أفكارًا وممارسات ترى المرأة ندًا مماثلًا للرجل، ومنافسة له؛ لأن تحررها إنما يمر عبر الصراع ضده، وضد منظومة القيم الإسلامية والشرقية، التي تزاوج بين إنصاف المرأة وتحريرها وبين بقائها أنثى، تحافظ على فطرة التمايز بين الإناث والذكور، حيث رفضت هذه الشريحة المنظومة القيمية الإسلامية والشرقية، لأنها في نظرها – منظومة ذكورية (محمد عمارة، ٢٠٠٤م، ص٦).

وتوجه المرأة للاعتراف بهويتها وقيمتها، بالنظر إلى أهمية وقيمة ما تحمله من قيم أنثوية تمثل مكسبًا لها يعطيها الحق في الحياة، والقدرة على العطاء والنماء والتفتح بشكل متوازن دون التعارض مع قوامة الرجل، ومن ثمة تسهم في إثراء الحضارة الإنسانية، وإنقاذها من الأزمات والاختلالات التي قد تنتج عن تقليد الثقافات النسائية الغربية.

وتسهم تنمية الثقافة النسوية في مساعدة المرأة على ممارسة حقوقها؛ كأن تعبر عن إرادتها بحرية، كاختيار شريك حياتها، والتصرف في أموالها، أو المساواة بينها وبين الرجل في الدين، والثواب والعقاب، وطلب العلم والحقوق المجتمعية، وهذا يؤثر تأثيرًا بالغًا بدفع المجتمع إلى مزيد من التقدم والرقى التاريخي.

كما تسهم في مساعدة أفراد المجتمع على إدراك حقيقة أن ثمة اختلافات (بيولوجية ونفسية واجتماعية) بين الرجل والمرأة، وهي اختلافات تتفاوت – من منظور سلوك كل منهما – في درجات

العمق والسطحية، وتعبر عن نفسها في اختلاف توزيع الأدوار بينهما وفي تقسيم العمل (عبد الوهاب المسيري، ٢٠١٠م، ص٣١).

وتعمل الثقافة النسوية على تغيير الواقع الثقافي القائم على ظلم المرأة، وإنشاء واقع جديد يلغى المفاضلة بين الجنسين، وفي نفس الوقت الاعتراف بالاختلاف بينهما من حيث الخصائص الجسمانية والنفسية والبيولوجية والفطرية، فالمرأة كائن إنساني لها نفس الحقوق التي يتمتع بها الرجل، مما يجعلها كإنسانة حرة لها عقل ووجود طبيعي وهوية إنسانية.

وبذلك فإن الفلسفة النسوية تدعم التوافق بين النساء والبيئة بما يتلاءم مع خصائص وفطرية النساء، مما يحقق التوازن الاجتماعي، وتساعد في نشر الأفكار والمبادئ النسوية التي تسهم في تحقيق تمكين المرأة بما يتلاءم مع طبيعتها وخصائصها، والعمل على تحديد مسارات المرأة وسلوكياتها في الحياة.

٦. أهداف الثقافة النسوية:

إن تنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي يساعد في تحقيق عديد من الأهداف منها مساعدة طالبات التعليم الجامعي على الحفاظ على القيم الأخلاقية للمرأة التي اكتسبتها من الثقافات والعادات والتقاليد العربية القويمة.

كما تهدف تنمية الثقافة النسوية إلى تحقيق إنصاف المرأة، ورفع الغبن الاجتماعي والتاريخي الذي لحق بها، والذي عانت منه أكثر مما عانى منه الرجل، مع الحفاظ على فطرة التمايز بين الأنوثة والذكورة، وتمايز توزيع العمل وتكامله في الأسرة والمجتمع، على النحو الذي يحقق مساواة الشقين المتكاملين بين الرجال والنساء؛ وذلك حفاظاً على تمايز كل جنس عن الآخر (محمد عمارة، ٢٠٠٤م، ص٢٣٥).

كما توجه طالبات التعليم الجامعي لإدراك التطور الحادث في الفسفات النسوية؛ وذلك بانتقالها من حركة سياسية تنادي بالمساواة بين المرأة والرجل في الحقوق السياسية والاجتماعية، إلى فلسفة لها رؤيتها الخاصة للوجود وللمعرفة والقيم للإنسان والمجتمع والتاريخ والحضارة، وفي ضوء هذا التطور، حيث إن النسوية الجديدة تجاوزت مطلب المساواة، إلى المطالبة بالاعتراف بالاختلاف بين الجنسين، أي إثبات وجود هوية أنثوية، بمعني التركيز على خصوصية خبرة المرأة وقيمتها وسيكولوجيتها، بحيث توجد فروق لا سبيل إلى تجاهلها بين الجنسين أو النوعين، وربما كانت فروقًا

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

أساسية، ليس هذا فحسب ، بل أنه يوجد أيضا لكل جنس منهما توجهات أخلاقية مميزة عن الآخر (جل هاواي، ٢٠٠٤م، ص ص ١٨٣-١٨٤) .

والتعرف على الفلسفات النسوية المختلفة يسهم في مساعدة النساء على معرفة إيجابيات وسلبيات كل فلسفة، والبعد عن السلبيات والمخاطر التي قد تنتج عن اتباع فلسفات نسائية غربية تخالف قيم وعادات المجتمعات العربية، وتهدم من البناء الاجتماعي والثقافي له.

وتهدف تنمية الثقافة النسوية في مواجهة التيارات النسوية المتشددة والتي تحيزت بشكل كامل للمرأة على حساب الأخلاق والقيم الإنسانية، حيث تناست القوانين الطبيعية للوجود البشري والشرائع الدينية التي تنظم الحياة على الأرض، ومن أهم مظاهر هذا التشدد ما أدعته بعض التيارات النسوية من حق المرأة في السيطرة على الإنجاب والإجهاض، واعتبار الأسرة هي أساس قمع المرأة في النظام الأبوي، والمناداة بالقضاء على الأسرة والإنجاب، وإحلال المركزية الأنثوية محل المركزية الذكورية، واعتبار كل هذا مرادفاً لتحرير المرأة (عبد الرؤوف محمد بدوي، ٢٠٠٩م، ص ٨٩).

وتدعم تنمية الثقافة النسوية في إعادة بناء الأدوار الاجتماعية لدعم العدالة بما يتناسب مع خصائص وقدرات النساء، والتأكيد على الاختلاف بين الجنسين (الرجال والنساء)، وتفعيله وإبراز ما يميز الأنثى والخبرات الخاصة بها، حيث إن قضية المساواة بين الجنسين قضية ليست منطقية، فللنساء طبيعة تختلف عن طبيعة الرجال، وبالتالي لا يمكن إسناد نفس المهام لكل من الجنسين.

حيث أشارت دراسة (Elina, S., et al, 2023) أن هناك تباينًا بين الجنسين في الاهتمامات والفروق الفردية والجنسانية، كما يوجد بعض من المجالات التي تصعب على النساء خوضها، كالمجالات الرياضية والهندسية.

ومن خلال ذلك يمكن تحديد أهداف تنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي في النقاط الآتية:

- الحفاظ على القيم الأخلاقية للمرأة، والعمل على تحقيق إنصاف المرأة.
- الحفاظ على فطرة التمايز بين الأنوثة والذكورة، وتمايز توزيع العمل وتكامله في الأسرة والمجتمع.
- إثبات وجود هوية أنثوية، والتركيز على خصوصية خبرة المرأة وقيمتها وسيكولوجيتها.

- مساعدة النساء على معرفة إيجابيات وسلبيات كل فلسفة نسوية غربية، والبعد عن السلبيات والمخاطر التي قد تنتج عن اتباع فلسفات نسائية غربية تتعارض مع المعايير الأخلاقية.
- مواجهة التيارات النسوية المتشددة والتي تحيزت بشكل كامل للمرأة على حساب الأخلاق والقيم الإنسانية.
- إعادة بناء الأدوار الاجتماعية لدعم العدالة بما يتناسب مع خصائص وقدرات النساء.
- نشر الوعي والعمل على زيادة وعي النساء بحقوقهن وواجباتهن، وفهم القضايا والمفاهيم النسوية.
- مساعدة النساء على المشاركة المجتمعية الفعالة في ضوء خصائصهن وقدراتهن، ومساعدتهن على القيام بأدوارهن الاجتماعية مع تحقيق طموحاتهن وحقوقهن.

٧. منطلقات الثقافة النسوية:

يوجد عدد من المنطلقات التي يتم الاستناد عليها لتنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي؛ تتمثل تلك المنطلقات فيما يلي:

١. الهوية الأنثوية:

وتُعرف الهوية الأنثوية بأنها: "علامة تطابق مع الذات عند شخص ما أو جماعة اجتماعية ما في جميع الأزمنة وجميع الأحوال فهي تتعلق بكون المرأة قادرة على الاستمرار في أن تكون ذاتها، وليس شخصا أو شيئا آخر" (طوني بينيت، ٢٠١٠م، ص ٧٠٠).

وبذلك فإن الهوية ذات طابع اجتماعي، ولا يمكن للفرد أن تتشكل هويته خارج مجتمعه؛ باعتباره كائن اجتماعي خاضع لقوانين الجماعة وتقاليدها، فالمجتمع هو الذي يفرض عليه هويته من خلال الموقع الذي حدده للفرد داخل النسيج الاجتماعي العام، والهوية الأنثوية تستمد وجودها انطلاقا من مجتمع ذكوري فرض عليها مجموعة من الخصائص التي شكلت هويتها وفق نظام سلطوي خالص، خاضعة لمبدأ الآخر، فتكون الإحالة على العالم الخارجي المرجع الأساس في بناء الهوية الأنثوية (محمد نور الدين أفاية، ١٩٩٨م، ص ١٨).

الأمر الذي يحتم ضرورة وجود ثقافة نسوية تعمل على مساعدة النساء على الانخراط في المجالات المجتمعية والسياسية والفكرية؛ لتحقيق ذواتهن، وتأسيس أنفسهن دون التركيز علي قضية

الصراع بين الرجال والنساء، بل المساهمة في إعادة طرق التفكير فيما يخص الهوية الأنثوية، وإعطاءها مساحة كافية لإبراز هويتها.

والعمل على إعادة بناء الأدوار الاجتماعية لدعم العدالة في المجالين العام والخاص بتحقيق العدالة في الأسرة وأيضاً في الدولة في توزيع أكثر إنصافاً للعمل بين النساء والرجال، وفي الاعتراف بفرديتهن (عبد الرؤوف محمد بدوي، ٢٠٠٩م، ص ٨١).

وبذلك فإن الثقافة النسوية تسهم في مساعدة النساء على تشكيل الهوية الأنثوية دون ضغط أو إجبار من عناصر المجتمع، حيث تساعد النساء على الحصول على الحرية المشروطة وتحقيق العدالة، انطلاقًا من المعايير الأخلاقية والدينية والثقافية القويمة للمجتمع.

٢. المعرفة النسوية:

ويقصد بالمعرفة تلك الأفكار أو المفاهيم التي تصل إليها كينونة الفرد، وتستخدم لاتخاذ سلوك فعال نحو تحقيق أهداف الكينونة، والمعرفة مصطلح يستخدم لوصف فهم الحقيقة؛ حيث إن هذه الحقيقة نسبية وتعود أساسًا إلى مدى قدرة الفرد على إدراكها وفقًا لمبادئه وأفكاره بغض النظر عن صحتها (ياسر الصاوي، ٢٠٠٧م، ص ١٧.).

والمعرفة النسوية هي الأفكار والمعلومات التي تكتسبها المرأة، عن هويتها ودورها في المجتمع وخصائصها الفطرية والبيولوجية والسلوكية والنفسية؛ عن طريق التعلم أو الخبرة أو الصدفة، نتيجة مرورها بخبرات حياتية؛ وهي تساهم في تشكيل سلوكها النسوي.

وتعتبر المعرفة الأخلاقية أحد منطلقات الثقافة النسوية وهي ذات أهمية كبرى للنساء؛ لأن ضعف الوعي والمعرفة لدى النساء يقودهن إلى كثير من مواطن الخطأ والزلل؛ لذا ينبغي أن يكون النساء وعي ومعرفة بالمفاهيم النسوية المختلفة فتعينها على التصرف السليم.

٣. الأخلاقيات النسوية:

إن الأخلاقيات النسوية تعني مجموعة القواعد السلوكية التي تحدد سلوك النساء وتنظمه، وينبغي أن يحتذي بها الإنسان فكرًا وسلوكًا في مواجهة المشكلات الاجتماعية والمواقف الخلقية، التي يتخذ المغزى الاجتماعي لسلوكه بما يتفق وطبيعة الآداب والقيم السائدة في مجتمعه (عبد الودود مكرم، ٢٠٠٥م، ص ١٠١).

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

والأخلاقيات النسوية هي محاولة تنقيح الأخلاقيات التقليدية، وإعادة صياغتها أو إعادة التفكير في مدى انتقاصها من قدر خبرة النساء الأخلاقية أو الحط من قيمتها، وقد أشارت دراسة (Tong, R., & Williams, N., 2016) أن الأخلاقيات التقليدية تقلل من شأن المرأة بخمسة طرق هي:

١. تبدي اهتماما أقل بقضايا المرأة واحتياجاتها مقارنة بالرجل.

٢. تعرض القضايا الأخلاقية التي تنشأ فيما يسمى بالعالم الخاص في صورة مبتذلة، فهو ذلك العالم الذي تقوم فيه المرأة بأعمال المنزل، وترعى الأطفال والعجزة وكبار السن.

٣. تفترض أن النساء عمومًا غير ناضجات أخلاقيًا أو عميقات مثل الرجال.

٤. تبالغ في تقدير السمات المذكرة ثقافيا كالاستقلال والحكم الذاتي والفكر والإرادة والحرص والتسلسل الهرمي والسيادة والثقافة والتفوق والإنتاج، بينما تحقّر السمات المؤنثة ثقافيًا كالاتكالية والاجتماعية والطبيعة والارتباط والمشاركة والعاطفة والجسد والثقة، وغياب التسلسل الهرمي والطبيعة والذاتية والعملية والمتعة والسلام والحياة.

٥. تفضل طرق المنطق الأخلاقي الذكورية التي تشده على القواعد والحقوق والعالمية والموضوعية، على طرق المنطق الأخلاقي الأنثوية التي تشدّد على العلاقات والمسؤوليات.

وحقيقة القول إن ما هو مباح للرجال من القواعد الأخلاقية ليس بالضرورة أن يكون متاح للنساء، ولا يعني ذلك النظرة الدونية للمرأة أو تقييد حريتها، ولكن فكرة المساواة بين الرجل والمرأة في الأخلاقيات هي فكرة ظالمة للنساء، فالأمر قائم على العدالة وليس المساواة كقيم الاحتشام، والعلاقات الاجتماعية والمسئوليات والخصوصية النسوية.

٨. المتغيرات المؤثرة في تنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي:

تتشكل الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي؛ نتيجة التأثر بمجموعة من المتغيرات سواء أكانت تلك المتغيرات محلية أو عالمية، تتمثل تلك المتغيرات في المجتمع الذي تحيا فيه الطالبات والأسرة التي تنتمي إليها، إلى جاني المتغيرات العالمية كالحركات الفلسفية الغربية والعولمة والثورة المعرفية؛ ويمكن توضيح تلك المتغيرات من خلال النقاط التالية:

أ. الحركات النسوية الغربية:

ظهرت النسوية كحركة تستهدف تحرير النساء والرجال كم طغيان مفاهيم (الأنوثة) و (الذكورة)، وقد استعملت كلمة النسوية لأول مرة في مؤتمر النساء العالمي الأول الذي عقد في باريس عام (١٨٩٢م)، وعرفت حينئذ على أنها: " الإيمان بالمرأة، وتأييد حقوقها، وسيادة نفوذها"، والنسوية ليست مجرد خطاب يلتزم الصراع ضد النظام الذكوري، وضد التمييز الجنسي، ويسعى لتحقيق المساواة بين الجنسين، وإنما هي فكر يسعى إلى دراسة تاريخ المرأة، وإلى تأكيد اختلافها عن القوالب التقليدية التي توضع بها، وإلى إبراز صوتها، والمطالبة بإعادة التفكير جذريًا في جميع بنيات المجتمع السائدة في ضوء الشروط الاجتماعية، والطبقية والثقافية المتباينة(لينا جرازوي، ٢٠١٧م، ص ١٥).

والنسوية في أصولها حركة سياسية تهدف إلى غايات اجتماعية، تتمثل في حقوق المرأة وإثبات ذاتها ودورها، والفكر النسوي بشكل عام أنساق نظرية من المفاهيم والقضايا والتحليلات تصف وتفسر أوضاع النساء وخبراتهن، وسبل تحسينها وتفعيلها، وكيفية الاستفادة المثلى منها، فالنسوية ممارسات تطبيقية واقعية ذات أهداف عينية، ولما تنامت مؤخرًا، وباتت قادرة على التأطير النظري حتى تبلورت النظرية، وظلت الرابطة قوية بين الممارسة والفكر (يمنى طريف الخولي، ٢٠١٤م، ص١١).

وقد تبين أن الفكر النسوي الغربي قد تطور، وطور معه الأسس الفلسفية لفكر غربي في سياق التغير البنيوي في المجتمعات الغربية، وأثر على مكانة المرأة مع تغير البنى الاقتصادية وما يتعلق بها من بنى اجتماعية وثقافية، ومع تطور الموجات النسوية تطور الخطاب والمطالبات لتتجاوز الخطابات التقليدية، حتى ثمانينيات القرن العشرين حيث ظهر ما سمي بتيار ما بعد النسوية، الذي اختلف عن الموجات السابقة برفضه الخطاب النسوي التقليدي، واعتبر أن فكرة المساواة فكرة ذكورية، وأن الأنوثة ليست نقيضًا للذكورة، وطالب بضرورة الحفاظ على الهوية الأنثوية (لينا جرازوي، ٢٠١٩م، ص ص ١١-١٢).

والنسوية الغربية لم تأخذ في الاعتبار اهتمامات المرأة، فلم تقدم الحركة النسوية السائدة سوى القليل من الدعم والمساندة للمرأة؛ لأنها أغفلت الكثير من الجوانب المرتبطة بالثقافة والاختلافات الاجتماعية (Rita. N., 2020, p:7)، كما أنها أغفلت النواحي البيولوجية والطبيعة الفطرية للمرأة.

ويمكن التمييز بين ثلاثة أنواع من الفلسفات النسوية:

١. **النسوية الليبرالية:** وهو أقدم الاتجاهات النسوية تاريخياً، وينظر هذا الاتجاه إلى أن جميع الناس قد خلقوا متساويين، ولا ينبغي حرمانهم من المساواة بسبب نوع الجنس، وقد تمثل الاتجاه النسوي الفردي في المطالبة بالحقوق المدنية والسياسية في إطار مجتمع ينهض بناؤه على منح الذكور مزيداً من الحرية والديمقراطية. وتمتد جذور المبادئ الليبرالية إلى الثورة الفرنسية في القرن الثامن عشر والتي عرفت بحركة التنوير(سارة جامبل، ٢٠٠٢م، ص ٤٥٣).

٢. **النسوية الماركسية:** وتتمثل الفكرة الأساسية في النسوية الاشتراكية في الافتراض بأن الرجال أعداء للمرأة، وأن صراعهم بعد انعكاسًا لصراع أكبر حيث تشتغل النساء في سياق الرأسمالية، وبهذا المعنى فأن الرجال يمثلون النظام الاستغلالي وهم بدورهم مضطهدون، فالمساواة بالرجال التي يطالب بها الليبراليون ليس لها معنى بالنسبة للاشتراكية حيث أنها تعني مساواة مع جماعة مضطهدة بالفعل في إطار نظام اجتماعي فاسد (Judith, L., 1998, p.: 15).

٣. **النسوية الراديكالية:** جاء الاتجاه النسوي الراديكالي كرد فعل تاريخي تجاه نظريات التنظيم والاتجاه نحو حركة اليسار الجديد، ويطالب الاتجاه الراديكالي للمرأة ليس فقط بمكانة متساوية مع الرجل، بل ينظر للمرأة باعتبارها إحدى الأولويات السامية، وبالتالي المطالبة بإذعان الرجل للمرأة، بل باستبعاد الرجال جميعًا من عالم النساء، ومن بين استراتيجيات هذا التيار الهادفة إلى تغيير المعادلة الرأسية بين الرجال والنساء: استعادة النساء لأجسامهن وكيانهن، وتغيير الثقافة التي تؤدي الى تدني وضع المرأة، والانفصال عن الرجال والعيش في مجتمعات نسائية مستقلة (Rebecca, C., & Sharon, W., 2000, p.: 782)

حيث تنطلق النسوية الراديكالية من دور المرأة في العلاقة الجنسية والإنجاب وتنادي بالقضاء على الأسرة، فالأسرة وضعية ثقافية وليست طبيعية، وترتكز الانفصالية إلى أساس بيولوجي يؤكد تمايز المرأة عن الرجل، خصوصاً في تفردها العظيم بالقدرة على الإنجاب، وإن تطرف فريق من التحرريات ورأي الإنجاب هو الباب إلى عبودية المرأة، ومن ثم دعوا إلى وضع تتحرر فيه المرأة من الحمل والإنجاب، بل ذهب البعض إلى استبدال المركزية الذكورية بالمركزية الأنثوية (يمنى الخولي، ٢٠١٤م، ص ص ٢٨-٢٩).

ومن خلال العرض السابق يتضح أن الفلسفات النسوية الغربية أحد أهم العناصر التي تسهم في تنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي، وبالنظر إلى تلك الفلسفات نجدها معارضة لواقع المجتمعات العربية، فهي منبثقة من أفكار غربية تسعى لتحرير المرأة بشكل كامل في كافة أمور الحياة، ويعتبر هذا التحرر المطلق يهدم من بنية المجتمعات وتنظيمها فلاختلاف طبيعة فطرية ينبغي أن يستجيب لها أفراد المجتمع باختلاف نوعيهما، فالدعوة الحقيقة تكون لصالح تحقيق العدالة للمرأة وليس المساواة بين المرأة والرجل، فالمساواة فكرة هادمة للمجتمع ولقيمه ولثوابته وأصوله.

ب. الثقافة الاجتماعية:

تسهم ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده في اكتساب الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي، حيث تؤثر البيئة التي تحيا فيها الطالبات بشكل جلي في تشكيل عاداتهن وأخلاقياتهن وهوايتهن، فسلوكيات الطالبات صورة واقعية للمجتمعات المنتمية إليها.

حيث تسهم ثقافة المجتمع في تحقيق الإلزام عن طريق تنظيم اجتماعي يخضع فيه كل فرد لمقتضيات الحياة الجمعية فيتألف من ذلك عقل جمعي، فتتشكل العادات التي تنحصر مهمتها في صيانة كيان المجتمع، وصيانة التقاليد، وتوقير العادات لسائر أفراد الجماعة (مصطفى عبده، ١٩٩٩م، ص ص ٤١ – ٤٢).

وعلى الرغم من ذلك ليس من الضرورة أن تحقق تلك المجتمعات العدالة للنساء، حيث قد تفتقد تلك المجتمعات الثقافة النسوية الصحيحة، فيقع كثير من الظلم على النساء في مجالات متعددة؛ كالزواج المبكر، والتسرب من التعليم، والاقتصار على أدوار اجتماعية محددة، الأمر الذي يحتم ضرورة تنمية ثقافة نسوية تحقق العدالة الاجتماعية للنساء.

ج. الانفتاح الثقافي والإعلامي:

أدى ضعف الهوية الثقافية لبعض الدول _ وخاصة النامية منها _ إلى اختراقها من الثقافات الغربية، فظهر الغزو الثقافي والفكري بكافة المجالات المجتمعية، والتي منها التعددية الثقافية، التي تتضمن الإقرار بالمساواة والالتزام بمبدأ حرية التفكير والحوار، واجتناب التطرف في الأفكار، ومن ثم فقد أصبح الحفاظ على الهوية الثقافية والفكرية هو التحدي المطروح أمام كافة مؤسسات المجتمع، في ظل عصر انتشار التكنولوجيا والقنوات الفضائية (الهلالي الشربيني الهلالي، ٢٠٠٧، ص٥٦)

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

ومن تحديات الانفتاح الثقافي والفكري سرعة انتشار المعلومات بمختلف أنواعها وعبورها للحدود دون قيود وإيصالها إلى أكبر عدد من الأفراد، وتوفير المعلومات والمعارف والتي تتعلق بالمسائل الحياتية اليومية، إلى جانب الهيمنة الإعلامية والاختراق الثقافي المباشر عن طريق وسائل الاتصال الحديثة فقد أصبحت تنتشر في كل العالم البرامج التي تروج لأنماط الحياة الغربية في إطار ثقافتها الرأسمالية، الأمر الذي له التأثير البالغ على السلوكيات والقيم الاجتماعية والثقافية (عصام الدين علي هلال، ٢٠١٠م، ص ٧٠).

وقد ساعد هذا الانفتاح على سهولة التواصل والمشاركة، وثراء وتنوع المحتوى المعرفي في شتي الموضوعات والقضايا التي يتعرض لها الفرد على الصعيد العالمي، ودعم حرية التعبير دون قيود وضوابط، وترسيخ ثقافة تبادل المعلومات، وتأسيس فضاء حر، وابتكار نظريات علمية تختصر الزمن وتلغى المكان، للتعامل بين الناس عن بعد؛ لتتفق مع مشروع العولمة (أحمد مجدي حجازي، ٢٠١١م، ص ١٧٦).

ولقد أثر هذا الانفتاح على الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي نتيجة الانفتاح على ثقافات مختلفة أكسبتهم عديد من الأفكار والمبادئ التي تخالف ثقافة المجتمع، والتي تنقسم تلك الأفكار إلى أفكار إيجابية وأخرى سلبية؛ الأمر الذي يتطلب وجود ثقافة نسوية تساعد النساء على اكتساب الثقافات النسوية المختلفة، والتي تتفق مع طبيعة المجتمع وعاداته وتقاليده.

د. العولمة:

يمكن تعريف العولمة بأنها " مجموعة المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة عالميًا في جميع أنحاء العالم بدون أية حواجز، من خلال مجموعة من الأدوات والوسائل المادية والتنظيمية والإدارية، التي يستخدمها الإنسان في الحصول على المعلومات: الملفوظة والمصورة والمرسومة والرقمية، وفي معالجتها وبثها وتخزينها بغرض تسهيل الحصول على المعلومات وتبادلها وجعلها متاحة للجميع (محمد فتحي عبد الهادي، ٢٠٠٨م، ص١٥٢).

فالعولمة تمثل "حقبة تاريخية وتجليات لظواهر اقتصادية، وفرض لقيم ثقافية واجتماعية وسياسية، وتعزيز للقوتين الاجتماعية والتكنولوجية بالاعتماد على الأدوات المعلوماتية المختلفة (Sheila L. Croucher, 2004, p.10).

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

وأدت العولمة إلى فتح آفاق جديدة للاتصال الجماهيري خصوصًا بعدما باتت التكنولوجيا الحديثة في متناول أيدي أعداد كبيرة من الناس بسبب كونها أصبحت أرخص ثمنًا وأكثر وفرة، الأمر الذى أتاح لهؤلاء إمكانية اكتساب المعلومات والمعارف، كما أنها غيرت أنماط كثيرة من حياة الناس، وأضافت أعباء جديدة لاسيما على الحريات (عبد الرازق محمد الدليمي، ٢٠١٢م، ص ص ٢٣٩ – ٢٤٠).

وتهدف العولمة إلى الوصول لجعل العالم وحدة مندمجة من حيث المصالح المشتركة، والوصول بشكل من أشكال التجانس العالمي من خلال تقليل الفوارق في مستوى المعيشة أو في حدود المتطلبات الأساسية للفرد، وتنمية الاتجاه نحو إيجاد لغة اصطلاحية موحدة لمختلف أنحاء العالم حتى يتم استخدامها بين البشر أو بين وسائل الاتصالات (طارق عبد الرؤوف، ٢٠٠٨م، ص ص١٧٢-١٧٤).

وعلى الجانب الآخر للعولمة فقد أدت إلى تأسيس نوع من التنميط للسلوك البشري يسير في اتجاه ثقافة معممة (أمريكية الصنع)، تزايدت بفعل التقنية الفائقة عبر الفضاء الإلكتروني، وتسطيح المعلومات والمعارف، وتحويل الثقافة إلى سلعة تصنع في المؤسسات الثقافية الغربية، إلى جانب تعاظم الهوس الإعلامي التبادلي بين الشباب في دول العالم والوصول الحر للمعلومات، مما يشكل تهديدًا للتعددية الثقافية، وطمسًا للهوية الوطنية للشعوب، والخطر المقبل هو في انبهار الأجيال القادمة بكل ما هو غربي، ورفض ما هو تراثي (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠١٠م، ص ١٤).

ويتضح مما سبق أن العولمة هي فكرة تسعى لتوحيد العالم في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والدينية وغيرها، وحقيقة القول إن تلك الفكرة تسعى لتهميش المجتمعات، وإزالة الخصوصية الاجتماعية، وبالتالي فهي تؤثر بطبيعة الحال على النساء وأفكارهن، وتغيير تلك الأفكار والاتجاهات النسوية لتتفق مع الأفكار العالمية؛ وهي فكرة تلغي القيم الأخلاقية، والمبادئ الدينية التي حثت عليها المجتمعات العربية، مما يؤدي لفقدان الهوية النسوية العربية، وإحلالها بأفكار غربية تؤثر على المجتمع سلبًا وإيجابًا.

ومن خلال العرض السابق يتضح المفاهيم المرتبطة بالثقافة النسوية، وأهميتها، وأهدافها، وأبرز خصائصها، والجوانب الثلاثة لها؛ والمتمثلة في الجانب المعرفي والسلوكي والوجداني، وتحديد

منطلقاتها، والعوامل المؤثرة في تشكيل الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي؛ والتي تتمثل في الفلسفات النسوية، والثقافة الاجتماعية والانفتاح الثقافي والإعلامي، والعولمة.

المحور الثالث: المجتمعات الرقمية وانعكاساتها التربوية على تنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي:

يتناول البحث الحالي في هذا المحور الانعكاسات التربوية للمجتمعات الرقمية على تنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي، وستعرض الباحثة للانعكاسات التربوية الإيجابية، والانعكاسات السلبية لتلك المجتمعات على الثقافة النسوية لطالبات الجامعة؛ وذلك من خلال النقاط التالية:

أولًا: الانعكاسات التربوية الإيجابية للمجتمعات الرقمية على تنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي:

تؤدي المجتمعات الرقمية دورًا بارزًا في تحقيق وتنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي؛ ويمكن توضيح تلك الانعكاسات من خلال ما يلي:

١. اكتساب المعرفة النسوية:

تعد المعرفة وتنمية الوعي أحد أهم العناصر لتنمية الثقافة النسوية لدى أفراد المجتمع، ولاسيما طالبات التعليم الجامعي، فهي عنصر مهم في التنمية، وتطوير حياة الأفراد والمجتمعات، واكتساب معرفة صحيحة بعيدة عن الأخطاء والسلبيات الثقافية.

وتسهم المجتمعات الرقمية في تدعيم البعد المعرفي للنساء؛ من خلال إمكانية المراجعة النقدية لخبرات النساء؛ لملاحظة وتحديد أنماط السلوك المؤدية للاعتماد والتبعية، مما يساعد في معرفة وفهم الحاجة لصنع الخيارات التي ربما تتعارض مع التوقعات الثقافية والاجتماعية من ناحية، ومن ناحية أخرى فهو يسعى إلى فهم السيطرة الذكورية على الإناث متضمناً الجانب الجنسي والإيذاء البدني، وفهم ومعرفة الحقوق القانونية للنساء (إجلال إسماعيل حلمي، ٢٠٠٦م، ص٦).

وتحقق المعرفة النسوية في زيادة الوعي والرؤية المنطقية والعاطفية للمرأة، ومصدر التفكير والايدلوجيا والمعتقدات والشعور والعواطف (Dybov, E., 1993, p. 20)، ويتحقق ذلك من خلال

التفاعلات الاجتماعية والثقافية على وسائل المجتمعات الرقمية، حيث تسعى تلك المجتمعات لتشكيل وعيهن ومعارفهن وتوجهاتهن في الحياة.

كما تسهم المجتمعات الرقمية في تحقيق أهداف النساء ودعم أعمالهن وتعميمها، إلى جانب مساعدتهن على تحقيق المقاومة النسوية؛ لمواجهة الاعتداء الجنسي، والعنف، وتحدي الأساليب التربوية المهيمنة والقمعية للنساء(Megan, S., 2023, p: 4) .

يتضح مما سبق أن المجتمعات الرقمية تسهم إيجابيًا في نشر وتنمية الثقافة النسوية من خلال حماية حق المرأة في الحصول على المعلومات، ونشر الأفكار الإيجابية والبناءة تجاههن، والتعريف بحقوقهن وواجباتهن، وتغيير نظرة المجتمع الدونية لهن بناء على نظرة تقديرية لمكانتهن في المجتمع، والتقليل من نظرة التبعية للنساء، وإبراز أدوارهن الفعالة في المجتمع.

٢. إتاحة الحرية النسوية:

رافق انتشار المجتمعات الرقمية والميديا الجديدة أواخر القرن الماضي؛ بروز ظواهر اجتماعية وثقافية جديدة لدى الأفراد والمجتمعات في مختلف مناطق العالم، وتمكنت الفئات الاجتماعية المختلفة من خلال وسائل الاتصال الحديثة كسر نطاق احتكار الفضاء العمومي من قبل وسائط الإعلام التقليدية، وأسست لها بالمقابل فضاءات افتراضية عبرت عن طموحات المرأة ورغباتها واحتياجاتها ومطالبها المختلفة وهوياتها الفردية والجمعية (فادح رمزي، ٢٠٢٢م، ص ٣٥٠).

فقد انتعشت الحركة النسوية مع زيادة توسع الفضاء الإلكتروني وتكنولوجيا المعلومات، فالمجتمعات الرقمية تقدم إمكانات تتحدد في خلق تشكيلات اجتماعية وثقافية جديدة مع إعطاء طابع آخر لهذه الحركات النسوية، حيث تتيح المجتمعات الرقمية الحرية التامة في التعبير مع الحفاظ على مجهولية الممارس، مما دفع المرأة إطلاق حرياتها، بخلاف الحركات النسوية الكلاسيكية (فادح رمزي، ٢٠٢٢م، ص ٣٤٢).

كما تسهم المجتمعات الرقمية في تشكيل الديمقراطية بمختلف أشكالها، حيث تمثل تلك المجتمعات مساحة حاضنة للذين يدخلون في نقاشات، ويقومون بتبادل الأطروحات والرؤى حول الشؤون العمومية وشواغل الشأن العمومي من أجل البحث عن الصالح العام، وينتج عن هذه العملية في المحصلة تشكل الرأي العام ضمن صيرورة ديمقراطية صحية وحيوية، وبذلك تؤدي المجتمعات

الرقمية دورًا جوهريًا في توفير منتديات ومساحات لعمليات النقاش وتبادل الآراء التي تهدف إلى البناء الديمقراطي للمجتمع (Susen, S., 2011, p: 97).

مما يسهم في تحقيق الديمقراطية النسوية، وإتاحة الحرية للنساء للتعبير عن آرائهن وأفكارهن بحرية، دون التقيد بعادات المجتمع وتقاليده، مما يساعد في انتشار اتجاهاتهن ومبادئهن، مما يسهم في تغيير ثقافة أفراد المجتمع عن النساء وأدوارهن ومسئولياتهن.

وتسهم المجتمعات الرقمية في نشر مبادئ الثقافة النسوية لدى أفراد المجتمع، والتي تتمثل في تعريف المجتمعات بحقوقهن، وتتعدى المجتمعات الرقمية دائرة نشر المعرفة النسوية لتصل إلى مرحلة السلوك الفعلي، فهي تساعد النساء على التعبير عن آرائهن، وعرض مواقفهن تجاه القضايا المجتمعية المختلفة.

٣. التثقيف النسوي:

تؤدي المجتمعات الرقمية دورًا بارزًا في التثقيف النسوي لطالبات التعليم الجامعي، حيث تساعدهم في اكتساب مزيد من المعلومات والمعارف فيما يخص كثير من المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية وغيرها من المجالات، بما يسهم في زيادة وعي الطالبات تجاه كثير من الموضوعات الحياتية التي تخصهن.

ويعد التثقيف الصحي أحد أهم المجالات التي تسهم المجتمعات الرقمية في إكسابها للطالبات، وتمكينهن صحيًا، وذلك من خلال رفع درجة الوعي الصحي لديهن، وتزويدها بالمعارف والحقائق العلمية الخاصة بالصحة التي تساعدها على التمتع بحياة صحية جيدة، وما يترتب على ذلك من القيام بتربية أبنائها وتنشئتهم تنشئة صحية واجتماعية سليمة (أحمد غنيمي مهناوي وآخرون، ٢٠١٨م، ص ٩٠).

كما تساعد المجتمعات الرقمية في تثقيف الطالبات اجتماعيًا وسياسيًا، من خلال تعريفهن بحقوقهن وواجباتهن، وأبرز العادات والتقاليد الاجتماعية الصحيحة والخاطئة، وكيفية التعامل مع تلك المتغيرات، فالمجتمعات الرقمية تسهم بشكل واضح في التثقيف النسوي في مختلف المجالات.

٤. تغيير الواقع النسوي:

من أبرز الانعكاسات التربوية الإيجابية لتنمية الثقافة النسوية لدى الطالبات تغيير الواقع النسوي القائم على رفض الاضطهاد والتحيز للرجال، والعمل على التخلص من القيود الفكرية في

سبيل إحداث تغييرات ثقافية واجتماعية في حياة الطالبات من أجل تمكينها بما يتوافق مع الدين والأخلاق.

كما اتخذت المرأة من المجتمعات الرقمية أداة تواصلية تهدف إلى نقد ما عليه الواقع من سلوكيات خاطئة لم تستطع مواجهتها والتغلب عليها، فأعلنت عنها من خلال تلك المجتمعات، من خلال التعبير صراحة عن موقفها المعارض لما يحدث في الواقع من فساد أو ظلم اجتماعي، لتحقيق التمرد المقصود من خلال ذلك العالم الافتراضي (محمد محمود حسين، ٢٠٢٠م، ص ٢٢٣).

وإلى جانب ذلك لابد من العمل على تأمين الحقوق المجتمعية للنساء، ومواجهة الموروثات الاجتماعية التقليدية المعوقة لدور النساء في المجتمع، والعمل على التغيير الإيجابي للواقع النسوي، والعمل على إطلاق القدرات الإبداعية للنساء، إلا أن ذلك لا يلغي حتمية الاختلاف بين الجنسين، لكن لابد من السعي لتغيير الواقع النسوي بما يتلاءم مع خصوصية المجتمعات العربية.

٥. التمكين النسوي:

لقد ساهمت المجتمعات الرقمية بشكل بارز في التمكين النسوي لطالبات التعليم الجامعي في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، ففي الجانب التعليمي أتاحت المنصات الرقمية سهولة تعلم الطالبات، وتلقينها التعليم من أي مكان وفي أي وقت، مما ساهم في مساعدة الكثير من الطالبات الذين حرموا من التعليم لظروف اقتصادية أو اجتماعية.

كما ساهمت المجتمعات الرقمية في التمكين الاقتصادي للمرأة؛ من خلال تفعيل وصول المرأة للمصادر الاقتصادية والفرص المختلفة، والتي تشمل الوظائف والخدمات المصرفية، والملكية، والأصول الإنتاجية، وتنمية المهارات ومعلومات السوق (Network on Gender Equality, 2011, p: 1).

ولم يقتصر دور المجتمعات الرقمية عند هذا الحد، بل ساهمت في تحقيق التمكين السياسي للمرأة، ولا سيما طالبات التعليم الجامعي، حيث ساعدت تلك المجتمعات الطالبات في إبداء آرائهن، وتحقيق المشاركة السياسية، واتخاذ القرات المجتمعية.

فقد أكدت دراسة (بسمة عطا أحمد، ٢٠٢٢م) أن المجتمعات الرقمية تؤدي دورا مميزا في إقناع المرأة بأهمية المشاركة السياسية النابعة من الوعي السياسي لها، وخلق وعى جديد تمثل في

أساليب المشاركة السياسية والعمل على تأكيد حقوق المرأة السياسية، وكذلك تسليط الضوء على النماذج النسائية السياسية الناجحة في الحياة العامة، إلى جانب متابعة الأحداث والقضايا الجارية.

ومن خلال العرض السابق يتضح دور المجتمعات الرقمية في المساهمة في تمكين النساء وخاصة طالبات التعليم الجامعي، وتدعيمهن لنيل حقوقهن، وإكسابهم الخبرات المختلفة التي تساعدهن في إبراز أدوارهن في المجتمع، وتحقيق ذواتهن.

ثانيًا: الآثار السلبية للمجتمعات الرقمية على تنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي:

ولقد أثرت المجتمعات الرقمية باختلاف أنواعها على عدة جوانب مرتبطة بتنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي؛ تتمثل تلك الجوانب فيما يلي:

١. المساواة بين الجنسين (الجندر):

لقد ساهمت المجتمعات الافتراضية في نشر والترويج لقضية المساواة بين الرجل والمرأة، باعتبارهما جنسًا واحدًا لا اختلاف بينهما، فللمرأة نفس ما للرجل من الحقوق والواجبات والوظائف والمشاعر، وأنماط اللباس والسلوكيات دون تمييز بينهما.

حيث تؤمن النسويات بعدم وجود فروق بين الذكور والإناث، وأن الذكر مماثل للأنثى ف الخصائص العقلية والنفسية، وزرع مصطلح النوع (الإنسان) بدلًا من الجنس (ذكر / أنثى) في البنية الاجتماعية والقانونية في دول العالم (فريبا علا سوند، ٢٠١٧م، ص ١٧٧).

كما أن العالم الغربي المعاصر يروج من خلال مختلف المنصات والمواقع الافتراضية لفكرة المساواة بين الجنسين، وإهمال الفروق بين الجنسين وإنكارها، والخروج من النظام الأبوي والسلطة الذكورية ورفضها؛ باعتبار أن المرأة مساوية للرجل في كافة الأمور الحياتية، ولها حق التحرر واتخاذ كافة القرارات دون الاعتماد على السلطة الأبوية.

وتعتبر فكرة المساواة بين الجنسين فكرة غير حقيقة، حيث توجد اختلافات بين الرجل والمرأة متعلقة بطبيعة كل منهما كذكر وأنثى، ويرجع تاريخ تلك الفكرة أن الفكرة المسيطرة على الاختلاف بين الرجل والمرأة ينظر إليها من زاوية أن الرجل له السيطرة الكاملة على المرأة بسبب قوته الجسدية، لكن في مرحلة الثورة الصناعية التي اقتحمت فيها المرأة عالم العمل ومنافسة الرجل في الميدان، بدأت

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

تتعالى الأصوات بالمساواة طرأت تغيرات واضحة على مفهوم الفروق ما بين الرجل والمرأة التي كانت سائدة طيلة العديد من السنوات (زاهدة محمد طه المزوري، ٢٠١٧م، ص ٧٦).

وتوجد اختلاف بين الجنسين، ولا يمكن المساواة بينهما، ومن الاختلافات الواضحة ما بين الرجل والمرأة أولا طابع الجسد في التركيب الفسيولوجي هو اختلاف واضح تماما، فهي اختلافات ملموسة يمكن قياسها من بينها الطول، الحجم والشكل والتركيب التشريحي بينهما، وهناك اختلاف ذو طابع نفساني، له خاصية في صعوبة التعرف على اختلاف الفروق النفسية، وتحديدها يتوقف على نمط العلاقات المختلفة القائمة لكلتا الجنسين، كما يوجد اختلافات في نمط التفكير، والمشاعر النفسية، وطبيعة العلاقات الاجتماعية (المسيري، ٢٠١٠، صفحة (١٤٥).

وحقيقة القول إنه لا يمكن تصور فكرة المساواة بين الجنسين، فالفروق بينهم واضحة، وكل منهم له متطلباته في الحياة، وأفكاره ومعتقداته وأخلاقياته وهويته، فالاختلاف طبيعة كونية موجودة في سائر أنحاء الحياة، ولا يمكن ادعاء المساواة بين الجنسين إلا في بعض القضايا المتعلقة بالحقوق الاجتماعية والمدنية؛ كالحق في التعبير عن الرأي والحق في التعليم والعمل، الأمر الذي يتطلب تكوين ثقافة نسوية نقدية تجاه الأفكار المتعلقة بالمساواة بين الجنسين والمتاحة من خلال المجتمعات والمنصات الافتراضية.

٢. الخلط بين مفاهيم الحرية والتحرر الأخلاقي:

تعد الحرية النسوية إحدى المتطلبات الرئيسة للنساء ولا سيما طالبات التعليم الجامعي في المجتمع، فهي التي تساعدها على الشعور بكينونتها وإنسانيتها في المجتمع، ولكن ليست تلك الحرية المطلقة، فالحرية المطلقة تدمر المجتمعات، وتلغي قيمه وعاداته وتقاليده، فالمجتمع يتطلب الحرية المشروطة التي لا تمس القيم الأخلاقية والدينية، ولكن تتمثل أزمة المجتمعات في خلط النسويات بين الحرية والتحرر الأخلاقي، وقد روجت المجتمعات الرقمية في العصر الحالي لقيم التحرر الأخلاقي.

فلقد ساهمت المجتمعات الرقمية في إبراز مظاهر كثيرة وسلوكيات شبابية عديدة بدأت تتنشر بشكل واضح بين طالبات التعليم الجامعي، كانت هذه المظاهر غريبة ومستهجنة في بدايتها، ولكن في الوقت المعاصر ألفتها المجتمعات، وأصبحت مصدرًا للتغيير الأخلاقي السلبي، فقد تغيرت عديد من السمات الأخلاقية، بل وساعدت المجتمعات الرقمية على تشكيل نمط أخلاقي جديد تتصاعد قوته يومًا بعد يوم؛ متمثلًا في التحرر في العلاقات بين الجنسين، وتجاوز حدود الدين، ،

بالإضافة إلى زيادة اللامبالاة والأنانية والتلفظ بعبارات ولكنات غريبة، وتراجع القيم والأخلاق المتمثلة في العفة والحياء (فوزية حسين علي، ٢٠١٤م، ص ١٠٣).

حيث ركزت المجتمعات الرقمية على عرض للمرأة كنموذج جسدي، حيث تعمل تلك المجتمعات على تسليعها وتجسيدها، واختزالها في صورة الجسد، الأمر الذي غير ثقافة المجتمع تجاه النساء، وأن قيمة النساء تتركز في جسدها، وحقيقة القول أن ذلك الأمر يُكوّن ثقافة نسوية سلبية وهشة تجاه النسويات، والنظرة إليهن في المجتمع، وبذلك الأمر فأنه لا تحفظ حقوق المرأة، لكن على النقيض تتحول إلى سلعة، وتهدر كرامتها وحقوقها بين أفراد المجتمع.

ووضحت دراسة (إسلام صلاح عبد السلام؛ ٢٠١٨م) أن المجتمعات الرقمية تؤثر سلبيًا على طالبات التعليم الجامعي؛ ويتضح ذلك من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة؛ التي تتمثل في:

- التكنولوجيا الحديثة تهدف إلى استقطاب عديد من النساء عن علاقة افتراضية متحررة من كل أشكال الضوابط والرقابة الاجتماعية والأخلاقية؛ من أجل تدميرهم فكريًا وجسديًا.
- انتشار مظاهر وأشكال الشحن الجنسي المبرمج؛ أدى إلى تحويل البيوت إلى أوكار عالمية للبغاء الشفوي، وهو ما يعني بداية للانحطاط الأخلاقي.
- أن الجنس الإلكتروني يعد أحد العوامل الرئيسة التي تهدد الحياة الزوجية.
- مشاهدة الأفلام الإباحية بكثرة يؤدي إلى رفع مستوى الإثارة الجنسية بشكل مستمر؛ مما ينتج عنه البحث عن تجارب جديدة تقودهم لممارسات وأفعال شاذة، وتصاعد للأذواق الإباحية غير الطبيعية والأكثر غرابة.
- ضعف الوازع الديني عند طلاب التعليم الجامعي هو أحد أهم العوامل الشخصية التي ساهمت في إقبالهم على إدمان آليات التكنولوجيا الحديثة.

ومن الانعكاسات السلبية للمجتمعات الرقمية على طالبات التعليم الجامعي أيضًا إحلال القيم الأخلاقية بقيم أخلاقية معاصرة، وقد ساهمت في إكساب المجتمع تلك القيم الجديدة؛ بسبب إحساس المجتمع بفراغ أخلاقي واللاشيء والعدمية، حيث تتلاشى الأسس المعتادة للأخلاق والأنطولوجية الدينية للأخلاق (أحمد عبد الحليم عطية، ٢٠١٠م، ص ٢٥)، فقد تحول العصر

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

الرقمي إلى عصر افتراضية الأخلاق، وأصبحت الأخلاق مجرد عبارات يتناولها الأفراد على صفحاتهم ومواقعهم الشخصية، دون القيام بتطبيق تلك الأخلاقيات في أرض الواقع.

ومما سبق ذكره يتضح الانعكاسات السلبية للمجتمعات الرقمية على التنمية الأخلاقية لطالبات التعليم الجامعي، حيث ساهمت تلك المجتمعات في التحرر الأخلاقي للنسويات، وتدهور القيم الأخلاقية لهن، ونشر مظاهر الانحراف والإباحية، واستبدال القيم الأخلاقية والدينية بمظاهر الانحراف الأخلاقي والتراجع القيمي، مما يؤثر في تشكيل ثقافة نسوية تتحلل من القيم والأخلاق.

٣. مقاومة السلطة الأبوية:

ويُقصد بها من وجهة نظر النسويات بأنه: نظام عالمي أو نظام شمولي، ومعنى ذلك أن كافة أشكال الظلم والتمييز الواقعان في الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية جرى تخطيطها وتعزيزها بواسطة النظام الأبوي، من أجل استمرار سلطة الذكور أو طبقة الذكور على جنس الإناث (غيردا ليرنر، ٢٠١٣م، ص٣٩).

ولقد استخدمت الأدبيات النسوية وأدبيات الجندر تارة "المجتمع الذكوري" أو" التسلط الذكوري أو الأبوي، وتارة أخرى "النظام الأبوي" لتأكيد الربط بين واقع المرأة "الضحية" وبين هذا المجتمع والبلاد العربية والإسلامية، وتذكر الأدبيات النسوية بأن هذا النظام ليس به أية إيجابية، ولا يتسم السلوك الأبوي بأية عاطفية، ولا بأي ميزة أخلاقية أو إنسانية. وهو سمة من سمات التخلف، حتى أن بعض المسيرات النسائية رفعت ذات مرة شعارا لها بأن "النظام الأبوي قاتل"، ما يبرر بالنسبة إليها مواجهة هذا النظام، والعمل من أجل تغيير قيم وأنظمة المجتمع الذكوري الأبوي، التي تعيق تقدم المرأة وتحررها وتمكينها (طلال عتريسي، ٢٠٢٠م، ص ٢٦٣).

فقد ساهمت المجتمعات الرقمية في خلخلة الواقع الذكوري اجتماعياً وثقافياً، من خلال مراجعة طرق التنشئة الأسرية، حيث يتم التمييز بين الجنسين عند الإعداد للأدوار المحددة اجتماعياً وثقافياً، وبذلك تم إعادة النظر في القوالب الجاهزة والتصورات النمطية التي عملت ثقافة المجتمع وظروفه التاريخية في مراحل سابقة على إرسائها كقواعد ثابتة رغم أنها لم تكن سوى إجابات ظرفية وتاريخية أملتها شروط وظروف مجتمعية محددة خلال مراحل تاريخية من تطور البشرية، وبذلك حاولت المجتمعات الرقمية تفكيك وزعزعة استقرار النظام الأبوي لإعادة الاعتبار للمرأة و التوازن

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

للمجتمع، من خلال نقد وتقويض مفهوم الأسرة التقليدية باعتبارها عائق في تحقيق المساواة وإحلال الأسرة الديمقراطية محليا (براهم عصام، ٢٠١٨م، ص١٥٨).

وقد استغلت الخطابات النسوية المنصات والمواقع الرقمية المختلفة للعوة للتحرر من السلطة الأبوية، وتحويل مسارات اتخاذ القرارات من الآباء إلى النساء، واعتبروا السلطة الأبوية تقييدًا لحريتهن، مما يؤثر على الثقافة النسوية نتيجة انتشار مبادئ غربية عن السلطة الأبوية تهدم من كيان الأسرة والمجتمع.

٤. مهاجمة الخصائص الفطرية للمرأة:

حيث تتسم المرأة بخصائص بيولوجية والتي تتمثل في الجوانب العاطفية والنفسية، والجوانب الوظيفية الاجتماعية، ولقد هاجمت الحركة النسوية نظام الأمومة وأن النساء لا يحتجن إلى أن يصبحن أمهات، فينكرن وجود الغريزة التي أودعها الله في النساء.

لقد شكلت قضية الأمومة إحدى أهم القضايا التي وقف أمامها الخطاب النسوي في مفترق الطرق؛ بحيث تنازعته رؤيتان متناقضتان، رؤية تدين اختزال هوية المرأة في خاصيتها البيولوجية المتمثلة في الإنجاب الذي تحول إلى قيمة ثقافية عنوانها حفظ النوع البشري والتي دعت إلى إلغاء الحتمية البيولوجية للأمومة، وأخرى تراهن على الانتصار لقيمة الأمومة كسلطة مضادة، إذ رأت أن الاعتراف بالأمومة كمعطى بيولوجي من شأنه أن يعيد صياغة علاقات المجتمع وفق قيم الأمومة (نصر الدين بن غنسية، ٢٠٢٠م، ص ١١٢).

وتقوم المجتمعات الرقمية في بعث حالة من الوعي لدى المرأة بتجربة الأمومة، وإعادة تحديد علاقة الأم بمولودها، وما يمكن أن ينجر عن تجربة الأمومة من تداعيات بيولوجية ونفسية واجتماعية، مركزة على مبدأ الحرية الذي يجب أن يحكم المرأة في اختيارها لخوض مثل هذه التجربة، حرية من شأنها أن تدفع بالمرأة للتعالي على شرطيتها الثقافية في سعيها إلى الانعتاق من وضعية "الآخر" التي حشرتها فيها السلطة الذكورية وحرمتها بذلك من أن تكون بكل ببساطة ذاتا لا موضوعا، وتعتبر الأمومة صناعة ثقافية بامتياز، كما طرحها "الجنس الآخر"، "فالمرأة لا تولد امرأة بل تصبح كذلك"، وعليه لا سبيل إلى محو هذه المفاضلة سوى بالدعوة إلى المساواة المطلقة (نصر الدين غنيسة، إيمان غنيسة، ٢٠٢٠م، ص١١٧).

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

حيث تسهم آليات المجتمعات الرقمية في نشر أفكار تروج أن حياة النساء تصبح بائسة بعد الزواج؛ نتيجة الانغراس في المهام المنزلية، وخوض تجربة الأمومة ورعاية الأبناء، وما تؤثر بها سلبًا تلك التجربة على صحة المرأة ومظهرها وفلسفتها تجاه الحياة، مما يشكل ثقافة سلبية تجاه النساء نحو الزواج والأمومة، يجعل المرأة حتى وأن خاضت مثل تلك التجربة تشعر بحالة من التذمر والتمرد، وعدم القناعة والتخلي عن الرضا، مما يؤثر على حياتها سلبيًا.

كما ساهمت المجتمعات الرقمية في انتشار أفكار نسوية غربية؛ من أبرزها: تأجير الأرحام، والتعديل الوراثي، وتجميد الأجنة، والإنجاب عن طريق التلقيح الاصطناعي، دون اللجوء لفكرة الزواج رغبة من بعض النساء في الشعور بالأمومة دون الخوض في تجربة الزواج، إلى جانب أفكار متعلقة بالزواج دون الرغبة في الإنجاب، ورفض فكرة الرضاعة، وحرية المرأة في الإجهاض، وغيرها من الأفكار النسوية التي جاء الكثير منها معارضًا للمبادئ الدينية والأخلاقية للمجتمعات العربية، الأمر الذي يحتاج لبناء ثقافة نسوية نقدية لدى طالبات التعليم الجامعي لمواجهة مثل تلك الأفكار والتوجهات السلبية.

٥. تراجع دور النساء في التربية الأسرية:

تخلى الأم عن كثير من الوظائف الأسرية التي ينبغي أن تضطلع بها كتربية الأبناء والاهتمام بشئون المنزل، ولا يعنى ذلك تخليها عن وظائفها ودورها المجتمعي، ولكن المعنى أن الأم اعتبرت أن الوظائف المجتمعية هي الوظائف الأساسية بينما دورها كأم وزوجة هو دور ثانوي، بل ووصلت الدعاوي إلى الحد الذي يرفض قيام الأم بتلك الوظائف

كما ساهمت المجتمعات الرقمية في نشر مجموعة من القيم والمفاهيم الهادمة لمبادئ النساء وتوجهاتهن نحو أسرهن، حيث غيرت المجتمعات الرقمية أفكار النساء عن الرجال، وغرست فيهن معايير مختلفة عن الزوج الصالح، واستبدلت معايير الأخلاق والقيم بمعايير الشكل والوجاهة الاجتماعية، كما غيرت المجتمعات الرقمية ثقافة الرجال نحو نظرتهم للنساء، وشكلت معاييرًا جديدة نحو الزوجة، والمتطلبات اللازمة منها تجاه زوجها، فاستبدلت تلك المتطلبات الأخلاقية أيضًا بمتطلبات حديثة منبثقة من أفكار غربية متمثلة في الشكل دون الجوهر أو المضمون الأخلاقي للنساء، مما أدى إلى حالة أفقدت الرجل الرضا تجاه زوجته، وأفقدت المرأة القناعة تجاه زوجها.

الأمر الذي ساهم في انتشار حالات الطلاق بصورة مرعبة في المجتمعات العربية، فقد أصبحت بعض منصات المجتمعات الرقمية أحد أسباب الطلاق لدى الأزواج، وسبب رئيسي في انخفاض التفاعل الأسري، حيث ظهرت علاقات اجتماعية غير صحيحة بنيت على الكذب والمبالغة غير الحقيقية بين المتحدثين عبر شبكات التواصل، كما تسببت تلك المجتمعات في نشر الفاحشة فيها إلى هدم بيوت (ماجد جعفر الغامدي، ٢٠٠٩م، ص ١٤٣).

وقد ساهمت المجتمعات الرقمية في استبدال المصطلحات التقليدية الخاصة بالأسرة بمصطلحات جديدة أخرى؛ كالحب المفتوح ، والزواج المشاعي، والعلاقات الحرة، والأم العازبة، والاكتفاء بالجنس المماثل، والزواج المشترك، وعملت على ترويج هذه المصطلحات عبر مختلف منصاتها؛ لتغيير الطريقة التي يفكر بها العالم نحو الأسرة، وقد انحصر دور الأسرة في تنظيم الأسرة، وتحديد النسل، واعتبار ممارسة الرجل للقوامة عنفًا ضد المرأة، إضافة إلى إقرار حق الشواذ في تكوين أسر، واعتبار الأمومة وظيفة اجتماعية بدلًا من كونها وظيفة فطرية (براهم عصام، ٢٠١٨م، ص١٥٧).

الأمر الذي أدى إلى هدم الأسرة، والتأثير على أهدافها، ودور أعضائها، حيث تبدلت الأدوار، وتأثرت بالانفجار المعرفي وانتشار المعلوماتية، التي أكسبت الأسرة قيم الحداثة والمعاصرة، وإحلالها محل القيم الأخلاقية والدينية للمجتمعات العربية.

٦. الثقافة الاستهلاكي للنساء:

من الملاحظ في الآونة الأخيرة أن المجتمعات الرقمية ساهمت في مساعدة طالبات التعليم الجامعي على اقتناء أحدث السلع الاستهلاكية؛ كالحقائب والملابس والعطور وأدوات التجميل، وحرصها على متابعة الموضة، ومتابعة كل ما هو جديد فيها حتى إن لم تستطع شراء سلعة باهظة الثمن ؛فإنها تكتفي باقتناء الماركات المقلدة، حيث تعتقد الطالبات أن تلك المشتريات هي التي تعكس مكانتها الاجتماعية، ومستواها الاقتصادي في المجتمع، مما يعكس تدهور الثقافة النسوية للطالبات تجاه أنفسهن، حيث إن الكثير منهن حجموا أدوراهن ومكانتهن في الوضع الاقتصادي والمادي لهن.

وقد ساهمت المجتمعات الرقمية على مساعدة طالبات التعليم الجامعي في التعرف على المنتجات والترويج لها بصورة ضخمة، مما عزز نشر ثقافة الاستهلاك لدى الطالبات، واستبدال مفاهيم الاعتدال الاقتصادي بمفاهيم الرفاهية الاقتصادية، ويعد لذلك أثر سلبي على حياة النساء

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

الأسرية، لما تحمل أسرتها من أعباء مادية؛ نتيجة التأثر السلبي بالمجتمعات الرقمية التي تروج للسلع الاستهلاكية، لتشعر المستهلكات النسويات أن تلك المنتجات هي ضرورة حيوية لا يمكن الاستغناء عنها، أو التوقف عن استخدامها.

فلقد أثرت المجتمعات الرقمية على الجوانب الاقتصادية لطالبات التعليم الجامعي، حيث سيطرت القيم المادية على الطالبات، وأخذت مكانها في رأس السلم القيمي؛ مثل قيم الكسب السريع بغض النظر عن الوسيلة، وتقديس المال بدلًا من تقديس العلم والعمل، وتقييم الناس على أساس ثرواتهن بدلًا من صفاتهن الشخصية وعلمهن ومهنتهن، وأن المتغير في القيم الاقتصادية والتربوية في العصر الرقمي، قد تجلى معظمه في تبدل أذواق الطالبات عمومًا سواء في مجال الغذاء أو الأزياء، وتمضية أوقات الفراغ في نمط السلوك الاستهلاكي، فلقد انتشرت في السنوات الأخيرة الوجبات السريعة من خلال المطاعم الأمريكية، كذلك تغيرت بعض أنماط الملابس بين الطالبات، فلقد سيطرت قيمة المادة عليهن وتحولت أنماط تفكيرهن للسلوك الاستهلاكي (ماجد محمد الزيودي، ٢٠١٦م، ص ٢٠٧١).

ومن أبرز المظاهر الاستهلاكية التي تروج لها المجتمعات الافتراضية هي عمليات التجميل، حيث بدأت تنشر تلك الثقافة بين طالبات التعليم الجامعي، وذلك من خلال نشر الإعلانات والدعاية الترويجية لها، وتزييف عقول الطالبات تجاهها من خلال إبراز أهمية مثل تلك العمليات لهن، والرفض لمثل تلك العمليات لا يكون مطلقًا، فبعض الحالات تحتاج لتلك العمليات لظروف صحية، ولكن المجتمعات الرقمية تروج لتلك العمليات كأنه لا بديل لها، وأنها أحد المتطلبات الضرورية للنساء في المجتمع.

ومن خلال العرض السابق يتضح الانعكاسات السلبية للمجتمعات الرقمية على النساء في الجوانب الاستهلاكية، والعمل على نشر ثقافة نسوية سطحية، تتمثل في تقدير مكانة النساء فيما يمتلكونه من سلع ومنتجات، لا بما يمتلكونه من أخلاقيات وقيم، مما غير الثقافة النسوية لطالبات التعليم الجامعي لتصبح ثقافة استهلاكية حولت قيمة النساء في المجتمع من قيمة معنوية وأخلاقية لقيمة مادية.

وستتناول الباحثة بعد الانتهاء من الإطار النظري للبحث، الإطار الميداني، وأهم إجراءاته، ونتائجه، وذلك من خلال ما يلي:

ثانيًا: الإطار الميداني للبحث

ويتناول هذا المحور الطريقة والتصميم الذي اتبعته الباحثة لعرض وتحليل واقع دور المجتمعات الرقمية في تنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي؛ وذلك من خلال استخدام المنهج الوصفي بتطبيق أدواته على مجموعة من الطالبات اللاتي اختيروا كعينة للدراسة.

وقد تناول هذا المحور عنصرين رئيسين أولهما؛ إجراءات الدراسة الميدانية، والآخر نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها، وستعرض الباحثة تلك العناصر من خلال النقاط الآتية:

أولًا: إجراءات الدراسة الميدانية:

تناول هذا المحور ما اتخذته الباحثة من إجراءات منهجية لتحقيق الهدف من هذا الفصل، وتتمثل تلك الإجراءات في أهداف الدراسة الميدانية وبناء الأدوات وتقنينها ومجتمع الدراسة والعينة وإجراءات تطبيق أدوات الدراسة على العينة والأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات، وتتمثل تلك الإجراءات فيما يلي:

أ. أهداف الدراسة الميدانية:

يمكن توضيح أهداف الدراسة الميدانية من خلال النقاط الآتية:

١. رصد الواقع الحالي حول الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي.

٢. معرفة الانعكاسات التربوية الإيجابية للمجتمعات الرقمية على تنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي.

٣. الوقوف على أهم الانعكاسات السلبية للمجتمعات الرقمية على تنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي.

ب.أداة الدراسة الميدانية:

اعتمد البحث الحالي الحالية على الاستبانة كأداة لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية، نظرًا لكونها من الأدوات المناسبة في تحقيق أهداف هذه الدراسة، ولكون عينة الدراسة من العينات الكبيرة نسبيًا، حيث تتمثل في طالبات التعليم الجامعي بجميع الكليات بجامعة سوهاج، وهي تفيد في الحصول على بيانات من أعداد كبيرة من الأفراد، إضافة إلى سهولة تحليل النتائج وتفسيرها، وتم إعداد أداة الدراسة من خلال الخطوات التالية:

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

١. بناء أداة الدراسة الميدانية:

بعد الانتهاء من الإطار النظري للبحث تم بناء استبانة حول (واقع دور المجتمعات الرقمية في تنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي)، وقد مرت عملية تصميم الاستبانة بالخطوات الآتية:

أ.مراجعة الإطار النظري للبحث الحالي للوقوف على أهم المحاور التي تفيد في تصميم الاستبانة وتحقيق أهداف الدراسة الميدانية.

ب.تحديد أهداف الاستبانة والمحاور التي سوف تتناولها.

ج. اقتراح المحاور الرئيسة التي تُشكّل الاستبانة وبعض العبارات التي تعبر عن كل عنصر فرعي ثم تقسيمها إلى عناصر فرعية.

د. صياغة عبارات الاستبانة لكل عنصر فرعى بحيث تدور حول الأهداف التي تم تحديدها مسبقًا والنقاط التي تناولتها، وذلك لإعداد الصورة الأولية للاستبانة في ضوء الإطار النظري.

هـ. التأكد من وجود الترابط المنطقي بين عبارات الاستبانة وبعضها البعض، والتأكد من أن البيانات المطلوبة فيها سهلة للتسجيل والتحليل الإحصائي.

و. عرض الاستبانة على مجموعة من السادة المحكمين ذوي الخبرة من أساتذة كليات التربية للاستفادة من خبراتهم وآرائهم للوصول إلى استبانة جيدة صالحة للتطبيق.

ز. التوصل إلى الصورة النهائية للاستبانة بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون واتباع تعليمات السادة المشرفين.

ح. حساب صدق الاستبانة وثباتها بالطرق الإحصائية المناسبة.

٢.وصف أداة الدراسة:

في ضوء الخطوات السابقة تم صياغة الاستبانة في صورتها الأولية على النحو التالي:

أ. **غلاف الاستبانة:** وقد تضمن شعار الجامعة والكلية وعنوان الاستبانة، ومن قامت بإعدادها والدرجة العلمية.

ب.**بيانات أساسية:** وقد تضمنت الاسم والجامعة والكلية والنوع ومعلومات عامة عن الطالبة، حيث تضمنت سؤالًا عن امتلاك الطالبة للهاتف المحمول، وسؤالًا عن امتلاكها حسابًا

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

شخصيًا على مواقع الإنترنت، وسؤالًا عن مدى درجة تصفح الطالبة لمواقع الإنترنت أو مواقع التواصل الاجتماعي، وسؤالًا عن أكثر المواقع الإلكترونية التي تفضل الطالبة تصفحها.

ج. **محاور الاستبانة:** وقد شمل هذا الجزء من الاستبانة ثلاث محاور رئيسة تضمنت (٧٢) عبارة؛ وهي كالتالي:

- المحور الأول: واقع الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي، وينقسم هذا المحور لثلاثة جوانب هي:

١. **الجانب المعرفي:** حيث يتم تقدير درجة معرفة طالبات التعليم الجامعي في هذا الجانب ما بين (أعرف بدرجة كبيرة– أعرف بدرجة متوسطة – أعرف بدرجة ضعيفة)، وقد شمل هذا المحور (١٠) عبارة.

٢. **الجانب التطبيقي:** حيث يتم تقدير درجة التطبيق لدى طالبات التعليم الجامعي في هذا الجانب ما بين (نعم– إلى حد ما– لا)، وقد شمل هذا المحور (١٠) عبارة.

٣. **الجانب القيمي:** حيث يتم تحديد درجة تقدير طالبات التعليم الجامعي في هذا الجانب ما بين (موافق– إلى حد ما– غير موافق)، وقد شمل هذا المحور (٨) عبارة.

- **المحور الثاني:** الانعكاسات الإيجابية للمجتمعات الرقمية على تنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي، حيث يتم تقدير درجة التحقق لدى طالبات التعليم الجامعي في هذا الجانب ما بين (كبيرة– متوسطة – ضعيفة)، وقد شمل هذا المحور (٢٢) عبارة.
- **المحور الثالث:** الانعكاسات السلبية للمجتمعات الرقمية على تنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي، حيث يتم تقدير درجة التحقق لدى طالبات التعليم الجامعي في هذا الجانب ما بين (كبيرة– متوسطة – ضعيفة)، وقد شمل هذا المحور (٢٢) عبارة.

١.صدق أداة الدراسة Validity:

يقصد بصدق أداة الدراسة أن تقيس أداة القياس– أي أداة الدراسة– ما وضعت لقياسه فعلاً (حسام محمد مازن، ٢٠١٠م، ص ١٤٠)؛ وللتأكد من صدق أداة الدراسة استخدمت الباحثة طريقة صدق المحتوى.

فقد استخدمت الدراسة صدق المحتوى للتحقق من صدق أداة الدراسة، حيث قامت الباحثة بعرض أداة الدراسة (الاستبانة) بصورتها الأولية علي بعض من أساتذة كليات التربية في مجال

أصول التربية بغرض التحكيم، وذلك للتأكد من مدى ملائمة الاستبانة للغرض الذي أعدت من أجله، وما إذا كانت العبارات واضحة وتنتمي إلى المحور المحدد لها وإضافة المناسب لكل استبانة علي حدة، وبعد أخذ الملاحظات بعين الاعتبار تمت إعادة صياغة الأداة وحذف بعض العبارات التي لم تَلقَ قبولاً من أغلب السادة المحكمين حتى تم التوصل للصورة النهائية لأداة الدراسة، بحيث أصبحت صادقة في قياس ما وضعت من أجله.

وقد كانت الملاحظات التي أبداها السادة المحكمون مختلفة ومتعددة، ومن أهمها ما يلي:

١-تم حذف كلمة التربوية من عنوان المحور الثالث حيث كان عنوانه " المجتمعات الرقمية وانعكاساتها التربوية السلبية على تنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي".

٢-إضافة تعريف المجتمعات الرقمية بالاستبانة.

٣-تم التعديل في تعليمات الاستبانة لتصبح الأداة ملائمة للتطبيق وليس للتحكيم.

٤-تم حذف بعض الأسئلة المكررة والتي تتشابه في المعني والمضمون.

٥-تم تعديل مقياس الجانب التطبيقي في المحور الأول لتصبح درجة التقدير بدلًا من درجة التوفر.

٦-تم تعديل مقياس الجانب التطبيقي في المحور الأول لتصبح درجة التقدير بدلًا من درجة التحقق.

وبذلك أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تتضمن ثلاث محاور رئيسة، تشتمل على (٧٢) عبارة.

٢. ثبات أداة الدراسة:

يقصد بثبات أداة القياس- أي أداة البحث- أن تعطى نفس النتائج إذا ما استخدمت أداة القياس أكثر من مرة تحت ظروف متماثلة (حسام محمد مازن، ٢٠١٢م: ص ١٤٦).

وللتحقق من ثبات أداة البحث تم استخدام طريقة إعادة التطبيق، حيث تم تطبيق أداة البحث (الاستبانة) في المرة الأولي على عينة قوامها (٧٠) طالبة من طالبات التعليم الجامعي، ثم أعيد تطبيقها مرة أخرى بعد مرور عشرون يومًا على تاريخ التطبيق الأول، ثم حساب معامل الثبات عن طريق معامل الارتباط (ر) بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني، باستخدام المعادلة

العامة للارتباط معادلة (سبيرمان)، وتبين أن معامل الارتباط للاستبانة (ر) = ٠.٨٥ وهو معامل ارتباط عالي.

ولحساب معامل ثبات الاستبانة تم الاستعانة بمعادلة سبيرمان– براون للثبات، وقد بلغ معامل الثبات وفقاً للمعادلة السابقة (ر) = ٠.٩٠ وهو معامل ثبات عالي يدل على ثبات الاستبانة.

٣. الصورة النهائية لأداة الدراسة (الاستبانة):

بعد التأكد من صدق الاستبانة وثباتها تم التوصل إلى الصورة النهائية لها، حيث تضمنت غلاف الاستبانة ومقدمة الاستبانة (ومن عناصرها تعريف الباحثة لذاتها، وعنوان الدراسة، والهدف من الدراسة الميدانية وتعليمات الاستبانة والبيانات الأساسية الخاصة بأفراد العينة ومحاور الاستبانة، وقد شمل الجزء الخاص بمحاور الاستبانة ثلاثة محاور تضمنت (٧٢) عبارة.

٤. تطبيق أداة الدراسة:

تم تطبيق الاستبانة على عينة من طالبات التعليم الجامعي بجامعة سوهاج، وذلك على النحو التالي:

- إعداد استبانة إلكترونية لتطبيقها على أفراد عينة البحث بشكل إلكتروني.
- إرسال رابط الاستبانة إلى المجموعات والصفحات الخاصة بطالبات التعليم الجامعي على شبكة التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" وخدمة الواتساب، وتوضيح كيفية الإجابة عليها وتعريفهم بأهم مصطلحاتها، ورابط الاستبانة هو: https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLScah65f7nJ7rwS7FxUQsrCOGOkGPtdPZAAd3iMaKgekTy7Btw/viewform?usp=sf_link
- تم تطبيق الاستبانة المصممة إلكترونيًا على عينة البحث خلال شهري أبريل ومايو ٢٠٢٣م.

ج. عينة الدراسة ومواصفاتها:

يتوقف نجاح الدراسة الميدانية وتحقيقها لأهدافها إلى حد كبير علي حسن اختيار العينة، فالعينة الممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلًا جيدًا تساعد في الحصول على نتائج صحيحة ودقيقة، وتم اختيار عينة الدراسة الميدانية وفقًا للخطوات التالية:

(١) اختيار عينة الدراسة:

اعتمدت الباحثة على استخدام الطريقة العشوائية عند اختيار عينة البحث من طالبات التعليم الجامعي، حيث تتيح لكل فرد في مجتمع البحث الفرصة ليكون أحد أفراد العينة حتي لا تأتي النتائج متحيزة.

(٢) تحديد المجتمع الأصلي:

ويتضمن مجتمع الدراسة الحالية جميع طالبات التعليم الجامعي بالفرقة الاولي والرابعة بجامعة سوهاج والذين بلغ عددهن (١٥٤٠٣)، ونظرًا لكثرة عدد الطالبات وصعوبة إحصائهن، قامت الباحثة باختيار عدد من الطالبات بجامعة سوهاج بشكل عشوائي لإجراء الدراسة الميدانية عليهن.

(٣) اختيار عينة ممثلة:

بعد تحديد الباحثة للمجتمع الأصلي للبحث، قامت باختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة، والتي تتيح لكل فرد في مجتمع البحث الفرصة ليكون أحد أفراد العينة، وقد اختيرت عينة البحث بواقع (٥٤٠) طالبة من طالبات التعليم الجامعي بجامعة سوهاج؛ لضمان تحقيق التجانس بين العينة وأفراد المجتمع الأصلي.

والجدول التالي يوضح الكليات التي تم اختيار عينة البحث منها، وحساب نسبة عينة البحث بالنسبة للطالبات بكل كلية وحساب النسبة الكلية فيما يلي:

جدول رقم (١)

توزيع عينة الدراسة الميدانية وفقًا لمتغير نوع الكلية

نوع الكلية	عدد المجتمع الأصلي	عدد العينة	النسبة المئوية
الكليات النظرية	٩٤١٤	٢٠٦	%٢.١
الكليات العلمية	٢١٢٣	١٢٥	%٥.٨
الكلية النظرية العلمية	٣٨٦٦	٢٠٩	%٥.٤
الإجمالي	١٥٤٠٣	٥٤٠	%٣.٥

توضح بيانات الجدول السابق توزيع عينة الدراسة الميدانية وفقًا لمتغير نوع الكلية، حيث بلغت نسبة العينة من الكليات النظرية (٢.١%) من جملة أفراد العينة وهي كلية الحقوق وكلية

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

الآداب، بينما بلغت نسبة العينة من الكليات العلمية (٥.٨%) من جملة أفراد العينة وهي كلية الزراعة، وبلغت نسبة العينة من الكلية النظرية العملية (٥.٤%) من جملة أفراد العينة وهي كلية التربية، وقد راعت الباحثة التنويع بين أنواع الكليات الموجودة داخل الجامعة.

جدول (٢)

توزيع عينة الدراسة الميدانية وفقًا لمتغير الفرقة

الفرقة	عدد المجتمع الأصلي	عدد العينة	النسبة المئوية
الفرقة الأولي	٨٠٩٦	٢٣٣	%٢.٨
الفرقة الرابعة	٧٣٠٧	٣٠٧	%٤.٢
إجمالي	١٥٤٠٣	٥٤٠	%٣.٥

توضح بيانات الجدول السابق توزيع عينة الدراسة الميدانية وفقًا لمتغير نوع الفرقة، حيث بلغت نسبة العينة من الفرقة الأولى (٢.٨%) من جملة أفراد العينة، بينما بلغت نسبة العينة من الفرقة الرابعة (٤.٢%) من جملة أفراد العينة، وقد راعت الباحثة التنويع بين الفرقة الأولى باعتبار طلاب الفرقة الأولى لازالوا مستجدين وليس لديهم المعرفة الخبرة اللازمة، وطلاب الفرقة الرابعة على اعتبار أنهم اكتسبوا عديد من الخبرات والمعرف الجامعية.

جدول (٣)

توزيع عينة الدراسة الميدانية وفقًا لمتغير الكلية

نوع الكلية	عدد المجتمع الأصلي	عدد العينة	النسبة المئوية
التربية	٣٨٦٦	٢٠٩	%٥.٤
الآداب	٣٢٤٧	١٥٥	%٤.٧
الحقوق	٥٨٠	٥١	%٨.٧
الزراعة	٢١٢٣	١٢٥	%٥.٨
إجمالي	٩٨١٦	٥٤٠	%٣.٥

توضح بيانات الجدول السابق توزيع عينة الدراسة الميدانية وفقًا لمتغير الكلية، حيث بلغت نسبة العينة من كلية التربية (٥.٤%) من جملة أفراد العينة، بينما بلغت نسبة العينة من كلية الآداب

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

(٤.٧%) من جملة أفراد العينة، وبلغت نسبة العينة من كلية الحقوق (٨.٧%) من جملة أفراد العينة، وبلغت نسبة العينة من كلية الزراعة (٥.٨%) من جملة أفراد العينة، وقد راعت الباحثة التطبيق على كليتين نظريتين، وكليتين عمليتين، وكلية نظرية عملية، للتعرف على توجهات الطالبات من كليات متنوعة.

ثانيًا: نتائج الدراسة وتفسيرها " واقع دور المجتمعات الرقمية في تنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي":

بعد أن قدمت الباحثة في الجزء السابق إجراءات الدراسة الميدانية وخطواتها وأساليب المعالجة الإحصائية لأداة الدراسة الميدانية واستكمالًا للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها، يأتي الجزء الحالي ليجيب عن التساؤل الرابع من تساؤلات الدراسة، وهو "ما واقع دور المجتمعات الرقمية في تنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي؟"، حيث تضمن هذا الجزء نتائج نسبة متوسط الاستجابة على عبارات ومحاور الاستبانة، ويمكن توضيح ذلك من خلال النقاط الآتية:

أ. نتائج البيانات الأساسية للاستبانة كما يلي:

١. تلخص نتائج البيانات الأساسية للطلاب في معرفة مدى امتلاك الطلاب أفراد عينة الاستبانة الهاتف المحمول، وامتلاكهم لحسابات شخصية على مواقع الإنترنت كما هو موضح في الجدول التالي:

توضح الدراسة الحالية نتائج محل الإقامة لأفراد عينة الدراسة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٤)

محل الإقامة لأفراد عينة الدراسة

المتغير	العدد	النسبة المئوية
الريف (نجع/قرية)	٣٢٨	%٦٠.٧
الحضر(مركز/مدينة)	٢١٢	%٣٩.٣

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

توضح بيانات الجدول السابق محل الإقامة لأفراد عينة الدراسة، حيث بلغت نسبة من يقمن بالريف ٦٠.٧% من جملة أفراد العينة، بينما بلغت نسبة من يقمن بالحضر ٣٩.٣% وقد يرجع ذلك لتطبيق الباحثة على جامعة سوهاج التي تقع في الوجه القبلي، ومعظم سكانها ينتمون للريف.

توضح الدراسة الحالية نتائج الحالة الزواجية لأفراد عينة الدراسة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٥)

الحالة الزواجية لأفراد عينة الدراسة

المتغير	العدد	النسبة المئوية
عزباء	٥١١	%٩٤.٦
متزوجة	٢٩	%٥.٤

توضح بيانات الجدول السابق الحالة الزواجية لأفراد عينة الدراسة، حيث بلغت نسبة العزباوات ٩٤.٦% من جملة أفراد العينة، بينما بلغت نسبة المتزوجات ٥.٤% وقد يرجع ذلك لتطبيق الباحثة على طالبات التعليم الجامعي، ومعظم الطالبات لا تقبل على الزواج إلا بعد التخرج.

توضح الدراسة الحالية نتائج امتلاك الطالبات أفراد عينة الدراسة للهواتف المحمولة، وللمواقع الإلكترونية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٦)

امتلاك الطالبات أفراد عينة الدراسة للهواتف المحمولة

المتغير	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية
امتلاك الطالبات أفراد عينة الدراسة للهواتف المحمولة	٥٣٧	%٩٩.٤	٣	%٠.٦
امتلاك الطالبات لحسابات شخصية على المجتمعات الرقمية	٥١٢	%٩٤.٨	٢٨	%٥.٢

توضح بيانات الجدول السابق امتلاك الطالبات أفراد عينة الدراسة للهاتف المحمول، حيث بلغت نسبة من يمتلكن هواتف محمولة ٩٩.٤% من جملة أفراد العينة، بينما بلغت نسبة من لا

يمتلكون هواتف محمولة ٠.٦% من جملة أفراد العينة، وهذا يدل على ارتفاع نسبة استخدام الهواتف المحمولة بين الطالبات أفراد العينة.

كما يتضح من الجدول السابق امتلاك الطلاب لحسابات شخصية على مواقع المجتمعات الرقمية، حيث بلغت نسبة من يمتلكن حسابات شخصية على المجتمعات الرقمية ٩٤.٨% من جملة أفراد العينة، بينما بلغت نسبة من لا يمتلكن حسابات شخصية على المجتمعات الرقمية ٥.٢%، وهذا يدل على ارتفاع نسبة الطلاب أفراد العينة الذين يستخدمون المواقع المتاحة على المجتمعات الرقمية. توضح الدراسة الحالية نتائج أكثر المواقع الإلكترونية التي تتصفحها الطالبات أفراد عينة الدراسة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٧)

درجة تصفح الطالبات للمواقع على المجتمعات الرقمية

المتغير	العدد	النسبة
كثيرًا (أكثر من ثلاث ساعات)	٢٦٥	%٤٩.١
متوسطًا (من ثلاث ساعات إلى ساعة واحدة)	٢٢٤	%٤١.٥
قليلًا (أقل من ساعة واحدة يوميا)	٥١	%٩.٤

توضح بيانات الجدول السابق درجة تصفح الطالبات أفراد عينة الدراسة للمواقع المتاحة على المجتمعات الرقمية، حيث بلغت نسبة من يتصفحن مواقع التواصل الاجتماعي كثيرًا ٤٩.١% من جملة أفراد العينة، بينما بلغت نسبة من يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي متوسطًا ٤١.٥%، وبلغت نسبة من لا يتصفحون تلك المواقع أو يتصفحونها قليلًا ٩.٤% وهذا يدل على ارتفاع تصفح مواقع المجتمعات الرقمية بين الطالبات أفراد العينة.

جدول (٨)

أكثر المواقع الإلكترونية التي تتصفحها الطالبات أفراد عينة الدراسة (اختارت الطالبات أكثر من إجابةٍ).

المتغير	العدد	النسبة المئوية
الفيس بوك	٣٧٨	%٧٠
الواتساب	٤٢٥	%٧٨.٧
تويتر	٢٤	%٤.٤
اليوتيوب	١٩٥	%٣٦.١
الإنستجرام	١٧٤	%٣٢.٢
التيك توك	١٢٢	%٢٢.٦
سناب شات	٥٥	%١٠.٩
مواقع أخرى	٢٩	%٥.٤

يتضح من بيانات الجدول السابق أن طالبات التعليم الجامعي اختاروا أكثر من موقع؛ كأكثر المواقع الإلكترونية تصفحًا واستخدامًا، وقد جاء موقع الواتساب أكثر المواقع تصفحًا من قِبل أفراد عينة الدراسة بنسبة ٧٨.٧% بينما جاءت نسبة من يستخدمون الفيس بوك في المرتبة الثانية بنسبة ٧٠% من أفراد العينة، وجاء موقع اليوتيوب في المرتبة الثالثة بنسبة ٣٦.١% من أفراد العينة، واحتلت شبكة الإنستجرام المرتبة الرابعة بنسبة ٣٢.٢% من أفراد العينة، وجاء موقع التيك توك في المرتبة الخامسة بنسبة ٢٢.٦% من أفراد العينة، وجاء موقع سناب شات في المرتبة السادسة بنسبة ١٠.٩% من أفراد العينة، وجاء موقع تويتر في المرتبة السابعة بنسبة ٢٤.٤% من أفراد العينة، ومن يستخدمون مواقع أخرى غير المذكورة جاء بنسبة ٥.٤% مثل؛ Google, Pintrest, Kwi، وموقع أنغامي .

أ. نتائج المحور الأول: واقع الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي

ويتضمن هذا المحور ثلاثة جوانب هي الجانب المعرفي والسلوكي والقيمي، وبعد المعالجة الإحصائية لآراء عينة الدراسة الكلية على هذا الجوانب يمكن توضيح النتائج من خلال النقاط التالية:

١. الجانب المعرفي:

بعد المعالجة الإحصائية لآراء عينة الدراسة الكلية على هذا الجانب جاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٩)

نسب متوسطات استجابة عينة طالبات التعليم الجامعي حول الجانب المعرفي للثقافة النسوية

م	العبارات	نسبة متوسط الاستجابة	درجة المعرفة	الترتيب بعد درجة المعرفة
١	يقصد بالنسوية مجموعة من المفاهيم والقضايا تصف أوضاع النساء وخبراتهن.	٠.٦٩	متوسطة	٧
٢	تهدف الثقافة النسوية إلى تعزيز حقوق المرأة ومصالحها في المجتمع.	٠.٨٠	كبيرة	١
٣	تعمل الثقافة النسوية على دمج المرأة في البناء المجتمعي .	٠.٨٠	كبيرة	١
٤	تعمل الثقافة النسوية على تغيير الأوضاع المتحيزة ضد المرأة في المجتمع.	٠.٧٨	كبيرة	٢
٥	تسهم الثقافة النسوية في التصدي للكثير من المغالطات الفكرية تجاه المرأة.	٠.٧٥	كبيرة	٣
٦	تساعد الثقافة النسوية في تكوين رؤى تربوية صحيحة تجاه خصائص النساء البيولوجية.	٠.٧٢	كبيرة	٥
٧	تهدف الثقافة النسوية إلى تنمية الوعي لدى المرأة بالمفاهيم النسوية الصحيحة.	٠.٨٠	كبيرة	١
٨	تهتم الثقافة النسوية بنقد وتحليل نظرة المجتمع للمرأة.	٠.٨٠	كبيرة	١

	العبارات	نسبة متوسط الاستجابة	درجة المعرفة	الترتيب بعد درجة المعرفة
٩	تحافظ الثقافة النسوية على فطرة التمايز بين الرجل والمرأة.	٠.٧٤	كبيرة	٤
١٠	توضح الثقافة النسوية تأثير التيارات الغربية على توجهات النساء في الحياة.	٠.٧٠	كبيرة	٦
إجمالي نسبة متوسط الاستجابة للمحور		٠.٧٦	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن نسبة متوسط الاستجابة لاستجابات عينة الدراسة بالمحور ككل تراوحت ما بين (٠.٨٠: ٠.٦٩)، وبلغت نسبة متوسط الاستجابة للمحور ككل (٠.٧٧)، وذلك يعنى أن المحور متحقق بدرجة كبيرة، وفيما يلي عرض نتائج وتفسير هذه العبارات:

– جاءت العبارات رقم (٢ ،٣،٧،٨) بنسبة متوسط استجابة (٠.٨٠) وهن متحققات بدرجة كبيرة، مما يدل على ارتفاع معرفة الطالبات بأهمية تشكيل وبناء الثقافة النسوية لدى الطالبات في المجتمع؛ لكونها تساعدهن على الانخراط السليم في المجتمع، والفهم الصحيح لدورهن في المجتمع ومكانتهن، وإعادة تصحيح أدوارهن بما يتلاءم مع قواعد المجتمع وأخلاقياته، وقد يرجع ذلك إلى انتشار عديد من الحركات والثورات النسائية التي ساهمت في زيادة وعي الطالبات بالنسوية وخصائصها وأهدافها.

– وقد جاءت العبارات رقم (٤، ٥، ٩)، بنسبة متوسط استجابة تتراوح ما بين (٠.٧٨ – ٠.٧٤) وهن متحققات بدرجة كبيرة، وهذا يدل على ارتفاع وعي الطالبات تجاه دور الثقافة النسوية في تغيير الأوضاع المتحيزة ضد المرأة، والحفاظ على التمايز بين الرجل والمرأة، وقد يرجع ذلك لطبيعة المجتمع المصري الذي يحافظ على الاختلاف الفطري بين الرجل والمرأة، وينظر للمرأة في حدود خصائصها البيولوجية.

– وقد جاءت العبارتان رقم (٦، ١٠) بنسبة متوسط استجابة تتراوح ما بين (٠.٧٢ – ٠.٧٠) وهما متحققتان بدرجة كبيرة، وهذا يدل على ارتفاع درجة معرفة الطالبات بدور الثقافة

النسوية في مساعدة الطالبات على معرفة خصائصهن بشكل صحيح، والقيام بالأدوار والمسئوليات بما يتناسب مع تلك الخصائص، إلى جانب التعرف على التأثيرات الغربية على النسويات، وقد يرجع ذلك انتشار مظاهر الانفتاح الغربي وظهور التيارات الثقافية عبر الوسائط الإعلامية المختلفة التي ساهمت في زيادة وعي الطالبات بالمفاهيم النسوية وخصائصها، والاتجاهات المتعددة تجاه المرأة.

– وجاءت العبارة رقم (١) بنسبة متوسط استجابة (٠.٦٩) وهي متحققة بدرجة متوسطة، وقد يرجع ذلك إلى أن بعض الطالبات ليس لديهن المعرفة الكافية بمفاهيم النسوية، وأبرز القضايا المرتبطة بها؛ حيث إن كثير من الطالبات يتعرضن للتحديات والمشكلات المختلفة المتعلقة بالنسوية، ولكن ليس لديهن الوعي الكافي بها.

وقد تبين أن المحور متحقق بدرجة مرتفعة، حيث بلغت نسبة متوسط الاستجابة (٠.٧٦)، مما يدل على ارتفاع وعي الطالبات ومعرفتهن بالثقافة النسوية، وأهميتها في المجتمع لتنظيم أمور حياتهن، وقد يرجع ذلك لطبيعة المجتمعات العربية التي تسعي لتنمية بعض جوانب الثقافة النسوية لدى الطالبات.

٢. الجانب التطبيقي:

بعد المعالجة الإحصائية لآراء عينة الدراسة الكلية على هذا الجانب جاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٠)

نسب متوسطات استجابة عينة طالبات التعليم الجامعي حول الجانب التطبيقي للثقافة النسوية

م	العبارات	نسبة متوسط الاستجابة	درجة التطبيق	الترتيب بعد درجة التطبيق
١١	**أهتم بمتابعة القضايا النسوية واتخاذ القرارات بشأنها.**	٠.٦٩	**متوسطة**	٨
١٢	**أتمسك بتحقيق المساواة بيني وبين**	٠.٩١	**كبيرة**	٢

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

م	العبارات	نسبة متوسط الاستجابة	درجة التطبيق	الترتيب بعد درجة التطبيق
	الرجل في طلب العلم والحقوق المجتمعية.			
١٣	أستطيع التصرف في الأموال الخاصة بي دون التدخل من سلطة الرجال.	٠.٨٩	كبيرة	٣
١٤	أسعى للحفاظ على حقوقي وصيانة كرامتي في المجتمع.	٠.٩٨	كبيرة	١
١٥	أحاول تغيير نظرة المجتمع للمرأة.	٠.٨٩	كبيرة	٣
١٦	أسعى لاختيار ما يناسبني من الملابس دون التدخل من أحد.	٠.٨٥	كبيرة	٤
١٧	أحرص على اختيار شريك حياتي دون التدخل من السلطة الأبوية.	٠.٧٤	كبيرة	٧
١٨	أشارك في صنع واتخاذ القرارات فيما يتعلق بحياتي.	٠.٩١	كبيرة	٢
١٩	أحاول إيجاد حلول فعالة لمواجهة التمييز بين الجنسين.	٠.٧٩	كبيرة	٦
٢٠	أتجنب الخضوع لسيطرة الرجل.	٠.٨٣	كبيرة	٥
إجمالي نسبة متوسط الاستجابة للمحور		٠.٨٥	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن نسبة متوسط الاستجابة لاستجابات عينة الدراسة بالمحور ككل تراوحت ما بين (٠.٩٨: ٠.٦٩)، وبلغت نسبة متوسط الاستجابة للمحور ككل (٠.٨٥)، وذلك يعنى أن المحور متحقق بدرجة كبيرة، وفيما يلي عرض نتائج وتفسير هذه العبارات:

– جاءت العبارات رقم(١٢، ١٤ ، ١٨) بنسبة متوسط استجابة تتراوح بين (٠.٩٨ – ٠.٩١) وهن متحققات بدرجة كبيرة جدا، مما يدل على اتفاق آراء العينة ككل حول قدرتهن على المشاركة في القرارات التي تخص حياتهن، والحفاظ على حقوقهن وكرامتهن في المجتمع، والسعي لتحقيق المساواة، وهذا يرجع إلى انتشار العديد من الفلسفات النسوية الغربية التي سعت لتحقيق المساواة بين المرأة والرجل وأثرت في فكر النسويات إلى حد بعيد.

وذلك ما أكدته دراسة **(هدى محمد أحمد، ٢٠١٧م)** التي وضحت أن الفلسفات النسوية الجديدة بدأت بحث المرأة لنيل بعض الحقوق القانونية؛ كحضانة أطفالها، والتصويت الانتخابي، والتعليم، ثم ارتفع سقف هذه المطالب لتمتد إلى نشر فلسفة نسوية حاولت أن تفسح المجال للمرأة في كافة ميادين الحياة، والعمل على نقض الأفكار الذكورية المتوارثة التي سلعت المرأة و شيئتها، وزادت من تبعيتها للرجل.

– وقد جاءت العبارات رقم (١٣، ١٥، ١٦، ٢٠)، بنسبة متوسط استجابة تتراوح ما بين (٠.٨٩ – ٠.٨٣) وهن متحققات بدرجة كبيرة، وهذا يدل على ارتفاع قدرة أفراد العينة الكلية على التصرف في الأموال الخاصة بهن دون سلطة ذكورية، وقد يرجع ذلك لأن معظم أفراد عينة الدراسة من الطالبات غير المتزوجات، وبالتالي فهن لا يقعن في المشكلات المتعلقة بسيطرة الرجال على أموال النساء، لأن معظم تلك المشكلات المالية تظهر أمام النساء المتزوجات، كما تدل أراء عينة الدراسة على ارتفاع قدرتهن على اختيار ما يناسبهن من الملابس؛ وقد يرجع ذلك إلى أن عينة الدراسة من الوجه القبلي، والذي يكون عندهن التزام بطبيعة الحال في اختيار الملابس بما يتناسب مع طبيعة المجتمعات القبلية، كما تدل آراء عينة الدراسة على قدرتهن على تغيير نظرة المجتمع إليهن، ومحاولة تجنب الخضوع لسيطرة الرجال، مما يدل على أن غالبية أفراد عينة الدراسة لديهن بعض المهارات اللازمة لتنمية الثقافة النسوية لديهن.

– وقد جاءت العبارتان رقم (١٧، ١٩) بنسبة متوسط استجابة تتراوح ما بين (٠.٧٩ – ٠.٧٤) وهما متحققتان بدرجة كبيرة، وهذا يدل على ارتفاع درجة قدرة الطالبات أفراد العينة الكلية على محاولة إيجاد حلول فعالة لمواجهة التمييز بين الرجل والمرأة، مما يدل على تعرض الطالبات أفراد عينة الدراسة للتمييز المجتمعي بينهما، وقد يرجع ذلك إلى اهتمام المجتمعات

بالرجل على حساب المرأة، وإكسابه مكانة متميزة عنها، كما تدل آراء العينة الكلية على قدرة الطالبات على اختيار شريك حياتهن دون التدخل من السلطة الذكورية، وقد يرجع ذلك لثقافة المجتمع العربي الذي لا يفرض على المرأة موضوعات الزواج.

وقد أكدت دراسة **(نورهان خورشيد على،٢٠٢٢م)** أن المجتمع يعمل على ترسيخ الهيمنة الذكورية، وغلبة الرجولة المهيمنة داخل الأسرة بصفته رب الأسرة المتكفل بسد احتياجات أعضائها، فهي السلطة التي أعطاها الرجل لنفسه ودعمتها ثقافة المجتمع، وأعطتها له القوة الاقتصادية بصفته المعيل للأسرة حتى وإن لم يكن المعيل الحصري للأسرة من الناحية المادية والمالية فهو متخذ القرارات المهمة والمصيرية داخل الأسرة.

– وقد جاءت العبارة رقم (١١) بنسبة متوسط استجابة (٠.٦٩) وهي متحققة بدرجة متوسطة، وقد يرجع ذلك إلى انشغال الطالبات بالدراسة عن متابعة القضايا النسوية، إلى جانب ضعف قدرتهن على اتخاذ القرارات تجاه تلك القضايا؛ نظرًا لخضوع النساء في المجتمعات العربية للسلطة الذكورية، مما يعيق البعض منهن على القدرة على اتخاذ القرارات فيما يخص القضايا النسوية خاصة المتعلقة بحياتهن الخاصة.

وقد تبين أن المحور متحقق بدرجة مرتفعة، حيث بلغت نسبة متوسط الاستجابة (٠.٨٥)، مما يدل على ارتفاع قدرة الطالبات بأبرز المؤشرات والمهارات اللازمة لتنمية الثقافة النسوية لديهن وممارستهن لتلك المهارات بشكل كبير.

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

٣. الجانب القيمي:

بعد المعالجة الإحصائية لآراء عينة الدراسة الكلية على هذا الجانب جاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١١)

نسب متوسطات استجابة عينة طالبات التعليم الجامعي حول الجانب القيمي للثقافة النسوية

م	العبارات	نسبة متوسط الاستجابة	درجة التقدير	الترتيب بعد درجة التقدير
٢١	أرى أن الرجل يتصف بالعقلانية والمرأة بالعاطفية.	٠.٧٩	كبيرة	٥
٢٢	أعتقد أن الرجل يمتاز بالقوة والمرأة بالضعف.	٠.٨٣	كبيرة	٣
٢٣	يحق للمرأة الانخراط في كافة ميادين الحياة.	٠.٧٨	كبيرة	٦
٢٤	يعد الاختلاف بين الرجل والمرأة هو اختلاف طبيعي.	٠.٨٩	كبيرة	٢
٢٥	أعتقد أن الزواج وتربية الأبناء من أهم أدوار المرأة.	٠.٨١	كبيرة	٤
٢٦	أرى أن الوظائف الاجتماعية والمهنية ينبغي أن تختلف ما بين الرجل والمرأة.	٠.٥٧	ضعيفة	٧
٢٧	أعتقد أن مسئولية الأسرة مشتركة بين الرجل والمرأة.	٠.٩٨	كبيرة	١
٢٨	تنحصر قيمة المرأة في دورها الإنجابي فقط.	٠.٣٩	ضعيفة	٨
إجمالي نسبة متوسط الاستجابة للمحور		٠.٧٥	كبيرة	

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن نسبة متوسط الاستجابة لاستجابات عينة الدراسة بالمحور ككل تراوحت ما بين (٠.٩٨: ٠.٧٠)، وبلغت نسبة متوسط الاستجابة للمحور ككل (٠.٧٥)، وذلك يعنى أن المحور متحقق بدرجة كبيرة، وفيما يلي عرض نتائج وتفسير هذه العبارات:

– جاءت العبارة رقم (٢٧) بنسبة متوسط استجابة (٠.٩٨) وهي متحققة بدرجة كبيرة جدا، مما يدل على اتفاق آراء العينة ككل حول اقتناعهن بضرورة المشاركة بين الرجل والمرأة في أداء الأعمال، وقد يرجع ذلك لتعقد الحياة، وزيادة الأعباء المجتمعية والحياتية، الأمر الذي يتطلب ضرورة المشاركة بينهما.

– جاءت العبارة رقم (٢٤) بنسبة متوسط استجابة (٠.٨٩) وهي متحققة بدرجة كبيرة، مما يدل على اتفاق آراء العينة ككل حول اقتناعهن بمبدأ الاختلاف بين الرجل والمرأة وأن لكل منهما خصائصه الفطرية التي تفرض عليه طبيعة وأسلوبًا يختلف بين كلاهما.

– جاءت العبارات رقم (٢١، ٢٢، ٢٥) بنسبة متوسط استجابة تتراوح بين (٠.٨٣– ٠.٧٩) وهن متحققات بدرجة كبيرة ، مما يدل على أن معظم آراء العينة الكلية لديهم قناعات تجاه دور المرأة والرجل في المجتمع، كما لديهم قناعات بأن الرجل له سمات وخصائص معينة كالقوة والعقلانية والمرأة تتسم بالضعف والعاطفية، وقد يرجع ذلك للتنشئة الاجتماعية التي تخضع لها الطالبات أفراد عينة الدراسة من خلال الأسرة، والتي تقوم بتنشئة الفتيات على مبدأ الضعف وأنها تحت سلطة الرجال، بينما الذكور هم مصدر القوة وتحمل المسئولية ومصدر الرقابة المجتمعية، وفي حقيقة القول أن مثل تلك المبادئ ينبغي أن تتغير خاصة في ظل الانفتاح الإعلامي والغزو الثقافي الذي فرض على المرأة والرجل على حد سواء امتلاك المهارات العقلانية والسلوكية والشخصية المختلفة لمواجهة تحديات العصر الرقمي.

– جاءت العبارة رقم (٢٣) بنسبة متوسط استجابة (٠.٧٨) وهي متحققة بدرجة كبيرة، مما يدل على اتفاق آراء العينة ككل حول اقتناعهن بضرورة مشاركة المرأة في كافة الميادين المجتمعية، وقد يرجع ذلك إلى انتشار وسائل الإعلام والمعلومات المختلفة والتي سهلت على المرأة دخول كافة الميادين المختلفة من خلال تلك الوسائل.

– جاءت العبارة رقم (٢٦) بنسبة متوسط استجابة (٠.٥٧) وهي متحققة بدرجة ضعيفة، مما يدل على اتفاق آراء العينة ككل حول اقتناعهن بضرورة مشاركة المرأة في الوظائف الاجتماعية والمهنية على الرغم من صعوبة بعضها للمرأة نظرًا لطبيعتها وخصائصها الفسيولوجية والبيولوجية، الأمر الذي يحتم ضرورة تشكيل ثقافة نسوية تستند إلى أسس ومعايير سليمة لتنمية وعي الطالبات نحوها.

– وقد جاءت العبارة رقم (٢٨)، بنسبة متوسط استجابة (٠.٣٩) وهي متحققة بدرجة ضعيفة جدا، وهذا يدل على ضعف اقتناع أفراد العينة الكلية أن دور المرأة ينحصر في دورها الإنجابي فقط، أو تحجيمها في الأعمال المنزلية أو الأسرية دون الجوانب الحياتية الأخرى، وقد يرجع ذلك إلى التحديات المجتمعية المختلفة التي فرضت على النساء السعي لتطوير أنفسهن وإثبات ذواتهن في المجتمع رغبة في إحداث نوع من التغيير الإيجابي لأنفسهن والمجتمع.

وقد تبين أن المحور متحقق بدرجة مرتفعة، حيث بلغت نسبة متوسط الاستجابة (٠.٧٥)، مما يعني اتفاق عينة الدراسة الكلية على امتلاكهم بعض القناعات تجاه الثقافة النسوية، والتي يكون بعضها صحيحًا والبعض الآخر غير صحيح يحتاج إلى نوع من التعديل والتغيير بما يناسب طبيعة المرأة وقيم المجتمع.

وبحساب نسبة متوسط الاستجابة على المحور ككل بلغت نسبة متوسط الاستجابة (٠.٧٩)، وهي نسبة تشير إلى اتفاق طالبات التعليم الجامعي نحو امتلاكهم بعض المعارف والسلوكيات والقيم اللازمة لتنمية الثقافة النسوية، وقد يرجع ذلك إلى انتشار مظاهر الانفتاح الإعلامي، وظهور مجتمع المعرفة، وتغير العادات والتقاليد نتيجة التأثر بالقيم الغربية، مما ساهم في تشكيل ثقافة نسوية لديهن.

ج.نتائج المحور الثاني: الانعكاسات الإيجابية للمجتمعات الرقمية على تنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي:

بعد المعالجة الإحصائية لآراء عينة الدراسة الكلية على هذا المحور جاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٢)

مدى تحقق محور الانعكاسات الإيجابية للمجتمعات الرقمية على تنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي

م	العبارات	نسبة متوسط الاستجابة	درجة التحقق	الترتيب
١	تتيح المجتمعات الرقمية الفرصة للتعبير عن الآراء الخاصة بقضايا النساء.	٠.٨٠	كبيرة	٥
٢	تسهم المجتمعات الرقمية في التعرف على إسهامات النسويات في مجال المرأة.	٠.٧٨	كبيرة	٧
٣	تدعم المجتمعات الرقمية البعد المعرفي للنساء.	٠.٧٤	كبيرة	١٠
٤	تتيح المجتمعات الرقمية كيفية التعامل الأخلاقي مع الجنس الآخر.	٠.٧٤	كبيرة	١٠
٥	تساعد المجتمعات الرقمية في تكوين اتجاهات نحو القضايا النسوية المختلفة.	٠.٧٧	كبيرة	٨
٦	تسهم المجتمعات الرقمية في التعرف على حلول لمشكلات المرأة في المجتمع.	٠.٨١	كبيرة	٤
٧	تعمل المجتمعات الرقمية على تصحيح النظرة الدونية للنساء في المجتمع.	٠.٧٨	كبيرة	٧
٨	تعمل المجتمعات الرقمية على تصحيح المفاهيم المغلوطة تجاه المرأة.	٠.٧٩	كبيرة	٦
٩	تسهم المجتمعات الرقمية في مساعدة النساء على معرفة حقوقهن وواجباتهن.	٠.٨٣	كبيرة	٣

م	العبارات	نسبة متوسط الاستجابة	درجة التحقق	الترتيب
١٠	تمكن المجتمعات الرقمية من تحقيق الشعور بالهوية النسوية.	٠.٧٩	كبيرة	٦
١١	تشجع المجتمعات الرقمية على دفع المرأة نحو الإبداع والابتكار.	٠.٨٤	كبيرة	٢
١٢	تدفع المجتمعات الرقمية المرأة لمواصلة التعليم.	٠.٨٧	كبيرة	١
١٣	تسهم المجتمعات الرقمية في مساعدة المرأة على اختيار شريك الحياة.	٠.٧٠	كبيرة	١٢
١٤	توجه المجتمعات الرقمية المرأة لتأخير الإنجاب بعد الزواج.	٠.٦٣	ضعيفة	١٣
١٥	تعمل المجتمعات الرقمية على تشكيل العقل النسوي.	٠.٧٢	كبيرة	١١
١٦	تسهم المجتمعات الرقمية في تحقيق أهداف النساء ودعم أعمالهن.	٠.٨٠	كبيرة	٥
١٧	تتحدى المجتمعات الرقمية الأساليب التربوية المهيمنة والقمعية للنساء.	٠.٧٥	كبيرة	٩
١٨	تعمل المجتمعات الرقمية على بناء نظرة تقديرية لمكانة النساء في المجتمع.	٠.٧٩	كبيرة	٦
١٩	تسهم المجتمعات الرقمية في التقليل من نظرة التبعية للنساء.	٠.٧٤	كبيرة	١٠
٢٠	تسهم المجتمعات الرقمية في تحقيق التثقيف النسوي في مختلف المجالات الحياتية.	٠.٨٠	كبيرة	٥
٢١	تعمل المجتمعات الرقمية على تغيير ونقد الواقع النسوي.	٠.٧٢	كبيرة	١١
٢٢	تسهم المجتمعات الرقمية في تفعيل وصول المرأة للمصادر الاقتصادية.	٠.٧٧	كبيرة	٨
إجمالي المحور		٠.٧٧	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن نسبة متوسط الاستجابة لاستجابات عينة الدراسة بالمحور ككل تراوحت ما بين (٠.٧٨: ٠.٦٣)، وبلغت نسبة متوسط الاستجابة للمحور ككل (٠.٧٧)، وذلك يعنى أن المحور متحقق بدرجة كبيرة، وفيما يلي عرض نتائج وتفسير هذه العبارات:

– جاءت العبارتان رقم (١١،١٢) بنسبة متوسط استجابة تتراوح بين (٠.٨٧–٠.٨٤) وهما متحققتان بدرجة كبيرة، مما يدل على اتفاق آراء العينة ككل حول أهمية دور المجتمعات الرقمية في مساعدة النساء على استكمال تعليمهم ودعم المهارات الإبداعية والابتكارية لديهن، وقد يرجع ذلك لخصائص تلك المجتمعات التي تسهم في تقديم المنصات التعليمية المختلفة، مما تسهل عملية التعلم في أي وقت ومن أي مكان.

– جاءت العبارتان رقم (٩،٦) بنسبة متوسط استجابة تتراوح بين (٠.٨٣–٠.٨١) وهما متحققتان بدرجة كبيرة، مما يدل على اتفاق آراء العينة ككل حول دور المجتمعات الرقمية في مساعدة النساء على معرفة حقوقهن وواجباتهن، إلى جانب مساعدتهن على تقديم الحلول المختلفة لبعض المشكلات التي تتعرض لها النساء في حياتهن اليومية، مما يساعدهن في اكتساب المزيد من المعارف والمعلومات والخبرات، ويرجع ذلك لتميز المجتمعات الرقمية بإتاحة الفرصة للحوار والنقاش مما يساعدهن على الوصول لحل لمشكلاتهن.

وقد أكدت دراسة **(هبة الله علي إبراهيم، ٢٠٢٢م)** أن هناك ازدياد إقبال النساء على متابعة الصفحات النسائية على مواقع التواصل ذات المحتوى الجاد حيث وجدن فيها مساحة للتعبير واهتمام بالقضايا المسكوت عنها في الوسائل الأخرى.

– جاءت العبارات رقم (١، ١٦، ٢٠) بنسبة متوسط استجابة (٠.٨٠) وهن متحققات بدرجة كبيرة، مما يدل على أن معظم آراء العينة الكلية يتفقون حول أهمية المجتمعات الرقمية في دعم النساء ومساعدتهن على إبداء آرائهن، مما يسهم في تحقيق وتنمية الثقافة النسوية لديهن، وذلك لأن المجتمعات الرقمية تفسح أمامهن حرية النقاش وتساعدهن على عرض القضايا والموضوعات التي قد لا يمكن عرضها من خلال المجتمعات الواقعية.

واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة **(محمد يوسف بخيت، ٢٠٢٢م)** أن المواقع الاجتماعية تسهم في مساعدة الأفراد في تكوينهم لمكانتهم الاجتماعية، ووضعهم الاجتماعي في الواقع من خلال تكثيف حضورهم، والتعبير عن آرائهم على منصات التواصل الاجتماعي المختلفة.

وقد أكدت دراسة **(ندا أسامة عبد الرحمن، ٢٠١٩م)** دور مجموعات الفيس بوك كأحد منصات المجتمعات الرقمية في تحقيق الدعم الاجتماعي للمرأة، وتأثير تلك المجموعات على توفير منصات إعلامية جديدة تهدف إلى تكوين منبر إعلامي جديد للمرأة للتعبير عن مشاكلها وقضاياها الأسرية الزوجية.

– جاءت العبارات رقم (٧،٢، ٨، ١٨،١٠) بنسبة متوسط استجابة تتراوح بين (٠.٧٩– ٠.٧٨) وهن متحققات بدرجة كبيرة، مما يدل على اتفاق آراء عينة الدراسة حول دور المجتمعات الرقمية في مساعدتهن على معرفة خبرات النسويات وتجاربهن في الحياة والاستفادة منها، كما تتفق عينة الدراسة حول أهمية المجتمعات الرقمية في محاولة تصحيح النظرة الدونية والمفاهيم الخاطئة تجاه النساء في المجتمع، ووصفها بالضعف والخضوع تحت سلطة الرجال، والعمل على إعادة بناء النظر للمرأة للعمل على تقدير مكانتها واحترامها، كما تتفق عينة الدراسة على دور المجتمعات الرقمية في تحقيق الشعور بالهوية النسوية، حيث إن للمرأة طبيعة خاصة تختلف عن الرجال فيما يتمثل في الملبس وأسلوب التعامل وطبيعة الحياة، فتساعد تلك المجتمعات الرقمية على تحقيق الهوية النسوية لديهن، مما يدل على أهمية تلك المجتمعات الرقمية في بناء ثقافة نسوية صحيحة تستند على بناء فكر وهوية وسلوك نسوي قويم يتفق مع طبيعتها وخصائصها.

– جاءت العبارات رقم (١٧،٥، ٢٢) بنسبة متوسط استجابة تتراوح بين (٠.٧٧–٠.٧٥) وهن متحققات بدرجة كبيرة، مما يدل على اتفاق آراء عينة الدراسة حول إسهامات المجتمعات الرقمية في توجيه النساء لاتخاذ القرارات السليمة فيما يخص مختلف القضايا المتعلقة بحياتهن وأدوارهن ومسئولياتهن في المجتمع، إلى جانب دور تلك المجتمعات في مساعدة النساء على تحدى ومواجهة الأساليب التربوية الخاطئة والسلبية في حق المرأة، كما تتفق آراء عينة الدراسة حول دور المجتمعات الرقمية في تحقيق الاستقلال الاقتصادي؛ وقد يرجع ذلك لأن

المجتمعات الرقمية تتيح عمليات التسويق والبيع والشراء والتي تسمح للنساء باكتساب الأموال عن طريق العمل من خلال المجتمعات الرقمية.

– جاءت العبارات رقم (٣،٤، ١٩) بنسبة متوسط استجابة (٠.٧٤) وهن متحققات بدرجة كبيرة، مما يدل على اتفاق آراء عينة الدراسة حول دور المجتمعات الرقمية في زيادة البعد المعرفي للنساء، وذلك من خلال إكسابهن خبرات متعددة، ونشر الموضوعات والمعارف، ومساعدتهن على كيفية التعامل مع الرجال في حدود الإطار الأخلاقي، والتقليل من النظرة للنساء أنهن تحت سيطرة الرجال؛ مما يدل على أهمية المجتمعات الرقمية في تنمية الثقافة النسوية لدى الطالبات أفراد عينة الدراسة.

وقد أكدت دراسة **(ندا أسامة عبد الرحمن، ٢٠١٩م)** دور مواقع التواصل الاجتماعي ومجموعات الانترنت في تقديم حلول مجتمعية مفيدة للمرأة في حياتها الأسرية والزوجية؛ لتحقيق الإشباعات النفسية والاجتماعية والمعرفية لدى المرأة من خلال إثرائها بالمعارف عبر توجيها نحو الأنشطة الاجتماعية المفيدة لها ولأسرتها ولمجتمعها المحلى.

– جاءت العبارتان رقم (١٣،١٥،٢١) بنسبة متوسط استجابة تتراوح بين (٠.٧٢، ٠.٧٠) وهن متحققات بدرجة كبيرة، مما يدل على اتفاق آراء العينة ككل حول دور المجتمعات الرقمية في تعمل المجتمعات الرقمية على تغيير ونقد الأفكار والعادات والتقاليد المجتمعية التي تخص النساء، إلى جانب اتفاقهن على دورها في تشكيل عقليات وأفكار النساء إيجابيًا، وتوجيههن لاختيار الزوج على أسس ومعايير سليمة؛ وقد يرجع ذلك لأن المجتمعات الرقمية أصبحت من الوسائط المجتمعية المهمة التي يستخدمها أفراد المجتمع بكثرة، ويتأثرون بما ينشر من خلال منصاتها، ويسعون لتطبيق ما اكتسبوها في الواقع العملي.

وقد أكدت دراسة **(هند عبد الصمد خالد، ٢٠٢١م)** أن العصر الرقمي فرض مجموعة من المتطلبات الحديثة في اختيار شريك الحياة، مرتبطة تلك المتطلبات بالهدف من الزواج، ومعنى الزواج، وأيضًا طريقة الاختيار، حيث استندت تلك المتطلبات على الشكليات والماديات والمظهر الجمالي والتفاخر والمباهاة عند اختيار الزوج.

– جاءت العبارة رقم (١٤) بنسبة متوسط استجابة (٠.٦٣) وهي متحققة بدرجة ضعيفة، مما يدل على اتفاق آراء العينة ككل ضعف دور المجتمعات الرقمية في توجيه المرأة لتأخير

الإنجاب بعد الزواج، وقد يرجع ذلك لأن معظم الطالبات أفراد عينة الدراسة من الطالبات العزباوات التي لا تهتمن بالموضوعات المتعلقة بالإنجاب.

وقد تبين أن المحور متحقق بدرجة كبيرة، حيث بلغت نسبة متوسط الاستجابة (٠.٧٧)، مما يعني اتفاق عينة الدراسة الكلية على الانعكاسات الإيجابية للمجتمعات الرقمية في تنمية الثقافة النسوية لدى الطالبات، ودورها في تصحيح الكثير من المفاهيم الخاطئة تجاه النساء.

ح.نتائج المحور الثالث: الانعكاسات السلبية للمجتمعات الرقمية على تنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي، وبعد المعالجة الإحصائية لآراء عينة الدراسة الكلية على هذا المحور جاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٣)

مدى تحقق محور الانعكاسات السلبية للمجتمعات الرقمية على تنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي

م	العبارات	نسبة متوسط الاستجابة	درجة التحقق	الترتيب
١	تؤثر المجتمعات الرقمية على دور النساء في أداء المتطلبات الأسرية.	٠.٧٥	كبيرة	٤
٢	تضعف المجتمعات الرقمية العلاقات الأسرية.	٠.٧٠	كبيرة	٩
٣	تسهم المجتمعات الرقمية في عدم الرضا على واقع الحياة الزوجية.	٠.٧٢	كبيرة	٧
٤	تعمل المجتمعات الرقمية على تغيير مفاهيم الزواج ومتطلباته لدى النساء.	٠.٧٧	كبيرة	٢
٥	تزيد المجتمعات الرقمية من ارتفاع حالات الطلاق والتفكك الأسري.	٠.٧٥	كبيرة	٤
٦	تشغل المجتمعات الرقمية المرأة عن أداء دورها في واجباتها المنزلية.	٠.٧٣	كبيرة	٦

م	العبارات	نسبة متوسط الاستجابة	درجة التحقق	الترتيب
٧	تعمل المجتمعات الرقمية على تشويه صورة المرأة في المجتمع.	٠.٥٨	ضعيفة	١٣
٨	تقلل المجتمعات الرقمية من خصوصية المرأة.	٠.٦٦	متوسطة	١٢
٩	تزيد المجتمعات الرقمية من دافعية النساء للاتجاه نحو عمليات التجميل.	٠.٧٣	كبيرة	٦
١٠	تسهم المجتمعات الرقمية في مساعدة النساء على تتبع أخبار الموضة.	٠.٨٦	كبيرة	١
١١	تنشر المجتمعات الرقمية ثقافة الحرية الجنسية بين أفراد المجتمع.	٠.٧٣	كبيرة	٦
١٢	توجه المجتمعات الرقمية المرأة للاستهلاك والرفاهية الاقتصادية.	٠.٧٦	كبيرة	٣
١٣	تدعو المجتمعات الرقمية لعدم التمييز في الميراث بين الرجل والمرأة.	٠.٦٦	متوسطة	١٢
١٤	تروج المجتمعات الرقمية لقضية المساواة بين الرجل والمرأة باعتبارهما جنسًا واحدًا لا اختلاف بينهما.	٠.٧٤	كبيرة	٥
١٥	توجه المجتمعات الرقمية النساء لاتخاذ كافة القرارات دون الاعتماد على الرجال.	٠.٧٣	كبيرة	٦
١٦	تهدف المجتمعات الرقمية إلى استقطاب النساء للعلاقات الافتراضية المتحررة من الأخلاق.	٠.٦٨	متوسطة	١١
١٧	تختزل المجتمعات الرقمية عرض صورة المرأة كنموذج جسدي لتحقيق الدعاية والتسويق الإلكتروني.	٠.٧٣	كبيرة	٦
١٨	تسهم المجتمعات الرقمية في نشر	٠.٦٨	متوسطة	١١

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

م	العبارات	نسبة متوسط الاستجابة	درجة التحقق	الترتيب
	الإباحية والأفعال غير الأخلاقية بين النساء.			
١٩	**تعمل المجتمعات الرقمية على زعزعة استقرار السلطة الأبوية.**	٠.٦٩	**متوسطة**	١٠
٢٠	**تعمل المجتمعات الرقمية على نقد مفهوم الزواج التقليدي.**	٠.٧٧	**كبيرة**	٢
٢١	**تروج المجتمعات الرقمية لرفض قضية الإنجاب والأمومة حفاظا على صحة المرأة.**	٠.٧١	**متوسطة**	٨
٢٢	**تروج المجتمعات الرقمية لقضايا حديثة كتأجير الأرحام وحرية الإجهاض.**	٠.٦٩	**كبيرة**	١٠
إجمالي المحور		٠.٧٢	**كبيرة**	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن نسبة متوسط الاستجابة لاستجابات عينة الدراسة بالمحور ككل تراوحت ما بين (٠.٨٦: ٠.٥٨)، وبلغت نسبة متوسط الاستجابة للمحور ككل (٠.٧٢)، وذلك يعنى أن المحور متحقق بدرجة كبيرة، وفيما يلي عرض نتائج وتفسير هذه العبارات:

– جاءت العبارتان رقم (١٠، ١٢) بنسبة متوسط استجابة تتراوح بين (٠.٨٦– ٠.٧٦) وهما متحققتان بدرجة كبيرة، مما يدل على أن معظم آراء العينة الكلية يتفقون حول دور المجتمعات الرقمية في مساعدة النساء على تتبع أخبار الموضة وتقليدها بسلبياتها وإيجابياتها وخاصة أن معظم صيحات الموضة المنتشرة في الآونة الأخيرة مقتبسة من الأفكار الغربية والعالمية، مما يؤثر بشكل سلبي على القيم الأخلاقية للطالبات في اختيار ملابسهن وأزياءهن، كما اتفقت عينة الدراسة على دور المجتمعات الرقمية في توجيه الطالبات نحو الاستهلاك والرفاهية الاقتصادية، وقد يرجع ذلك لانتشار الإعلانات الإلكترونية وقدرتها على التسويق وجذب الطالبات لشراء منتجات قد لا تحتاجها، ولكن لمجرد الحصول على مكانة اجتماعية أو

إقناعهن بأن حياة لا تنتظم بدون تلك السلع والمنتجات، مما يسهم في زيادة الاستهلاك لدى النساء.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة **(كرستين شوقي سامي، ٢٠٢٢م)** من أن التسويق الإلكتروني أدى إلى تغييرات في أنماط وأساليب الاستهلاك داخل الأسرة المصرية، تمثلت في زيادة الإنفاق، والحرص على اقتناء كل ما هو جديد من السلع والمنتجات، والبحث عن السلع ذات الأسماء التجارية الشهيرة رغبة في التميز والظهور.

وقد وضحت دراسة **(إسلام أحمد حكيم، ٢٠٢٠م)** دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأفراد بغرض شغل أوقات الفراغ وعمليات التسويق، حيث تتنوع تلك العمليات في الشراء الأون لاين ما بين العطور ومستحضرات التجميل والأدوات المنزلية والحقائب الشخصية.

– جاءت العبارتان رقم (٤، ٢٠) بنسبة متوسط استجابة (٠.٧٧) وهما متحققتان بدرجة كبيرة، مما يدل على أن معظم آراء العينة الكلية يتفقون حول دور المجتمعات الرقمية في تغيير مفاهيم ومتطلبات الزواج لدى النساء، وساهمت تلك المجتمعات في طرح متطلبات جديدة، مرتبطة بمعايير اختيار الزوج، وزيادة النفقات المادية إلى الحد المبالغ فيه، وربط الزواج بالمكانة المادية والاجتماعية للزوج دون الاهتمام بالمعايير الأخلاقية أو الدينية له.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة **(هند عبد الصمد خالد، ٢٠٢١م)** أن المجتمعات الرقمية والإعلامية أثرت على وعي الشباب واتجاهاتهم نحو الزواج، حيث بدأت تتشكل معايير ومحددات جديدة للاختيار، من بينها طغيان الجانب المادي على المعنوي، والشكليات والمظاهر على الجوهر والمضمون، والخيال أكثر من الواقع، وأحياناً خوف البعض من التجربة، وأحيانًا التخلي عنها لكونها مخاطرة، إلى جانب إحلال مفاهيم جديدة للاختيار للزواج، وهي المصلحة والمنفعة.

– جاءت العبارات رقم (١،٥، ١٤) بنسبة متوسط استجابة تتراوح بين(٠.٧٥–٠.٧٤) وهن متحققات بدرجة كبيرة، مما يدل على اتفاق آراء عينة الدراسة حول تأثير المجتمعات الرقمية على دور النساء في أداء المتطلبات الأسرية، الأمر الذي يسهم في ازدياد حالات الطلاق والتفكك الأسري، وقد يرجع ذلك إلى بث تلك المجتمعات بعض القيم والأفكار السطحية المرتبطة بالزواج، وتصوير الحياة الزواجية أنها يجب أن تخلو من المسئوليات، وأن تتضمن الترفيه للزوجين، ونشر الأفكار التي تعمل على تحجيم دور المرأة في أداءها لمهامها الأسرية،

والسعي لإثبات ذواتهن على حساب أسرتها، مما يعمل على تغيير الموازين لدى المرأة، مما ينعكس بالسلب على وعي النساء حول أدوارهن داخل الأسرة.

وقد أكدت دراسة **(يوسف محمد بخيت، ٢٠٢٢م)** أن المواقع الاجتماعية الافتراضية أدت إلى حدوث بعض المشكلات الزوجية، وذلك بسبب الاستخدام المفرط للزوجين لمواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك بسبب الخيانات الزوجية من خلال تكوين علاقات غير شرعية على مواقع التواصل الاجتماعي، كما كان لهذه المواقع دور في تفكك بعض الأسر؛ وذلك بسبب انغماس أفراد الأسرة على تلك المواقع، وانشغالهم بحساباتهم عليها وعدم جلوسهم مع بعضهم بعضا.

كما اتفقت عينة الدراسة حول دور المجتمعات الرقمية في الترويج لقضية المساواة بين الرجل والمرأة باعتبارهما جنسًا واحدًا لا اختلاف بينهما، وقد يرجع ذلك لأن المجتمعات الرقمية هي مجتمعات مفتوحة افتراضية تتيح لكافة الأطراف المشاركة فيها دون التمييز بأن لكل خصائصه التي يجب الحفاظ عليها، حيث توجه تلك المجتمعات النساء لاختراق كافة الوظائف المهنية وارتداء جميع الملابس، والتصرف بأي سلوك دون الاعتبار للمعايير الأخلاقية والمجتمعية.

– جاءت العبارات رقم (٦، ٩، ١١، ١٥، ١٧) بنسبة متوسط استجابة (٠.٧٣) وهن متحققات بدرجة كبيرة، مما يدل على أن معظم آراء العينة الكلية يتفقون حول الآثار السلبية للمجتمعات الرقمية في شغل المرأة عن أداء دورها في واجباتها المنزلية، وقد يرجع ذلك لأنهن يقضين وقتًا طويًا على المنصات الرقمية، مما يعيقن على أداء أدوارهن الأسرية.

كما اتفقت عينة الدراسة على تشجيع ثقافة الحرية الجنسية بين أفراد المجتمع، وعرض صورة المرأة كنموذج جسدي لتحقيق الدعاية والتسويق الإلكتروني، ويرجع ذلك إلى أن المجتمعات الرقمية مجتمعات مفتوحة لا يوجد رقابة على المحتويات التي تنشر عليها، مما يسهم في نشر الحرية غير المشروطة أو المقيدة بقيم أو دين أو أخلاق.

وقد أكدت دراسة **(أيمن عبد المغني محمد، ٢٠١٩م)** أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة؛ ويفسر ذلك عدم المواجهة في الحوارات التي تدور مع الأصدقاء؛ لأن الفتى أو الفتاة يتحدث مع نفسه في غرفته المغلقة، لذلك يتحدث الشباب بطلاقة وحرية لعدم المواجهة المباشرة.

واتفقت عينة الدراسة على دفع النساء للاتجاه نحو عمليات التجميل، وذلك ليس لتصحيح عيب تعاني منها النساء، ولكن لمجرد إظهار أنفسهن ومفاتنهن بشكل أجمل، وقد يرجع ذلك لتحول طبيعة المجتمعات للاهتمام بالسطحيات المرتبطة بحسن الشكل والمظهر دون الاهتمام بالمضمون.

واتفقت عينة الدراسة أن المجتمعات الرقمية توجه النساء لاتخاذ كافة القرارات دون الاعتماد على الرجال، وقد يرجع ذلك للترويج لفكرة أن النساء كائن مستقل بشكل كلي، ويجب ألا يخضعوا لسيطرة الرجال، مما يسبب كثير من المشكلات نتيجة الترويج لمثل تلك الأفكار بدلًا من نشر الأفكار الصحيحة المتعلقة بأهمية الشورى والمشاركة بين كلا الطرفين.

– جاءت العبارات رقم (٢١،٣،٢) بنسبة متوسط استجابة تتراوح بين (٠.٧٢–٠.٧٠) وهن متحققات بدرجة كبيرة، مما يدل على اتفاق آراء العينة ككل حول التأثير السلبي للمجتمعات الرقمية في دفع النساء حول عدم الرضا على واقع الحياة الزوجية، وتوجيههن لرفض قضية الإنجاب والأمومة حفاظا على صحة المرأة، ويرجع السبب في ذلك على تركيز المجتمعات الرقمية على إبراز المرأة في قالب معين، والترويج للأفكار المرتبطة بسلبيات الأمومة وتأثيراتها على شكل المرأة وصحتها، إلى جانب الترويج لأفكار سلبية تجعل المرأة تثور على حياتها الزواجية؛ كالترويج لحب السفر، والبحث عن الترفيه، وإعلاء الأنا على حساب الأسرة، مما يضعف من العلاقات الأسرية.

وقد أكدت دراسة **(نصر الدين غنيسة، إيمان غنيسة، ٢٠٢٠م)** أن التيارات النسوية الغربية دعت إلى إلغاء الحتمية البيولوجية للأمومة، وجعلها خيارًا شخصيا تحدد من خلاله المرأة هويتها اللاجنسية، واعتبار الأمومة إشكالية تقف عائقًا في وجه المرأة؛ لذا من حقها الاستجابة لذلك المتطلب أو رفضه.

– جاءت العبارتان رقم (٢٢،١٩) بنسبة متوسط استجابة (٠.٦٩) وهما متحققتان بدرجة متوسطة، مما يدل على عدم اقتناع بعض أفراد عينة الدراسة بدور المجتمعات الرقمية في زعزعة استقرار السلطة الأبوية، والترويج لقضايا حديثة كتأجير الأرحام وحرية الإجهاض، وقد يرجع ذلك لأن تلك الأفكار والقضايا غربية، ولازال المجتمع لا يتقبلها ويدخلها ضمن عموميات ثقافته، فلازالت من المستجدات الثقافية التي لا يقتنع بها كثير من أفراد المجتمع،

ولكن مع مرور الوقت إذا لم يحدث توعية بها لأفراد المجتمع تصبح من العموميات الثقافية للمجتمع.

– جاءت العبارتان رقم (١٨،١٦) بنسبة متوسط استجابة (٠.٦٨) وهما متحققتان بدرجة متوسطة، مما يدل على عدم اقتناع بعض أفراد عينة الدراسة بدور المجتمعات الرقمية في استقطاب النساء للعلاقات الافتراضية المتحررة من الأخلاق ونشر الإباحية والأفعال غير الأخلاقية بين النساء، وقد يرجع ذلك لأن استقطاب النساء لا يأتي بصور ة مباشرة وواضحة، ولكن تعمل تلك المجتمعات على تزييف عقول النساء بطريقة غير مباشرة.

– جاءت العبارتان رقم (١٣،٨) بنسبة متوسط استجابة (٠.٦٦) وهما متحققتان بدرجة متوسطة، مما يدل على ضعف اقتناع بعض أفراد عينة الدراسة بالتأثير السلبي للمجتمعات الرقمية في الدعوة لعدم التمييز في الميراث بين الرجل والمرأة، والتقليل من خصوصية المرأة، وقد يرجع ذلك للتحديث والتطوير التي يلحق بتلك المجتمعات مما يسهم في فرض ضوابط تساعد على حماية خصوصية المرأة.

وقد اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة **(أيمن عبد المغني محمد، ٢٠١٩م)** التي وضحت عدم وجود خصوصية للأفراد سواء أكانت صورًا أو فيديو، مما يؤدى إلى التدخل الدائم في حياتهم الخاصة.

– جاءت العبارتان رقم (١٣،٨) بنسبة متوسط استجابة (٠.٦٦) وهما متحققتان بدرجة متوسطة، مما يدل على ضعف اقتناع بعض أفراد عينة الدراسة بالتأثير السلبي للمجتمعات الرقمية في الدعوة لعدم التمييز في الميراث بين الرجل والمرأة، والتقليل من خصوصية المرأة، وقد يرجع ذلك للتحديث والتطوير التي يلحق بتلك المجتمعات مما يسهم في فرض ضوابط تساعد على حماية خصوصية المرأة

– جاءت العبارة رقم (٧) بنسبة متوسط استجابة (٠.٥٨) وهي متحققة بدرجة ضعيفة، مما يدل على ضعف اقتناع أفراد عينة الدراسة بالتأثير السلبي لدور المجتمعات الرقمية في تشويه صورة المرأة في المجتمع، وقد يرجع ذلك لأن تشويه صورة المرأة لا يظهر بشكل مباشر، ولكن من خلال اختزال صورتها كجسد يستخدم للدعاية والتسويق، وعدم الحفاظ على كرامتها ومكانتها في المجتمع.

وقد تبين أن المحور متحقق بدرجة كبيرة، حيث بلغت نسبة متوسط الاستجابة (٠.٧٢)، مما يعني اتفاق عينة الدراسة الكلية على الانعكاسات السلبية للمجتمعات الرقمية في تنمية ثقافة نسوية لدى الطالبات، مقتبسة من القيم والأفكار الغربية، مما يسهم في تشكيل ثقافة نسوية لدى الطالبات متضمنة محتويات ومغالطات فكرية تشكل وعي الطالبات بالسلب.

وبعد الانتهاء من الجانب النظري والجانب الميداني، ستتناول الباحثة في الجزء الثالث التصور المقترح لتنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي في ضوء الانعكاسات المختلفة للمجتمعات الرقمية فيما يلي:

ثالثًا: التصور المقترح

تصور مقترح لتنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي في ضوء الانعكاسات التربوية للمجتمعات الرقمية:

يسعى البحث الحالي لوضع تصور مقترح للمتطلبات اللازمة لتنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي في ضوء الانعكاسات التربوية للمجتمعات الرقمية، ويتضمن التصور المقترح فلسفته وأهدافه، والمتطلبات، والآليات، والمعوقات، والضمانات اللازمة لنجاحه؛ ويمكن توضيح ذلك من خلال النقاط التالية:

١. فلسفة التصور المقترح:

يقوم التصور المقترح في البحث الحالي على فلسفة واضحة تنطلق من واقع المجتمعات الرقمية، ومدى انتشارها وكثرة استخدامها بين أفراد المجتمع، مما جعلها لها انعكاسات إيجابية وأخرى سلبية على الفرد والمجتمع، ولاسيما لدى النساء حيث تشكلت فلسفتهم وثقافتهم من المضامين الإعلامية المتاحة من خلال تلك المجتمعات؛ وتنبثق فلسفة التصور المقترح من مجموعة من المنطلقات التي ينبغي أن يبني عليها التصور المقترح وهي كالتالي:

- أن تنمية الثقافة النسوية أصبحت من الموضوعات والقضايا المعاصرة التي تتناولها كافة المؤسسات ومنظمات حقوق الإنسان، وتهم كل أفراد المجتمع.
- تعد تنمية الثقافة النسوية لدى الطالبات الدعامة الأساسية لحفظ كيان الفرد والأسرة والمجتمع، خاصة في ظل انتشار المنصات الافتراضية في المجتمعات الرقمية، والانفتاح الإعلامي والغزو الثقافي، وما طرأ على المجتمعات من تغيرات في كافة جوانب الحياة. لذا

فإنه من الضروري نشر الوعي بالثقافة النسوية لدى أفراد المجتمع ولا سيما طالبات التعليم الجامعي.

– تعد المجتمعات الرقمية في الآونة الأخيرة ذات أهمية كبرى لكونها تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع، وخاصة الشباب باعتبارهم الأكثر تأثيرا في أي مجتمع، وأصبحت تحل لدى البعض محل المجتمعات الواقعية.

– أدى ظهور المجتمعات الرقمية إلى حدوث تغيرات جذرية، وانعكاسات تربوية إيجابية، وانعكاسات سلبية لدى النساء في نظرتهن لأنفسهن، وفي أساليب الحياة، وثقافتهن عن أنفسهن، وعن أسرهن، وعن المجتمع الذي ينتمين إليه.

تزايد أعداد مستخدمي منصات المجتمعات الرقمية، وما تبعه من انعكاسات إيجابية وسلبية على طالبات التعليم الجامعي، دعا إلى ضرورة الحاجة لتنمية ثقافة نسوية تستند إلى قواعد سليمة لمواجهة الك الانعكاسات.

٢. أهداف التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح إلى تنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي لمواجهة الانعكاسات المختلفة للمجتمعات الرقمية؛ ولتحقيق هذا الهدف ينبغي إتباع الخطوات الآتية:

–بناء إطار مفاهيمي لدى طالبات التعليم الجامعي عن الثقافة النسوية، ومساعدتهن على فهم القضايا المثارة حول المرأة، وتحدياتها وإيجابياتها وسلبياتها، والمواقف الاجتماعية تجاهها.

–تقديم مجموعة من المعارف والمهارات التي تساعد في نشر الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي.

–تقديم مجموعة من الأفكار والرؤى التي تساعد في تنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي.

–تنمية وعي الطالبات بالثقافة النسوية وأهدافها في المجتمع من خلال عقد ورش عمل وندوات توعوية.

–رفع مستوى الوعي لدى الطالبات بالانعكاسات الإيجابية والسلبية للمجتمعات الرقمية، وحثهم على الاستفادة من إيجابياتها والبعد عن سلبياتها.

–اقتراح مجموعة من الآليات التي تعمل على تفعيل دور جامعة القصيم فيما يتعلق بضوابط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني.

–حث طالبات التعليم الجامعي على إتباع المبادئ والقيم الأخلاقية التي تبين السلوكيات والممارسات النسوية الصحيحة دون الانجراف وراء النداءات الغربية بالتحرير المطلق للمرأة.

–تقديم مجموعة من الإجراءات والآليات العملية لصانعي القرار بمؤسسات التعليم الجامعي يمكنهم الاستفادة منها في تنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي.

٣. متطلبات تنفيذ التصور المقترح:

يتضمن التصور المقترح مجموعة من المتطلبات التي ينبغي أن تقوم بها الجامعة حتى يمكن تنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي في ضوء الانعكاسات المختلفة للمجتمعات الرقمية؛ وتتمثل تلك المتطلبات في التالي:

– توجيه فلسفة التعليم الجامعي نحو تنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي لمواجهة الانعكاسات السلبية للمجتمعات الرقمية، وللاستغلال الأمثل للانعكاسات الإيجابية.

– توفير مكتبات رقمية توفر للطالبات إرشادات عملية نحو استخدام المنصات الرقمية، وترشدهن لأبرز المواقع الإيجابية والسلبية، وكيفية الاستخدام الصحيح لتلك المنصات.

– عقد ندوات مع النماذج التربوية النسائية التي حققت نجاحات، لاستفادة من خبراتهن، ومساعدة الطالبات على اكتساب الخبرات السليمة منهن.

– توفير دورات تدريبية للطالبات عن المواقع الإلكترونية المفيدة، لتعلم كيفية الاستخدام الأمثل لها، مما يساعدهن على تجنب الدخول الخاطئ لمواقع إلكترونية سلبية.

– تفعيل وحدات الإرشاد الأكاديمي بالجامعات، لمساعدة الطالبات على التعرف على أبرز القضايا النسوية، والتعرف على الآراء حولها، وتوجيه الطالبات لاتخاذ مواقف سليمة تجاه تلك القضايا.

– استقطاب علماء الدين لحث الطالبات على إتباع التعاليم والمبادئ والقيم الأخلاقية التي تبين السلوكيات والممارسات الصحيحة عند استخدامهم للمنصات الرقمية المختلفة.

– إجراء مجموعة من الدورات والندوات العلمية لإكساب الطالبات المهارات الحياتية اللازمة للعصر الرقمي، كالحفاظ على الخصوصية، والأمانة الإلكترونية، والتحلي بثقافة النقد، والتفكير العلمي، والقدرة على حل المشكلات ومواجهتها.

– حث عضو هيئة التدريس الطالبات على تنمية الرقابة الذاتية لديهن طلابهـ وتنمية الضمير والوازع الأخلاقي.

– إضافة مقرر تربوي عن أبرز الفلسفات الغربية والعربية، ونظرتها تجاه النساء، ووضع دراسة تحليلية نقدية لتلك الفلسفات.

– تقديم دورات تدريبية عن ضوابط وأخلاقيات التعامل مع المنصات الرقمية، وتشجيع الطلاب على الالتحاق بها.

– نشر وتفعيل الميثاق الشرفي الأخلاقي الخاص بطلاب التعليم الجامعي، وتوجيههم لاتباع الضوابط الأخلاقية، وتقويم ممارساتهم وسلوكياتهم وفقا لذلك الميثاق.

– تكوين مجالس طلابية على مستوى الكليات ودعوتهم للحوار حول الثقافة النسوية، والانعكاسات المختلفة للمنصات الرقمية، وكيفية الاستغلال الأمثل لتلك المنصات.

– إعداد أدلة إرشادية ومطبوعات عن الثقافة النسوية، وأبرز الانعكاسات الإيجابية والسلبية للمجتمعات الرقمية عليها.

٤. آليات تنفيذ التصور المقترح:

ترتكز آليات تنفيذ التصور المقترح على عدد من المحاور، تتمثل فيما يلي:

– ضرورة عقد ندوات علمية لمساعدة الطالبات على التحلي بثقافة النقد للتعرف على الجوانب الإيجابية والسلبية للمجتمعات الرقمية فيما يخص تنمية الثقافة النسوية.

– العمل على إنشاء وتطوير برامج ثقافية لها أهداف وموضوعات محددة يمكن أن تحث طالبات التعليم الجامعي على الابتعاد عن الانعكاسات السلبية التي تبثها المجتمعات الرقمية.

– عقد مجموعة من اللقاءات الثقافية مع طالبات التعليم الجامعي لتنمية الوعي بخطورة الثقافة النسوية والمظاهر الغربية.

– تكوين فريق من الباحثين يقوم بقياس وعي طالبات التعليم الجامعي بالثقافة النسوية، والعمل على زيادة وعيهم بتلك الثقافة وأهدافها وأهميتها لهن.

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

– ضرورة نشر ملصقات وإعلانات إرشادية لطلاب التعليم الجامعي ذكورًا وإناثا؛ لتوعيتهم بمخاطر المفاهيم النسوية الغربية، وتأثيراتها الخطيرة عليهم وعلى المجتمع، العمل على اكتساب المعلومات النسوية من مصادر تربوية سليمة.

– عقد ورش عمل ومؤتمرات تُكون لدي طالبات التعليم الجامعي اتجاهات ايجابية وأخلاقية نحو بعض الانعكاسات السلبية المرتبطة بالموضة، والتغير في نمط ملابس المحجبات، والبعد عن التكلف الشديد في وضع المكياج، وضرورة مساعدتهم على إعمال العقل عند الاقتباس للموضات العالمية بما يتناسب مع الثقافة العربية والأخلاقية.

– تكليف الطالبات بإجراء بحوث ومناقشتها داخل قاعة المحاضرات حول أخلاقيات المجتمعات الرقمية، وأبرز آثارها الإيجابية والسلبية على افرد والمجتمع.

– عمل حملات إرشادية لتوجيه الطالبات لضرورة تحديد الهدف من استخدام المجتمعات الرقمية، والتثبت من صحة ما ينشر على المنصات المختلفة للمجتمعات الرقمية، حيث تعد كثير من الأخبار غير حقيقة تؤدي إلى عديد من المشكلات السلوكية والأخلاقية.

– توجيه الطالبات لكتابة تقارير يومية عن أبرز المنصات الرقمية اللاتي يقمن باستخدامها، وعدد ساعات استخدام تلك المنصات، ومدى الاستفادة التي عادت عليهن جراء استخدام تلك المنصات، ومن ثم إجراء مناقشات بشأنها، مما يساعد الطالبات على تقويم تلك المنصات وتوجيههن لكيفية الاستفادة منها.

– إجراء أبحاث ودراسات مستقبلية عن أثر استخدام المرأة للمجتمعات الرقمية؛ ومدى تأثرها بتلك المواقع في الحياة العملية.

٥. التحديات التي تواجه نجاح التصور المقترح:

- ضعف توافر المناخ البيئي الملائم لتنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي.
- زيادة الأعباء الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس وانشغالهم بمهام التدريس والإشراف، مما يحول دون المشاركة مع الطلاب في الأنشطة التربوية المختلفة.
- ضعف مشاركة الطالبات في الأنشطة الجامعية؛ لانشغالهم بحضور المحاضرات والمهام العملية.

- ضعف الميزانيات المخصصة للأنشطة الطلابية، وإنشاء برامج رقمية لنشر التوعية بالثقافة النسوية، مما يجعلها لا تستطيع التوسع في القيام بالأنشطة المختلفة.
- الاعتماد على الكتب الجامعية كمصدر أساسي للمعلومات والمعارف للطلاب.
- ضعف التعاون بين المؤسسات الجامعية ومؤسسات حقوق المرأة وحقوق الإنسان.

٦. ضمانات نجاح التصور المقترح:

توجد عديد من الضمانات التي تسهم في نجاح التصور المقترح، من أهمها:

– تبني الجامعات والكليات المختلفة بها التصور المقترح لتنمية الثقافة النسوية لدى طالبات التعليم الجامعي لمواجهة الانعكاسات السلبية للمجتمعات الرقمية، وتوجيههن للاستفادة من الانعكاسات الإيجابية لها.

– تفريغ عضو هيئة التدريس مرة على الأقل شهريًا للمشاركة بالأنشطة الطلابية.

– دمج الأنشطة التربوية بالمقررات الدراسية، وتوجيه الطلاب لعمل مشاريع بحثية تخص الرقمنة؛ بما يضمن مشاركة الطالبات في الأنشطة الطلابية، ويسهم في التغلب على ضعف الميزانيات.

– تنويع مصادر المعلومات والمعارف للطلاب، بحيث لا تقتصر على الكتب الدراسية.

– عقد شراكات مجتمعية بين المؤسسات الجامعية، ومنظمات المجتمع المدني؛ كمنظمات حقوق الإنسان، ومنظمات حقوق للمرأة، بما يفيد الطالبات في التعرف على حقوقهن وواجباتهن.

– نشر أهداف ومبادئ الثقافة النسوية بين جميع عناصر المؤسسات الجامعية؛ مثل الطلاب والطالبات، وأعضاء هيئة التدريس، والإداريين والعاملين.

– إنشاء حسابات مؤسسية على المنصات الرقمية المختلفة، وضم الطلاب إليها.

– تكوين لجان لدراسة الانعكاسات التربوية للمجتمعات الرقمية على الثقافة النسوية لدى الطالبات، والعمل على توجيههن التوجيه السليم.

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

المراجع

١. أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم، **الديمقراطية وحقوق الإنسان: نظرة اجتماعية**، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٢م.

٢. إجلال إسماعيل حلمي، "رؤية مستقبلية للتمكين الاقتصادي للمرأة المصرية في محافظة القاهرة"، **المؤتمر السادس للمجلس القومي للمرأة: التمكين الاقتصادي للمرأة للتقليل من الفقر**، القاهرة، ٢٨ مارس ٢٠٠٦م.

٣. ماجد جعفر الغامدي، **الإعلام والقيم**، الرياض: مؤسسة خلوق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م.

٤. أحمد عبد الحليم عطيه، **نيتشه وجذور ما بعد الحداثة**، لبنان: دار الفارابي للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م.

٥. أحمد غنيمي مهناوي، همت فرج عباس، سحر محمد أبو راضي، " الأبعاد التربوية لتمكين المرأة المصرية"، **مجلة المعرفة التربوية**، الجمعية المصرية لأصول التربية، مج (٦)، ع (١١)، يناير ٢٠١٨م، ص ص ٦٤-١٠١.

٦. أحمد مجدي حجازي، "مستقبل الإعلام الإلكتروني في مصر في ظل العولمة"، **مجلة أعلم**، السعودية ،ع (٨)، أبريل ٢٠١١م، ص ص ١٦٩ – ١٩٤.

٧. أحمد محمد على رشوان، عقيلي محمد محمد أحمد، "أثر استخدام وحدة مقترحة في اللغة العربية قائمة على بعض الأنشطة الإثرائية في تنمية القيم الخلقية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي"، **المجلة العلمية**، جامعة أسيوط، كلية التربية بالوادي الجديد، ع (١٠)، ج(١)، مايو ٢٠١٣م، ص ص ٣٤٠ ـ ٤٢٦.

٨. إسلام أحمد حكيم أحمد، " استخدام المرأة في الصعيد لوسائل التواصل الاجتماعي كمنصات إعلانية: دراسة ميدانية"، **رسالة ماجستير**، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠٢٠م.

٩. إسلام صلاح عبد السلام مطاوع، العولمة الثقافية والجرائم المستحدثة لدى الشباب: دراسة سوسيوأنثروبولوجية، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب: جامعة الفيوم، ٢٠١٨م.

١٠. أيمن عبد المغني محمد حسن، " أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي للشباب المصري: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعات المصرية"، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠١٩م.

١١. براهم عصام، "مؤسسة الأسرة في الدراسات النسوية: مقاربة أنثروبولوجية"، **مجلة الحوار الثقافي**، جامعة عبد الحميد بن باديس، كلية العلوم الاجتماعية، مج (٨)، ع (١)، ٢٠١٨م، ص ص ١٤٥–١٦٠.

١٢. بسمة عطا أحمد، تأثير المتغيرات الاجتماعية على تشكيل الوعي السياسي للمرأة المصرية: دراسة ميدانية على عينة مختارة من شرائح اجتماعية مختلفة بمحافظة القاهرة، **رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس، كلية الآداب، ٢٠٢٢م.

١٣. بولا وكوماراي، وشيري تريكلر، **الحركة النسوية من قاموس الحركة النسوية**، ترجمة: عماد إبراهيم، الأردن: الأهلية للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م.

١٤. جل هاواي، **مستقبل الفلسفة في القرن الواحد والعشرين**، ترجمة: مصطفى محمود محمد، الكويت: سلسلة عالم المعرفة، ع (٣٠١)، ٢٠٠٤م.

١٥. حسام محمد مازن، **أصول مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م.

١٦. حنان عيد محمد عثمان، رؤية مقترحة للدور التربوي للمرأة بصعيد مصر في مواجهة تحديات الإعلام الإلكتروني، **رسالة ماجستير**، جامعة عين بني سويف، كلية التربية، ٢٠٢٣م.

١٧. رشيد راشد، "الجهود الإعلامية في محاربة المغالطات الفكرية القائمة بين الرجل والمرأة"، **مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية**، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ع (١)، مارس ٢٠٢٣م، ص ص ٢٣–٤٠

١٨. زاهدة محمد طه المزوري، **المرأة والثورة المستدامة**، الأردن: المعتز للنشر والتوزيع، ٢٠١٧م

١٩. سارة جامبل، **النسوية وما بعد النسوية**، ترجمة أحمد الشامي، القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠٠٢م.

٢٠. سوزان جرينيفيلد، **تغير العقل: كيف تترك التقنيات الرقمية بصماتها على أدمغتنا**، ترجمة: إيهاب علي، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ع (٤٤٥)، ٢٠١٧م.

٢١. صابرين إبراهيم رياض، دور التعليم الجامعي المصري فى مواجهة الانحراف الفكري فى ضوء فلسفة القوة الناعمة: دراسة استشرافية، **رسالة دكتوراه**، جامعة بنها، كلية التربية، ٢٠٢٢م.

(b .١

٢. طارق عبد الرؤوف عامر، **أصول التربية الاجتماعية – الثقافية – الاقتصادية**، القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠٨م.

٣. طلال عتريسي، " تمكين المخادع: توهين السلطة الأبوية وتفكيك المنظومة الأسرية، **مجلة الاستغراب**، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية – مكتب بيروت، س (٥)، ع (٢٠)، ٢٠٢٠م، ص ص ٢٦٢-٢٧٤.

٤. طوني بينيت، **معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع**، ترجمة: سعيد الغانمي، بيروت: المنظمة العربية للترجمة ٢٠١٠م.

٥. عبد الرازق محمد الدليمي، **مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م.

٦. عبد الرؤوف محمد بدوي، "نحو فلسفة نسوية للتربية لمقاومة النظام الأبوي"، **مستقبل التربية العربية**، المركز العربي للتعليم والتنمية، مج (١٥)، ع (٥٧)، ٢٠٠٩م، ص ص٣٥-١٠٢.

٧. عبد الله بن عطية الله الأحمدي، **تحديات العولمة الإعلامية**، القاهرة: سلسلة دراسات عربية وإسلامية، مركز اللغات الأجنبية والترجمة بجامعة القاهرة، ع (٤١)، ٢٠١٣م.

٨. عبد الودود مكرم، **القيم في الفكر الغربي: رؤية وتحليل**، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٥م.

٩. عبد الوهاب المسيري، **قضية المرأة بين التحرير والتمركز حول الأنثى**، القاهرة: النهضة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م.

١٠. عصام الدين على هلال، **المعلم ومهنة التعليم**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠١٠م.

١١. علي عبد الهادي عبد الأمير، "اتجاهات اساتذة الجامعات نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي"، **مجلة الباحث الإعلامي**، جامعة بغداد، ع (٣٢)، ٢٠١٦م، ص ص ١١١– ١٢٨.

١٢. غيردا ليرنر، **نشأة النظام الأبوي**، بيروت: منشورات منظمة العربية للترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٣م.

١٣. فادح رمزي، " الحراك النسوي على الجدار الافتراضي في كيفية خلق فضاء يعادل البرديغم الذكوري" **مجلة دفاتر المخبر**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، مج (١٧)، ع (٢)، ٢٠٢٢م، ص ص ٣٤١–٣٦٠.

١٤. فريبا علا سوند، **المرأة في الإسلام**، ترجمة: أحمد الموسوي، بيروت: مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، ٢٠١٧م.

١٥. فوزية حسين على، "قيم آليات العولمة الثقافية وانعكاسها على سلوكيات الشباب: دراسة تحليلية لثقافة الشباب في دول المغربي العربي"، **مجلة جامعة بني غازي العلمية**، ليبيا، السنة (٢٧)، ع (٣)، ٢٠١٤م، ص ص ٩٩– ١٢١.

١٦. كرستين شوقي سامي أيوب، " التسويق الإلكتروني وعلاقته بالاستهلاك لدى الأسرة المصرية"، **رسالة دكتوراه**، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٢٢م.

١٧. كرستينا لطيف نظمى، "أنماط الجرائم الإلكترونية المُرتكبة ضد الإناث: دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الإنترنت والهواتف الجوالة"، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، ٢٠١٩م.

١٨. لينا جزراوي، **صورة الفلسفة النسوية في الفكر العربي المعاصر**، عمان: الآن ناشرون وموزعون للنشر والتوزيع، ٢٠١٩م.

١٩. ماجد محمد الزيودي، "إسهامات العولمة والمعلوماتية في تشكيل قيم الشباب من وجهة نظر طلبة جامعة طيبة"، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، الأردن، مج (٤٣)، الملحق (٥)، ٢٠١٦م، ص ٢٠٦٩–٢٠٨٤.

٢٠. محمد عمارة، **الغرب والإسلام: أين الخطأ؟ وأين الصواب؟**، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤م.

٢١. محمد فتحي عبد الهادي، **مقدمة في علم المعلومات**، ط٢، الإسكندرية: دار الثقافة العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م.

٢٢. محمد محمود حسين، " تطور الوعي بدور المرأة في الرواية النسائية الافتراضية"، **مجلة بحوث في تدريس اللغات**، ع (١٢)، جامعة عين شمس، كلية التربية، ٢٠٢٠م، ص ص ٢١١-٢٨٢.

٢٣. محمد نور الدين أفاية، **الهوية والاختلاف: المرأة – الهامش- المركز**، المغرب: إفريقيا الشرق،١٩٩٨م.

٢٤. محمد يوسف بخيت محمد، " الممارسات الاجتماعية عبر المجتمع الافتراضي: دراسة ميدانية في إحدى قرى محافظة سوهاج "، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، جامعة سوهاج، ٢٠٢٢م.

٢٥. محمود عرابي، **تأثير العولمة على ثقافة الشباب**، القاهرة، الدار الثقافية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م.

٢٦. محمود عطا حسين عقل، **القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربي**، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠٠١م.

٢٧. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، **"الإعلام الإلكتروني في مصر: الواقع والتحديات"**، القاهرة: مجلس الوزراء المصري، السنة (٤)، ع (٣٨)، فبراير ٢٠١٠م.

٢٨. مصطفى عبده، **فلسفة الأخلاق**، ط٢، القاهرة: مطبعة مدبولي للطباعة والنشر، ١٩٩٩م.

٢٩. مها محمد عبد القادر عوض، توظيف وسائل التكنولوجيا الحديثة وأثرها في ضبط القيم الاجتماعية في المجتمع المصري: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة المنصورة، **رسالة ماجستير**، جامعة المنصورة، كلية الآداب، ٢٠٢٣م.

٣٠. مؤمنة شلبي محمود، " المشاركة النسوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من النساء المتفاعلات عبر الفيسبوك"، **رسالة ماجستير**، جامعة قناة السويس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠١٧م.

٣١. ندا أسامة عبد الرحمن، "دور مجموعات الفيس بوك في تحقيق الدعم الاجتماعي للمرأة المصرية"، **رسالة ماجستير**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٩م.

٣٢. نصر الدين غنيسة، إيمان غنيسة، "إشكالية الأمومة في الخطاب النسوي الغربي"، **مجلة التواصل الأدبي**، جامعة باجي مختار، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج (٩)، ع (١٥)، ٢٠٢٠م، ص ص ١١٢-١٣١.

٣٣. نورا طلعت إسماعيل، " قضايا النوع الاجتماعي في المجتمع الافتراضي: دراسة تحليلية"، **حوليات آداب عين شمس**، جامعة عين شمس: كلية الآداب، مج (٤٥)، يونية ٢٠١٧م، ص ص ٢٨٣- ٣٢٥.

٣٤. نورهان خورشيد علي عبد المجيد، " المحددات الاجتماعية والثقافية للهيمنة الذكورية وأثرها على العلاقات الأسرية: دراسة ميدانية على عينة من الأسر المصرية بمحافظة الجيزة"، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٢٢م.

٣٥. هبة الله علي إبراهيم النادي، " استخدام المراهقات لصفحات المرأة على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باتجاهاتهن نحو النسوية"، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٢٢م.

٣٦. هدى محمد أحمد عبد الحليم، " مفهوم السلطة في الفلسفة النسوية"، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠١٧م.

٣٧. الهلالي الشربيني الهلالي، **التعليم الجامعي في العالم العربي في القرن الحادي والعشرين**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ٢٠٠٧م.

٣٨. هند عبد الصمد خالد، " التحولات الاجتماعية والاقتصادية وانعكاسها على الاختيار للزواج في المجتمع المصري المعاصر: دراسة سوسيولوجية في محافظة المنوفية، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٢١م.

٣٩. وسام محمد أحمد بلابل، " اتجاهات الشباب في المجتمع المصري نحو مفاهيم النسوية: دراسة ميدانية على عينة من طلاب وطالبات الجامعة"، **المجلة العلمية لكلية الآداب**، جامعة أسيوط مج (٢٥)، ع (٨٣)، يوليو ٢٠٢٢م، ص ص ٩٦٩ – ١٠٣٨.

٤٠. وليد رشاد زكي، المجتمع الافتراضي: نحو مقاربة للمفهوم، **مجلة الديمقراطية**، مؤسسة الأهرام، ٢٠٠٩م، ص ص ٩٧ – ١٠٤.

٤١. ياسر الصاوي، **إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات**، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م.

٤٢. يمنى طريف الخولي، **النسوية وفلسفة العلم**، القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠١٤م.

43. Anita, L., **Definition, Antecedents, And Outcomes of Successful Virtual Communities**, USA: IGI Globa 2008.

44. Barker, V., "Older Adolescents' Motivations for Social Network Site Use: The Influence of Gender, Group Identity, and Collective Self-Esteem", **Cyber Psychology & Behavior**, Vol. (12), No, (2),April 2009, P.P: 209- 213.

45. boyd, D., **Why Youth (Heart) Social Network Sites: The Role of Networked Publics in Teenage Social Life,** Cambridge: MA: MIT Press, 2007.

46. Burke, S., Snyder, S., & Rager, R., "An Assessment of Faculty Usage of YouTube as a Teaching Resource", **The Internet Journal of Allied Health Sciences and Practice**, Vol. (7), No. (1), Jan2009, pp 45-50.

47. Judith, L., **Gender Inequality: Feminist Theories and Politics**, Los Angeles: Roxbury, 1998.

48. Megan, S., " Make your feed work for you: Tactics of feminist affective resistance on social media", **ScienceDirect**, West Chester University, United States, February 2023, P.P: 1-17.

49. Mohammed. K., & Ridwan. S., " Towards the Restructuring of Afro-Feminist Thought in Nigerian Drama for National Identity", **IKENGA International Journal of Institute of African Studies UNN,** Vol (21), No (1&2), 2020, P.P: 1118-1128.

50. Network On Gender Equality, **Women's Economic Empowerment,** Issues Paper Prepared By DAC, University of Sussex, 2011, P.P: 1-31.

51. Rebecca, C., & Sharon, W., "Feminist Approaches to Social Science: Epistemological and Methodological Tenets", **American Journal of Community Psychology**, No (28), 2000, P.P: 773 -791.

52. Ridings, M., Gefen, D., & Arinze, B., "Some antecedents and effects of trust in virtual communities", **Journal of Strategic Information Systems**, Vol. (11), No. (1), P.P: 271-295.

53. Rita. N., " A sisterhood of letters: Solidarity on the horizon of feminist thought, **Academic Journal**, Tartu University, Vol. (10), No (2), November 2020, P.P: 6-19.

54. Sheila. L., **Globalization and Belonging: The Politics of Identity a Changing World**, Rowman & Littlefield Publishers,2004.

55. Susan, S., "Public the of Theory Habermas on Notes Critical", **Analysis Sociological**, University of London, VOL (5), No (1), 2011, P.P: 37-62.

56. Tong, R., & Williams, N., **Feminist Ethics**, The Stanford Encyclopedia of Philosophy, Edward N. Zalta, 2016.

57. Elina, S., Maxim, V., Anna, V., Aydar, C., Ildar , D. , Evgeniia, A., Ksenia, E. & Yulia, K., "Persistent gender differences in spatial ability, even in STEM experts",**Heliyon Journal**, VOL (9), No (4), APRIL 2023, P.P: 1-11.

58. Dybov, E., **Mentality phenomenon**, psychological analysis. Psychology questions, 1993.

 Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)